



Diagram 1957 3998

1401

1402

1403

1404

1405

1406

رسالة في أخلاق السلف الصالح ، لم يعلم المؤلف . بخط
هشمان بن مصطفى الأنقرمي سنة ٢٧٢ هـ .

١٤٥٧

٢٠٩ ٢١ ٢١٥ × ٤١ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ممتاز ، رؤوس الغقر بالحمرة .

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

٢- النسخ ٣- تاريخ النسخ .

والشدة للسلطان أفعى بفتحه وشيبة وأسلمه الجيش وقل قلبك
 ملولة الأرض لاحوا بابش خصل أسلطان عبرة فكي وحد
 الألف دينار فابن حال هؤلاء من مثايخه وعلماً وهذا الزمان
 الذين يسافرون من أماكن بعيدة إلى السلطان ليسئلوا أن
 يثبت لهم السلطان جواهى أو مسواه أو مرتبًا مع أن أحدهم
 يجده في بلده مأكلاً كفنه وكان الأولى بهم لو عرض ذلك عليهم
 أن يرثوه ولا يرثوا جنده السلطان في مال المصالح كاد يرجع عليهم
 سلفهم المصالح أيها الأخ العزيز وفقنا الله انظر إلى أحوال المسلمين
 السابعين ما عدوا شيئاً إلا مواقف الحكم الشرعية وما حكموا إلا
 بالعدالة مع قدر الامكان مع هذا على السلف ما تقربوا لهم ولا
 قبلوا منهم شيئاً فالبعضهم مال السلطان نار الدبدان وفي زمان
 هذافاعن سلاطين أولين حتى اجتبوا من مال الشهيد بل يظلمون
 على الناس المسلمين ويتخذون مالهم بالغصب يجمعون إلى بيت الملا
 ما يجتنبون من الحرام يجلطون بيت المال من كل الاجناس مع هذا
 مستثرو على آن ما تناهوا هذا يطلبون ويسئلون من السلطان مرتباً
 من مال بيت المال ويقولون بيت المال مال المساكين حن مساكين ومحاجين
 لا بد نطلب من مالا من بد الغير ومحاجين اعوذ بالله من علاته
 الشود لسانهم مع العلم ياطهم مع الجهل لأنهم في بدنفس الامارة
 مملكون يتكلون مع القىاس ما يعرفون في هذا الزمان استد الحرام مال
 بيت المال ما يقاس إلى زمان الأولى لما ذكر ياخ العزيز وصيكت إلى
 أن تخرق من تقارب لامرء وأموالهم أيضاً مثل تاجر الذي يبيع وآ

سمع من ينفعه بالغير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 للهِ لِمَنِ الْمُمْدُنُ
 وَالْمَهْدُ لِلَّهِ الْمُرْسَلُ
 وَالْمَسْلُمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنَا وَبَعْدِهِ وَنِدْرَهِ وَسَلَّمَ فَبِسْمِهِ
 صَفِيرَةِ الْجَنِّ كَبِيرَةِ الْعَدْدِ ضَمَّنَهَا حَلَةَ صَالِحَةٍ فِيمَا كَانَ عَلَيْهِ الْسُّلْفُ
 الْصَّالِحُ مِنْ صَفَاتِ مَعَالِدِهِ تَمَّ نَفْعَنَا اللَّهُ مِنْ يَرْكَاتِهِ حِسَبَنَا تَسْمِيَّ
 أَعْلَمُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ مَا يَقْبِلُونَ هَذِهِ يَقْبُلُونَ لَا دَعْوَةَ مِنَ الَّذِي يَمْلِأ
 شَبَهَهُ وَكَانَ لَا يَقْبِلُ أَحْدَهُمْ شَيْئًا عِنْ الْأَمْوَالِ الْوَلَادَةِ وَلَا كُلُّهُ عَنَّا
 الظِّيقَ بِلَيْطَوَى وَيَجْوَعَهُنَّى يَجْدِ شَيْئًا مِنَ الْحَدَالَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ
 يَعْنِي نَكُوبَ الْجَنَّلِ وَلَا الْمَلَادِ بَسَ الْفَاجِرَةَ وَلَا الْأَرْجَاعِنَهُ الْفَيْسَةَ
 وَيَزِرُوْجَ الْمَنَعَاتِ وَلَا يَسْكُنُ فِي الْفَاعِلَاتِ الْمَهَمَاتِ الْأَيَّانِ وَجِهِنَّمَ الْكَنْ
 مِنْ حَلَالِ فِي نَادِ الْأَوْقَاتِ وَكَانَ الْمَلَوَّهُ يَعْرَضُونَ عَلَيْهِمُ الْأَرْقَ
 وَالْمَلَوَّهِ وَالسَّاِرِحِ وَالْمَرْبَاتِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فِيَابُونَ وَيَقُولُونَ
 مَالُ السُّلْطَانِ أَهْمَاهُو مَعْدُلُ صِرْفِهِ فِي الْمَصَالِحِ وَفَاقِهِ شَعَابِرِ
 الَّذِينَ وَانْفَاقُهُمْ عَلَى الْجَنَدِ الَّذِينَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَنَحْنُ لَيْسُ بِنَا
 تَقْعُدُ لِأَحَدِ الشَّيْخِ الْمَغْرِبِيِّ وَرَضَلَ عَلَيْهِ أَتِسْلَطَانُ قَابِنَيَّةَ
 وَهُوَ يَكُلُّ رَغْفَانِيَّا بَسَّا بَلَهُ فِي الْمَاءِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْفِيَ دِيَنَارَ فِيَهُ

ملهم و المعلم الذي يأكل من هذا التماع فهو مثل بيت الملاع ويعلم هذه الآية
 بهذا الأمر، وناخذ لهم ديناراً ولا نلتفت لأنهم يبغى في هذا الماء
 اللهم احفظ من محالطة على آرالسواء ومن شرهم وصحيتهم سلم قائم
 أهلاً اعتذراً الله من شرهم ووقع لشيخنا وآله سافر إلى الروم بطلب
 زيارة مرتبة من العوالى وكانت اعتصمه قبل ذلك الأربعين فصها كل يوم
 فلما بلغ إلى أصطبيل جلس في طرق البلد فارسل فاصله إلى يابسأشا
 بعله بقدوم سيدى الشيخ ليخرج إلى لقائه فابى يابسأشا وقال للقائد
 فلله ان كان له حاجة عندنا فاتوفى إلى بيته فلما أتى الشيخ عقال اليه
 ياعباً كيف يسافر من السام إلى الروم في طلب لدعنا ويطلب من الأمراء
 أن يعطوه معه ما يحتاج اليهم وليس أحد منهم يحتاج إليه وإذا كان
 من يرغم أنه ولن وقد راض لنفسه بما منافقه فيكون على المأمور
 فيكف بما مع عدم رضاته فهو سبباً وعدم حاجتنا إليه ثم إن أبا
 ارسل للشيخ ضيافه ولم يأت إليه وقال إنما فعلت ذلك مع الشيخ
 لا علىه الادب فان ذهاب مثلنا إنما يكون من تعرض عليه الدنيا
 فيردها علينا وأما من يطلبها من مأدوة يسحق أن أهداها مثابة عصبي
 ولآخر الأمر إن الشيخ رد خاتماً إلى بلده وقال إلى الامير محمد وفتر مصروف
 مرعاً أن لا اعتقادى مساقاً لأن ولو مشي أحد هم في الميادين
 فقتل لهم ذلك أهال لاني لم يجدهون في طلاق كثراً مما يجدهون عن
 بنيها قال وقد دخل على شيخ منهم في رمضان ليغسل عندي فقتلته
 هذا الطعام عندى في حلاته شرك فلما ناك منه فقال قدمه على على
 حسابه في الآخرة فكيف اعتقاد مثل هذا زاد بالأنططيب نفسه من كثرة

مع أن معيده من أطيبه على المويلا حتى من يدخل الشاعر الذي يدريكم
 بالفعل مثل هؤلاء في قبلة العباد و العيادة فتسيى الفتن لهم و ياك يا أخي
 إن ظاهرة بالشيحة في هذا الزمان إلا أن كنت محفوظاً ظاهراً من العطا
 كأحوال الكثاف و مثلث العزب والغطلة فان ظاهرون بذلك و ظاهرون
 غير محفوظ ففيه خاتمة لله و رسوله واهيل الطريق والملفت دين من ينبع
 وكان عليه ذلك الهمة المهنديين زياده على أثلك لاستما ان ادعى لك
 على مساقع مصر مقياساً فلذلك وصفت هذا الكتاب كالميزان يتبيان به
 الرابع من ملخصي و المحق بمحلى من المجهول والتمالع من من الطالع فاعرض
 ياخى مهافيه من الأدلة على كل من طلبها أن يضعها من هؤلاء الشاعر
 ظاهريين في هذا الزمان فلابد وجدت مخالفاً لها فاصحبه واقتده وقبل
 بجمله وإن وجدت غير مخالفاً لها فاصبب عنه صفحأً وابعد عنه غير
 أزدهر قوله وكل امر إلى الله عز وجل فاكرم به من كتاب جاء على حين فتره
 من أيام الصياد فلن يحيى داماً ما هدم من أخلاق القوم كما درج على العلو
 في كل عصر فبات أخدمهم محمد داً بمولفاته ما اندوس من معالم الطريق
 فهم سيدى محمد الغفراني يعمونه فقيه الصوفية فانه مؤلفاته في
 أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلاق التلطف الصالحين ولا
 اعلم أحداً جاءه وبعد حذى خذى خذى خذى وانسرع في مقصود هذه الآيات
 لا يدركه وباهله التوفيق من خلق سلف الصالح رضوان الله عليةم بذاته
 والقىته كثروه انفع الشاخصين ولا استصر راعدهم الارشاد الأبعد
 دعوى علوم الشريعة المفترضة بحيث يطلع على جميع ادلة المذهبين
 والمستعملة وبصيغة يقطع العلامة في مجالس المناقشة بالحج العاطفة

والبيعة الواضحة وكثرة العوام مشهورة ببيانها كما يطرأ من نفوسهم
أفعالهم وكانت سبباً لطائفة ببر القاسم العيده رضي الله عنها و
كتابنا سيد الكتب واجمعها وشربتنا أوضاع الرابع وادعوها ومررتنا
هذه مشبدة بالكتاب والسنن من لم يقرأ القرآن ويعصي الله
ويفهم معاينها لا يصح الا قذاء به وكان رضي الله عنه يقول حمازله
من العما آعلم وجعل الموت تعالى لغوبني الله سبحانه لا يجعله في حظنا
ونصيبي و كان يقول لو رأيتم رجلًا قد وقع في المروي فلا تقدروا
حق رواضيحة عند الناس والثانية فاني رأيت يوماً ممثلاً في حظي لا وهم
الآلهة بمحبتي الجميع المتأهلي فاعتقدواه وافقكم عليه بوارثي
يخل بالآواص ولا يحيط المتأهلي فاجتنبواه الله تعالى وعد المخلوقين
غريباً في غالب فقر هذه الأزمان فصار العذاب لهم جميعاً بعض من يعيش
فدم في الطريق ويتفق منه كثرة شرارة كل من في الشارع والشوارع
مما يشهد له ظاهر كتاب ولاسته ويلبس لمبة العصبة ويرجع به عذابه
ثم يساق إلى بلد الروم شلاد يظهر الصمت والجوع يحيط به عرقها
من الجوعى ومسوح ويتوصل بالكورة في ذلك فربما دبره العصبة
فصار يأكل من حراماً في بطنه لكونه أخذه بسوء تقيييس على الولادة
واعتقادهم فيه الصلاح ومن أخاه فهم متوفقين على كل فعل وقوله
حق يعرضوا ميزانه على الكتاب والسنن والعرف لا ينفعون حيلة العزة
فالأشد العفو وأهون بالعرف فعلم أن القوم لا يكتفون في تقويم أفعالهم
بحجرة على الناس لاحظوا أن يكون ذلك العقلاً بالعقل من جملة العجز
التي لا يشهد لها كتاب ولاسته لأن قوم الشاعة حتى تسمى العصبة
وفي الحديث صح

بعض فتاواه تجدها ملهمة يعقوب الشافعى ترجمة الشيخ ابن حجر و قد كذا بالساف
الصلوة بحسب ما صار به على النفيء بالكتاب والسنن واجتناب البدع و
فيه مذكرة في ذلك حتى ان عمر الخطاب صى الله عنه و بما كان به بالامر
ويعرف عليه فيقول له شخص لا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعل
ذلك فهو حرج عن ما كان عمر عليه رضي الله عنه وهو حرج ان يأمر الناس
بفتح باب كائنة عليهم بما يلتفت به اهلاً فسبعين يوم العاشر فدعا له شخص
ان رسول الله عليه وسلم قد ليس منها ولبسها الناس في عصره
فاستغفريه ووجه وفالله في نفسه لو كان عدم لبسها من الوعى لما
ليس بمعنى الله عليه وسلم نهى وكذلك لما كان ان الإمام زيد العابد
رضي الله عنه قال لولاه العذاب سُوا بالبسه عند قضا الحاجة وارفع
وفت شرعي في التصلحة فما في دارته لذباب يجلس على الفحاشة فمتع
على ثوبه فقال له زيد العابد يكره لولاه صلى الله عليه وسلم الآباء
وايبي خلاذه ولصلاته فرجح الآباء عاكاً عاكاً عزهم على فعله فلتلتغز
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذباب ينزل على ثوبه ولا يلتفت
لهم ما ذكر وللخلافة لولاه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصر عذراً بذلك فلبت امثاله وانا ما نقل عن ابي عبد الباطمان
كان له ثوب خلاذه وثوب لصلاته فليمن ذلك من حيث وقوع الذباب
يمحو وقع لزين العابدين واما ذلك من باب ان لا يكون ثوب خلاذه ثوب
الصلوة بظهور ما قالوا في محりهم استغفال القبلة واستبد بالهوى
فدليل الشارع ان لا يكون اجرة قضا الحاجة هي جنة الوقف في الصلاة
فاذم وسألا فهم كثرة تقويمهم إلى الله تعالى في مراقيفهم ولادهم

يُخْبِرُكُمْ كُلُّ مُؤْمِنٍ بِمَا أَنْهَا كُلُّ نَفْسٍ عَنِ الْحُكْمِ إِنَّمَا يُنَزَّلُ لِلْمُفَسِّرِينَ
الْمُرْتَدُونَ الْمُرْتَدُونَ وَالْمُسْمَاعُونَ هُنَّفَاتُ الْمُخْلَصِينَ وَكَانَ أَبُو الْشَّاَبِ
يَضْرِبُ مَعْنَى الْمُرْتَدِينَ كَمَا قَدْ سَمِعَ قُرْآنَ أَوْ مَعْرِفَةَ أُخْرَاهَا يَسْرُقُهَا إِلَيْهِمْ
وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ نَعْمَانَ يَقْرَئُ لِأَهْلِهِ مَا أَلَدَ عَنْ صَاحِبِهِ فَأَنْذَرَهُنَّ فَأَلَّا يَأْصِلُّ
فِرْحَتَ نَفْسِهِ بِمَا لَكَ وَلَنْ قَالَ لَهُنَّهُ عَيْرُ صَاحِبِ حَرْثَ نَفْسِهِ وَكَلَّاهُمْ عَلَامَ
الْأَرْيَادِ فِي ذَلِكَ فِيْضَيْحَةُ الْمُسْوَلِ وَأَطْدَعَ عَلَى عُورَةِ مِنَ الْتَّبَابِلِ وَكَانَ خَاتَمُ
الْأَسْمَاءِ يَقُولُ لِأَبِيهِ مُوسَى لِتَعْلِيمِ الْمُلْكِ فِي مَسَأَةِ الْأَجَامِعِ الْمُدِينَيَا وَجَاهِلَ بِمَا عَلَيْهِ
فِي ذَلِكَ الْمُوَلَّبَاتِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاضَ مَعْجَلَ اللَّهِ أَذْفَرَعَ مِنْهُنْيِرَ
لِلْقَرْنَ يَقُولُ أَخْتَمُ بِحِجَّةِ الْمُسْنَى بِالْمُسْتَغْفَارِ وَكَانَ أَبْنَ وَهْبٍ يَقُولُ سَالَتِ
الْأَسْمَاءِ الْمُلَكُ عَنِ الْمَسْجِدِينَ فِي الْعَامِ مِنْهُمْ مَنْ عَلَوْ وَابْعَلْهُمْ وَكَانَ الْخَنُّ الْبَصَرِيُّ
يَقُولُ الْعِلْمُ أَوْ سَرْجُ الْأَرْجَةِ فَكُلُّ عَالَمٍ مُضَاحٍ رَمَانَهُ دِسْتَنِيٌّ دِمَاهُلَ عَصَوَهُ
وَلَوْلَا الْعِلْمُ، لَهَا وَالْمُسْكُوكُ كَالْمَهَا يَمْ وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَقُولُ مَنْ أَدَبَ الْعِلْمَاءَ
أَرَأَيْهُمْ بِعِلْمِهِ لَا أَسْتَخْلُو بِذَلِكَ عَوْنَ النَّاسِ فَإِذَا أَسْتَخْلُوْهُ فَعَدُوا وَإِذَا فَقَدُوا
حَلَبُوا وَإِذَا أَطْلَبُوا هُرُبُوا حَوْفَهُ عَلَى جَبَّهِمْ مِنَ الْقَنْ ثُمَّ يَقُولُ وَرَدَ فِي الْحَدَّ
مُشَدِّدُ النَّاسِ عَدِيْمُ بِيَوْمِ الْعِيْمَةِ عَالِمٌ بِنَفْعِهِ اللَّهُ بِعْلُهُ وَكَانَ يَقُولُ أَيْضًا وَرَدَ فِي
الْحَدَّ يَتَهَرِّبُ مِنْ عَلَى النَّاسِ ذَمَانَ يَكْلُثُ عَنْهَا دَمْجَهَا لَا وَعْدَ أَهْرَافَ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْعُدٍ يَقُولُ مِنْ أَفْقِ النَّاسِ فِي الْمُشَكَّلَاتِ هُنْ غَيْرُ
شَرِبَعِيْنَ وَنَاتِلَ فَقَدْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِذَهْنِ الْأَنَادِ وَكَانَ يَقُولُ مِنْ أَفْقِ النَّاسِ
غَيْرُ مَا يَسْطَعُونَهُ فَهُوَ مَجْوُونٌ وَكَانَ الْحَسَنُ الْمِصْرِيُّ يَقُولُ لَا تَكُنْ مِنْ يَجْعَلُ
حَلَمُ الْعِلْمَاءِ وَلَا يَجْعَلُهُ الْعِلْمُ مَحْرَى لَسْفَهَا وَقُلْ بِلْقَنَا أَنَّ عَدِيْمَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامِ
كَانَ يَقُولُ أَكْثَرُ الْعِلُومِ وَلَيْسَ كَثِيرًا بِسَافِعٍ وَأَكْثَرُ الْعِلَمَاءِ وَلَيْسَ كُلُّهُمْ بِشَيْدٍ

وأصحابهم خلداً يكون معمولهم في أمره ضدّ يفهم الأعلى الله تعالى ولا يطليه
 شيئاً قد ما نفسم وحيثupon هن الراستنا دارى الله تعالى كان فتنوا ذلك
 فيما ظهر لهم وقد كان ولد عباد الرحمن ليس له داعي عمل على علم
 فكانت في حصر عظيم من جهنمه فالمعنى الحق تعالى أن المؤمن أصله الله فهو
 ما يسمى بذلك اليمامة يطالع في العلم بيقنه من غير امرئ له بذلك و
 وحصلت عنده حلاوة العلم من ذلك اليمامة وصار فنه يرجح على فهم
 من سبقه إلى الاشتغال بسبعين شارطتني الله تعالى أن الله ينفع بعنه إليه
 من النعم الذي كثُر فيه فالله يجله من العلا، العاملين بما عهوا والمعينين
 ومن حملاتهم كثرة أهلاً صرهم في علمهم وعلهم وعورهم من دخول اليمامة
 في ذلك رضى الله عنهم وبسط ذلك في المثل هذه المخلص الشدة حاجة الناس
 إلى العلم والعمل والأخلاق فما قولك وبالله التوفيق ثبت في الادارة
 الصحيحية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله عزوجل
 جنّة عدن خلق فيها ملائكة راتبه ولذا ذكر سمعت ولآخر
 على قلب بشرو وذال لها نكحني فقالت قد أفلح المؤمنون بذلك ثم
 قالت أنا حرام على كل بخت وعراف **وكان** وهب بن منبه رضي الله
 عنه يقول من طلب الدنيا بعمل الآخرة نكس الله قلبه وكفأمه
 في ديوان أهل النار **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول كان
 على عليه الصلاة والسلام يقول من عمل بما أعلم كان ولما ألم به
 وكان سفيان الشوري يقول قال لي والمعنى ما يابق لاستعلم
 العلم إلا إذا عملت بالعلم أى ثواب العمل به والأفون وبالليل
 يوم القيمة **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول في مقايمه

وكانت زردهم بن عبد الله يقول لها يا جسمأبا وهم يحيى عليهما اليمامة
 على الناس وكان أخرين يخطبونها ثم يغيبونها في الكلام فلم يلمسونها في العول
 فلم يغرب وكان الأوزاعي يقولوا ذي العول في الانفاس ذهب **جحوده**
 لشروع من الأفاري والسامع وكان سفيان الثوري يقول بطننا ذي عيش على
 السلام وكان يقولوا مثل من يتعلم العلم ولا يتعلمه كمثل امرأة ذات ستة
 ثيابه لما خرج من غار ففتحت وكذاك من لا يعلم يعلمه بفتحه الله يوم القيمة
 على رأس من الأشياء وعوكلان ضبيحه عباس يقول خيرا العلم والعلم يلتحق
 بغير الناس وكان عكرمة يقول مداريات أقل عقلاء من يعلم من نفسه
 السيرة وضيبله يعمقون بالعلم والصلاح ولا بد لقول المؤمن أن
 تطلع على سوء سيرته ومتالمه مثل من غيره شوكا وطلب أن يجعل له طها
 وكان قيادة أذار بالعلم بعلمه وعمله يقول الله عز وجل ملائكته
 انظر إلى هذه يستحقونني ولم يخش مني وانا العظيم الجبار وكان
 عرب الخطاب وضي الله يضرب بلاده من براه يطأطى رقبته في الصلاة
 وبعدها كده وبعدها لما شرخ في القلب ومرأة أبو حامدة على شخص ساجد
 وهو يركي فقال نعم هذا لو كان في بيتك حيث لا يرى الناس وكان
 بن عباس يقول من أذى نظراتي مني فليطرأ على جعله بهم دهرهم من
 شجر يركب عليه أقليبي يفتقر قال قلته فما زاد في مكانته بما تعلم
 لذاته فكيف تطلب أذى زاده من العلم وكان يوسف بن اسياط يقول
 أصي الله تعالى بحق من لا يجدها فلهموك يغدو العاليم عن المغلق
 قطعه هالمهم وكان أبو عبد الرحمن الزاهد في ساجاته من اسواح الامم
 عاملت عباداته في الظاهر بالامانة وعاملتك في السر بالغناية وكان

يموله في بحث يقول ابن عباس بغير سبب و مطلب كثيف جنون حارج
وكذا العليل بن عباس يقول و سبق الشبه في الحكم لم يكن على عرضه
ولكمهم تعلموا لغير العمل و جعلوا شبكة تضطهد في الدليل الشهرين
و يدخل سفيان الأشوري يوما على الفضيل فقال العصبي يا با على قاتل الفبيض
ماذا أعطيك معاشر العمل كنتم سرجاء يستعذبكم في البلا و فصرتم كلية
و كنتم بخواصكم بكم في كلان البهيل فصرتم تحيزة ياتي أحدكم إلى حواره
الولاة فيجلس على قرشه و يأكل من هي طعامهم و يقبله هدا يام ثم
يدخل بعد ذلك المسجد فيجلس في قبم يقول له شفاعة في خلاف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشهود في طلب العلم في كتبه
وخرج وكان الفضيل بن عباس يقول له ذات يوم العالم والعامي يشح
لذكره بالصلاح عند الدركاء رأسه الدنيا فاعلوا رأسيه مرقى و يلقيه
بن عبيدة يقول اذا رأيت طالب العلم كلما انتبه على رأسي في الدنيا و
شهوتها فلا تهلوه فائكم تعينوه على دخول النار بتعليمكم اياموا كان
كعبا الاخباري يقول سباني على الناس زمان يتعلجم بالهم العلم ثم يخاف
ي على القرب من الاراء كاسع اير الرجال على النساء بذلك حفظهم من
 عليهم وكان صالح المجرى وضى الله عنه يقول من ادعى الاصلام في
 العلم قلب عرض على نفسه ذا و سنه الناس بالجهل و آخر ما قال اشرح حد
 لذلك فهو صادق و ان اقين من ذلك فهو صادق وكان يقول لا حزر ولا
 عالم الدنيا ان يجلسه فانه يفتكم بزخرفة كلامه و مدحه للعلم طهرا
 من غير عمل به وكان الفضيل بن عباس يقول من علامات الابرين
 بعلمهم ان يكون عليهم كالجبال و عدهم كالذئب و كان يقول لوعال علم

عن أبي حمزة صديقه الذي يفتح بفتحه كل الفناد على الأوزان في الشاطئ
للفارج يفتح بفتحه الأبيه مجاوزة البصراء و سفان التوبيه
أفبوا العلم للعلم فإن الكثرة أنس قد غلطوا في ذلك فظنوا البغاء بعلم
معهم بروايات الآيات والأياد الوردة في تعذيبهم لم يعلم بعلمه
و كان ذا الغيب طفيفي يقول له كل الناس واحد هم كلها أزوا و على ابراد فهد في الدنيا و تقليدا
اذ هو في الدنيا و غبة وكثرة لا سمعها من الناس و معظم منكم مسكن كلها أزوا و اعد هم كلها
دركيه و خاصه و يحيى ذلك وكان سفان يقول كيف يكون عامل القراءة و زاد في
عاصيه و هو بآلام الليل و يغتر و تناول الحرام و الشهوة وكان عمر بن
عبد العزيز يقول لعنده حبلا و القراءة الوجه والمدارف بظهورهم
اذ الخير الشام والكتاب متواتر تعلوه في جيفه في النها و كان منصور بن
المغيرة يقول لعلها فملئوا لستم بعدها و اعانتكم متذبذبة بالعلم يسمع
اهدهكم السبيلة في عيكم الناس و لم ينك علمكم بعلمكم لغير عيكم المراد و
النفس و يحيى علمكم على التورع حتى لا يجد احدكم رغيفا باكله و كان
ابن الفريح بن حبيب يقول كيف يفتح للعالم ان يزكي بعلمه و هو يعرف ان فله
لغير الله و ذلك حقيقة و كان الاما الراوى اذا دخل عليه امير على غفلة
و يدوس العلم في المدرسة الاشرافية او جامع بني ابيه يتكرر لذلك و اذا
بلغه ان احد امير من الاكابر قد عزم على زيارته في يوم درسه لا يدرك
العلم بذلك يوم حفوفا ان يراه ذلك الامر و هو في محل محظله و درسه
العظيم و يقوله ان من علامات المخلعين يتكرر اذ اطلع الناس على حماض
علمها ينكراذ الظفر عليه وهو يصي و به فان فرج النفس بذلك
محبته و ربما كان ابيها شهدا من كثير من المعاشر و كان الحسن يعني



يقول شمع بالعلم ان يشبعنى هذا الشاهد من العبد فكذلك من يشبع بعلم
 الحرام والله اقى اده لواكلت اكلة فضافت في بطنى كالاجر فنكيل
 حتى اموت فقد في اهانة تكث في الملاكمين شاهد ماله سبعة
 يقول ورع العدا اما يحكى في ذلك شاول الشهيد اما العاصي العدا الله
 فتزاهى يزكوهنها خوفا ان تذهب عظامهم من قلوب الناس وكانت
 يقول بفراقه ياق في اخر الزمان رجال يتعلمون العلم لغير الله كلا يصيغ
 ثم يكون عليهم بعده يوم القيمة انتهى وقت ويلوبيه في الحديث ان الله قد
 ليلوبيه هذا الدين بالرجل العابر والهادى وكم يكتب عن عباد المسلمين
 رطى للعنده يقول من علامة المرء في بعله ان يرحب بالعلمى العلوي
 لهم ما فيه من الفضيلة ثم اذ اسأر ما مدعى القرآن على اصدق من اقواله
 لا يرحب به فيه كل ذلك الرغب وكان عبد الله بن عبد الله يقول قد
 غلب على الفقير في هذا الزمان احكام الحرام والشهيد شاحن عزتى في شهور
 بطونهم وفروجهم والخذوا عليهم شبكه يصطادون بها القرنينا
 وكان الفضيل بن عياض يقول لا ينفع حفل على حل القرآن ثم قال
 الحديث لكانوا يخear الناس ولكنهم المخذوا عليهم حرفه وعاشوا
 لذلك تذهب ملكوت السماء والارض **و** لا يشترط في بعله من يعقل
 العاق اذ لا يطلب زينة العلم لا اذ اعلم بكل ما اعلم فتعلم حينه العلم
 كي يهدى به **و** **كاث** الشعبي يقول اطلب العلم وانتم تكونون فانكم كل مجده
 عليكم عند ربكم وما ترتك بشر العاد في العداوس لاما الحديث قال الله
 ما دعك لربك يوم القيمة فقال اقول يا رب اسرني في بالك
 ولم اجد نفسي خلا صها **و** كان سينان الثوري يقول اذا تم طلب العلم

يطلب الرادة من العلم فورا الفعل فلامع على مخان من لا يعلم يعلم كسر
 بالكتاب كل ازداد في بماله ازداد فخر وفخر وكان يقول اذا رأته
 العلم يخلص في مطهه وملبسه وغيرهما ولا يتزوج فكروا عن تعليمه
 خفيفا الحجة عليه يوم القيمة اشرى وكان لحسن البصرى يقول لوان
 عبد العالى العالى وعبد الله الحوى صاد كهذا السارى او الشى البالى ثم
 لم يفتش ما يدخل جوفه احل حرام حرام ما نقل الله منه عبارة وكما
 يشترط في بعله والى امتداد ركنا اقواسا كانوا لا يعلمون احد العلمنى
 يرقصون بفسشه سفين كثيرة ويظلونهم صالح نيتهم وكان عبد الرحمن
 بن القاسم يقول خدمت امام ما يقارب من الله عنه عشرين سنة فكان
 عشرة عشر منها في تعليم اذرب وسبعين منها في تعلم العلم ثالثي
 سبعين بليدة كلها في المدرسة وكان الامام الراى رضى الله عنه يقول
 ليس العلم بكترة البوطيه اما العلم ما فاعل وعمل به صاحبه **و** **الدعا**
النافع رضى الله عنه قالى ما يكى وحى الله يا محمد لجعل اذتك رفقة
 وهم سلطانا وكان عبد الله بن المبارك يقول من حل القرآن ثم ما
 يقلبه الى الدنيا فقد اخذنا يات هزو وعلها وكان يقول ايضا اذ حمل
 القرآن وتبليغه اذه القرآن من جوفه والله ما يهذا حللت اين موعظي و
 زواجى وكل حرف حق يناديك ويقول لا تقصى زنك **و** **الدعا**
 احمد ذاتى الطالب لا ينقوم من الليل يكى عن تعليمه وبات عنده
 ابو عصمه ليلة من الليل فوضع لها حمام احمد ما للوضوء ثم جاءه قبل
 الظهر فوجده ناما ولما وجد حاله فايقنه وقال له لم جئت فقال اهلا
 الحديث فقال كيف تطلب الحديث وليس لك تجدد في الليل اذهب من حيث

كما يكتبه سيدناه وقال لهم سيرين كابيلو اتميل الله عى كاسمه لدن العلم
يلجئون الى الرجل ليتخرج في امير المؤمنين ثم الشافعى وقال سيف الدين بن
عبيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر وعليه تقرن الايات
على خلقها فسرته وعدها فاذ افتها فهو الحق وما احالها اذ وكتب طفل وله
خطيب بن الشهيد لابنه يابن اصحاب الفتح والعلماء وتعلم منهم وخدمن
ادبهم فلما ذكر ذلك في من كثير الحديث وقال بعضهم لابنه يابن لدن يتعلم
بابا من الادب حتى من انت تعلم بغيري بما من العلم وقال مخلص بن الحسين
لابن الباري لد عن اى كثير من الادب باحوج من اى كثير من الحديث وفي
الكتابي وفدي الله عنه بكتبه فهو كتاب اثواب فقال اسامي بالحرق منه بالله
اسمعه فورا اعيبها في ان لها اسعاها شتمها فقيل وكيف طلبك له قال
طلب امرأة الحضرة ولذها وليس لها غيره وقد ورث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم من طلب العلم ليجاري بها سفهاء او يكابرها اعلى او يصرفها
وجوهر الناس اى يمليقها مقدمة من الادب وروى من تعلم على امها ينبع
وجه الله لا يعلم الا يصيغ به مرضها من الدنيا لم يعرف يوم القيمة
وعن خادن سله من طلب الحديث لغير الله تعالى مكره وعن پشرا وحي الله
عن اى ماء لا يحصل بذى وبيك عالم افتونا فيه لد بسکه عن عجية
اول ذلك قطاع الطريق على عبادى لا علمان جميع ما ذكرنا في ذمته عطاء
الشوه الذى ينطليه تسوية خبث طوزخ او الاخر من دنيوية من جله
وطال او مكابر في الاتباع والطابع واما في فضل العلم والعلماء فذلك الاته
فيه زل الا خبار والاثار بخلافه ولا اصحاب الدين الاعلاميون العاملون
الاعلاميين الذين قصدوا به وهم الكريمة والولى نديه في جنات النعيم

وكان ذلك في مطلع العصر وبنجاح العلماء ان يكونوا احربيه
من عمل فنابته وبين الله تعالى فان كل ما اذهم الناس من علم وعمل قطط
التفع في الدفع وقد دفعوا الامام ابو جعفر عليه السلام ففيه لعله
فعل الله بذلك فحال غفر الله تعالى له فقيل له بالعلم فقال هيهات ان ملهمه
شروطها واغاثت قبل من ينجوا منها ورأى ابو جعفر عليه السلام بعد وفاته جهز
لمحاويل الله تعالى فحال طاحت تلك الاشواط وفيها تلك العبارات
ومعاقننا الاوکاعات كذا زكرها في تصریح رأى ابو جعفر عليه السلام في يوم
مئوية فقيل له ما صنعت عذرك فقال كذا كان دفاعي العلوم وجد تجربة
منثورا الا بعض مسائل سالى عنها العالم انتهى فتشتت بالمحنة فشك
في عملك وعملك وايدت على نفسك ان رأيت عنده هاربا او سمعه منه
يشهد عليه هؤلاء اسادة من العلماء العاملين وعيادة الله الصالحين وتجدد
الله رب العالمين وكذا سپان المورى يقول ادراكا اصلوا وهم بودا جلهم
في يومهم افضل فضلا واما اليوم وذكر الله تعالى وقها وذا الظلة وسيزعم
ابن ابي بياج عن شخص يكتب بقلبه نعشه الامر المليح او ملهمه عليه
من اقواله فقال ارى ان يترك ذلك اما سمع قوله موسى عليه المصانة والعلم
رب ما انت على فلن اكون فلذها لجرمها وفي الحديث بخرج في اخر الزمان اقوال
في اخر الزمان يختلون اى يطلبون الدنيا بعمل الاخرة اى الدنيا بالذين يدخلون
جلود الصناد من الذين استهم احل من العمل وقلوهم تلوب الذباب بهدوء
الله عز وجل اى يغزوون امام على يحيى وفاطمة بنت القنة
فتنة تدفع للهدم فيهم حيران انهم وكان ابراهيم عليه يليس ليس بذن القنة
فكان لا يزعن احد ائمه من العلماء الا اصحابه وكان يقول المحسن من يكتبه

وتركوا الدنيا وأتھر رواه التجهيزات وأخذوا روايات الأبراء والروي وروايات
وأشغلوا العلم الظاهري والباطني مع شق الأقوس في الرياحين والرياح
كما سندوا أحاديثهم في جميع التمور سمع البة **فأبا جعفر** عليه وسلم
العلم علان علم الظاهر وعلم الباطن إنما يخص البعضا قال العذر ونحوه
وأيضا قال علان أمني كنبية بني سريل والمعلوم الذي يروى من النبي **ص**
من لا يهروه وبأهله كما أن الوراث يأخذ على الماء وادناء وادي من الماء
ان ماء النبي صلى الله عليه وسلم من ورثة القرآن لا يغزوه من الباقي
شيبان محدث صلى الله عليه وسلم ورثاءه على امته يأخذ من ماء الله وهو الماء
لأن بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما يبقى شق ماء ما لا يحيى يروى الوراث
ولو فرض ما بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم الشق من ماء الدنيا ولكن سبب
على الاجنبى من حيث التسلسل لأن الذي يأخذ الوراث لا يكون الوراث
الأصلى إلا من الاجنبى لذا صل لفخذ العلامة أمني بصدق على علاته
وعلى ما الذي من السب الأصلى إن كانوا على وصف ما يهروه من الظاهر والباطن
وإن لم يكن كذلك لا يصدق على كل واحد منهم ولو كان من سبب الأصلى
خارج من طريقه وسنته صلى الله عليه وسلم وشيشان علان الوراثون هم
هم الراجمون في العلم لا يشك في ذلك يدل على ذلك أشارة النبي صلى الله
عليه وسلم في حرب موسى على بني إسرائيل والمقدمة والسلام على الغزى
الذى ذوالجاحين من الظاهر والباطن رحمة الله تعالى على صاحب بفتح
من جهة واحدة باد يصدق قوله صلى الله عليه وسلم المورثة على الماءين
كشف الغطاء عن بصيرتهم وشرف رؤس العلم الوراثي ولو كانوا في الظاهر
أغلى كالتسلى رحمة الله وقد حكى أن تقييم ما من أكبر الفقهاء كانت حلقته شيبة

خطبة الشبل في جامع المنصور وكان يقام له الشبل في جامع المنصور أبو عران
وكان يحيى
عن سلطنة في البيض وقصه والنجارة فذكر مقالات الناس في تلك السورة
والخلاف في ما يقام أبو عران وقيل رأس الشبل فقال يا أميا يكراستفند
في هذه السورة عشرة مقالات اسمها وكان عندي من جملة ما
ثلاثة أقوال وكان سعيد بن حبيل عبد الشافعى رضى الله عنه أبا شيبة يحيى
الراى قال أهداه يد يا أميا عبد الله أنا أنت هذى على يقينه ادع عليه
ليشتعل لغصين بمن العلوم فقال الشافعى لاغصيل قلم يقمع فحال الشبا
يقولون لهم شفاعة من خمس مسلمات في اليوم والليلة ولا يرى
أى صدقة فيها ما لا يوجب عليه يا شيبان يا الحمد هذا قلب عقل عن الله
يعلم فالواجب أن يوقي حتى لا يغفل عن مولاه فعشى على الحمد
أفاق قال له الشافعى يرحمك الله أقول لك لا تحيى لهذا وشيبان الراى كان
أميماً منهم فاذ كان الراى منهم هكذا فالتقطن بما لهم وقيل اجتناباً
القباس بن سبع العفيف مجلس العجيد وحدهما الله فسمع كلامه فغيره
يأنقول في هذا فقال العجيد يقول ولكن أرى لهه الكلام صولة
ليست بصلة بصلة وقيل عبد الله سعيد بن كلامه استكمل على
كلام كل عبد وصيارة كل يقال له العجيد فانظر هل من تغترف عليه
فحضر حلقته فسأل العجيد عن التوحيد فاجابه فتحير وقال اعد على ما
فكت فاعاد ولكن لا يتكل على عبارة قال عبد الله هذا شئ لغير المعرفة
يعيد على مرة أخرى فعاد بعمر لحرى فقال عبد الله ليس ممكن
حفظ ما تقول أهل علينا فقال إن كنت أجريه فانا أعمله فقام عبد الله

و قال ربيعه واعترف بعلو شأنه فاذهان اصرك هذه الطائفة من
الاصول و مذايهم كبر الناس وعلم و حصلهم ولقد سمع الشيج ابا عبد
الرحمن السعدي يقول سمعت ابا يكزال ازدي يقول سمعت الشيج يقول ما
ذلك بعلم العلائق فيه ثم نهى و سمعت يقول محمد بن ابي علي المخرمي يقول
سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول سمعت الجندى يقول لو علمت
ان الله على اهتم
واخواتنا السعدي اليه وقصدته كانت الله تعالى في الله الدين امنوا
منكم والذين اولوا العلم درجات فوازن عباس العلما فوق المؤمنين جميع
ما لهم درجة على الدين وذريته ما اهتم اهتم اهتم اهتم اهتم اهتم اهتم اهتم
الله الا هو والملائكة راولوا العلم الابية بك سخانه بنفسه وشق ما
يالملائكة وثبت باهل العلم وفهام ذلك شرفا وفضلا وجلاله ونبله
وقال الله تعالى اهل يسوى الدين يعلون والذين لا يعلون فما تعاشر سلسلة
اهل الذكر انكم لا تعلمون ولا تتعاون ما يعقلها الا العالمون رفعت
بل هرزياتيات في مدد والذين اولوا العلم فاعلموا انما يحيى الله من صلا
العلم و قال تعالى و ذلك هم خير البوية الى قوله ذلك من حشو تيه
فاقتضى الآيات ان العلما هم الذين يحيى و ان الذين يحيى لهم
خير البوية ففتح ان العلما خير البوية فالعلماء الذين يعلمون بما يشاهده
في اعيانهم الثابتة فان المنشية مخضرة في من يعلم الذي لا يعلم ما له
النشية وليس يكون من العلما لأن ذكر و مكاله اصحابيتو المعن
لایحيى الله كما قال اصحابي حل الذار بعذادى فينتهي محتوى البعد وى
الذار الاتى شخص واقف بني بدى السلطان يحيى ان يظهر منه خلف

و رها

رضا ارسلان يخلاف قطاع الطريق لانهم يالعن على صاحب السلطان
بسبب عدم حضورهم اليه وكذلك العداء الذي عاولون عن الله و
برئيبي على غير مصلحة الله يخلاف العارفون بالله على جهل بخشن اهلهم
منهم غير اخلاف برضاء الله بسبب حضورهم اليه تعلوا قال بن سعو
رعن شعاعه ليس العلم يكثرة الرؤوف ائم العلم حشبة عز وجل و ظهر
ان العلم علان علم ابا طه وعلم الفاجر وعلم الفاجر كالفترة وعلم
البيان كابن حماد العز عبد الله بن عباس رفع الله عنهما ابيه
ان لا اعلم في قوله تعالى الامر بهم ما وقلته لكم عرف و كان انصيحا
ابوهيره رضي طبعته يقول اخذت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بجز اين من العلم حرا بالفتحة اليكم و حرا بالرأي به لكم و جئني
وكذلك علي بن طالب رضي الله عنه يقول ان بين جنبي على وقلته
لكر الخبيث مهذبه و قال ايني لا اكم من على حواهرك بداري عق
ذ و قيل فيفتى بابو جوهير علم لوابوح ج لبني اسات من بعيد
ال شيئا ولا سباق و قال مسلمة برجي وكان افعى مكينا لونه حسنا
و قال ايني قلبي بوليق ذئنة على بجبار الاردن لذائب **فقط** ملىء
عليه وسلم للعلماء بورثة الانبياء و حسبك بهذه الرتبة شرفا و ذكر
في هذه الرتبة محمد و هرقل كالادبية فوق رتبة النبوة فلان شرف
فوق شرف و ارث تلك الرتبة وان العلماء وان الانبياء لم يورثوا
بسنانا بل امرين هما انا و انت العلمن اهذه اخذ بعذ و افر كاذبنا
لتصفيلا وعذر صاحب الله عليه وسلم بعمل هذه العلم من كل حلف عدده
يغفر عنه خرب العالمين و اخوال ابطالين و تأثير العاهلين و حمد

فَلِلَّهِ عَذْمِهِمْ وَبِذَلِكَ فَرِجَرْ وَلَقِيمْ مِنْ لَا يُحِلُّهُ مُنْدِقْ وَقَالَ الْعَقِيلُ
بِرَجْهَاشْ عَامِهِ مُعَلِّمْ بِدَهْ كِبِيرْ فِي مَدْكُونْ اسْهَمَاتْ وَقَالَ سَفَيَانُ بْنُ عَبْيَهُ
أَبْعَدِ الْمَنَاسِعْ عَنْ دَلِيلِهِ مَفْرَلَتْرِهِ كَانَ بِنَهْ اللَّهِ وَبَيْنَ عَبَادَهِ وَهُمُ الْأَبْيَادَ
وَالْأَصْلَاءَ وَقَالَ أَبْصَالِمْ يَعْدِلُهُمْ فِي الدِّيَارِتِيَّا افْضَلُهُمْ مِنْ الْبَيْوَهِ وَمَا بَعْدَ
الْبَيْوَهُ شَيْءٌ أَفْضَلُهُمْ مِنْ الْعِلْمِ وَالْفَقِيهِ فَهُنَّ عَمَّنْ هَذَا قَالَ عَنِ الْفَقِيهِمْ كُلُّهُمْ وَ
وَقَالَ أَبْصَالِمْ جَهْلُهُمْ مِنْ لَوْدَهُ الْنَّظَارِيَّ بِجَالِسِ الْأَبْيَادَ فَلَيْنَظِرُ إِلَى بِجَالِسِ الْعَلَمَ وَفَاعْرَفُ
لِهِمُ الْمِلَكَ وَقَالَ أَشَافِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ مَمْكِنُ الْفَقِيرَاتِ الْعَالَمَوْنَ بِلَهْنَهُ
أَوْلَيَاءَ اللَّهِ خَلِيسَ اللَّهِ وَلَهُ وَعْنَ أَبْنَعِ عَرْجَلِسْ لَفَرْخِيَوْمَنْ عَبَادَهُ بِسْتَيْنَ
وَعَنِ سَفَيَانِ الْشَّوَّرِيِّ وَالْمَشَافِيِّ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْهُمَا بِلِسْ بَعْدَ الْفَرَابِيِّ فَأَفْضَلُ
مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَعَنِ الْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَاعِدَ اللَّهُ بِمَثِيلِ الْفَقِيهِ وَعَنِ أَبِي لَدْرَوْهَ
هُرِيَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِلِسْ بَعْدَ الْعِلْمِ تَعْلِمُ الْحَبَّاتِيَّا مِنَ الْفَرَابِيِّ كَعْتَهُ نَطْلَوْهُ
وَدَرَابِهِ مِنْ الْعِلْمِ نَعْلَمُ بِعَلِيِّهِ أَوْلَمْ بِعَلِيِّهِ احْبَتِ الْبَنَامِنْ هَانَهُ دَكَعَتَهُ نَطْلَوْهُ عَوْهُ
مَطْرِيَهَا ذَكَرَهَا إِلَى الْشَّنْقَالِهِ بِالْعِلْمِ لِلَّهِ مَعْ عَلَوْمَنْ الْكَبَّهُ أَفْضَلُهُمْ بِنَوْفِلِ
الْمَبَارِاتِ الْكَبَّهُ بِسَقِيَهُ مَسَلَّهَ وَمَسِيَّاهُ وَشَبِيجَهُ وَدَعَاهُ وَخَوْفَهُ الْكَلَانَ لَفَعَ
الْعِلْمِ بِعَمِّ صَاحِبِهِ وَالْمَنَاسِعِ وَالْمَنَوَافِلِ الْبَيْنِيِّهِ مَقْصُورَهُ عَنِ صَاحِبِهِ وَلَانَ
الْعِلْمِ مَعْضِيَهُمْ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَرِيَّ تَفَقَّرَهُهُ وَتَسْوَقُهُ عَلَيْهِ وَلَدَيْنَ تَفَقَّ
هُوَ عَلَيْهَا وَلَانَ الْعِلْمِ وَرَهْهُ الْأَبْيَادَ وَعِلْمَهُ السَّدِيمَ وَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَسْبِيدِيَّهُ
لَانَ طَاعَهُ الْعِلْمِ وَاجْهَهُ عَلَيْهِ غَيْرَهُ فِيهِ وَلَانَ الْعِلْمِ بِلِيَ شَرِهِ بِهِدَهُ مَوْصِيَهُ
يُوَغِّرُهُمْ الْشَّوَّافِلَ شَخْطَعَهُ صَاحِبِهَا وَلَانَ فِي بَدِئِهِ الْعِلْمِ اجْهَاهُ الْأَسْرَهُ
يُوَعَّدُهُمْ مَعَالِمَهُهُ وَاعْلَمُهُمْ بِنَجْمِيَهُ مَا ذَكَرَهُمْ فَعَلَلَ الْعِلْمِ وَالْعِلَمَهُ اَنْ مَلَهُو
لَيْلَهُ الْعَلَمَهُ الْعَالَمَهُنَ الْأَبْرَاهِيَّا الْأَنْقَيَّا الْدَّيْنَ فَصَدَهُ وَلَمْ يَوْجِدْهُ الْكَرِيَهُ

يُشَفَّعُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِمَنْ لَمْ يَعْلَمْ، ثُمَّ الْشَّهَادَةُ لِمَنْ لَمْ يَوْمِ الْعَطَا، يَوْمَ الْقِيمَةِ
عَلَى مَنْ يَأْتِي مِنْ نَوْرٍ قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَعْلَمُ مِنْ حِلْمٍ حِلْمٌ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ
عَلَيْهِ حِلْمٌ يَوْمَ حِلْمٍ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ أَكْرَمٍ حِلْمٌ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ
مِنْ أَكْرَمٍ وَمِنْ أَكْرَمٍ مُتَعَلِّمٍ حِلْمٌ كَعَمَّا أَكْرَمَهُ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ مِنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَمٌ حِلْمٌ كَعَمَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ
عَلَمٌ حِلْمٌ كَعَمَّا صَلَّى خَلْفَ بَنِي عَفْرَوْنَ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَامِيَةً اللَّهَ يَشْئِي مِنْ أَفْضَلِ مَنْ فَقَهَ فِي دِينٍ وَلَفْتَيْهِ وَاحِدٌ لِشَدَّدِهِ عَلَى التَّشِيَّطِ
مِنْ الْفَعَالِيَّةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَرْدَانَ لِيَقِيمَتُهُ
فِي الْدِينِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُرْ عِنْهُ وَصَلَّانَ أَمْرَهُ هَمَّا يَبْرُوْهُ وَ
الْأَمْرُ عَلَمٌ فَعَالَ فَعَالَ الْعَالَمٌ عَلَى الْعَابِدِ كَعِيْصَلَ عَلَى دَنَّا كَمْبُوْجَلَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَلَكْ حَرَبَيَّا يَطْلُبُ فِي مَعْدِيْ سَلَكْ يَهُ طَرِيقَيَّا مِنْ هَلْقَةِ الْجَنَّةِ وَ
أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْعَنْهَا الْعَالَبُ الْعَلَمُ لِرَضِيَ اللَّهُ وَعَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْعَالَمُ لِيَسْخَفْرَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَقِّ الْجَيَّانَ فِي جَوَافِ
الْمَأْوَى وَأَنْ فَعَالَ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ كَعَفْسَلَ الْقَرْفَلَةَ الْمَدِّ وَعَلَى سَأَرِ الْكَوَافِ
وَصَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُورَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَدَادَ الْعَلَمَ وَدَمَمَ الشَّهَادَةِ
وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَظِيمِ الْعَالَمِ فَأَشَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ
وَمِنْ تَهَاوِنِ الْعَالَمِ فَأَعْذَّهُ لِسْقَنَفَ بِاللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ وَقَالَ عَلَى يَوْمِ
كَيْنَ بِالْعِلْمِ شَرِقًا أَنْ يَدْعِيهِ مِنْ لَأْجِسَتِهِ وَيَفْجَحَ بِهِ لِمَا لَيْسَ بِالْمَعْوَكِنَّا
بِالْجَهَنَّمِ دَمًا أَنْ يَتَهَّأَ مِنْهُ مِنْ هَوْفِيَّهُ وَكَانَ بَعْضُ السَّلْفِ يَخِرُّ الْمَوَاهِبَ
الْعَقْلُ وَشَرِّ الْمَصَابِ الْجَهَنَّمُ وَقَالَ أَبُو مُسْلِمَ الْخُولَانِيُّ الْعَلَمَ أَنَّ الْأَدْرِنَ شَفَلَ الْجَوْمَ
بِالْعَسَكَرِ الْأَبْدَتِ لِلثَّانِي اهْتَدَ وَابْهَا وَأَذْهَبَتْ عَنْهُمْ هَيْرَانًا وَأَذْهَبَ
وَفِي اللَّهِ عَنْهُ تَعَمَّلُ الْعِلْمُ فَأَذْهَلَهُ حَسَنَةٌ وَظَلَّبَهُ عِيَادَةٌ وَمَدَّ لِكَرْتَمَشَيْخٍ

٤٧

لهم كون جنبية المفترى هذه سار ذكرناه ذئب من زهدته فانظر الى ملاده
في عدم نفع العلم فاعتبرا نهار على ما في ذم من لم يعلم بعلمه قال الله تعالى
واذ أعلمهم بما الذين آتنيا ما يطلبنا فما نسلى فما تعلم الشيطان فكان هنالكون
وطوقيه الرضا بهما وآتته المخلص الى الارض واسع هواه فمثل كمثل الكلب
ان مثل عليه يلهم او تؤلمه يلهم الا ينفه نعما مثل الذين حملوا التوراة
ئم لم يحملوها كمثل المواريث اسفلارا ليس مثل القوم الذين كفروا بآياتنا
الآية فانظر حملوا الله ذلك شبه حال العمل الذي يحملون على وفق علمهم
بالمفهوم والكلام وذلك في المفهوم والهداية والآيات الكلية والمحير خبر سرهم في
جنبهم وهم عذاب المترقب وهم في استئذن المطر والمعذاب وقال صلي الله عليه
وسلم لعلكم ما سئتم فوالله لا يقبل سركم حتى تعلموا به وقال صلي الله عليه
وسلم ومن اراد دعائنا ولم يزد زهدى لم يزد زهدا من الله الابعد وقال
صلي الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله يعلم
و قال صلي الله عليه وسلم ليها ما يوجل يوم القيمة فيلقى في النار فتدلى
آياتهم فيهم ورجلها كفيده ورجلها يجهده فيجتمع اهل النار عليه فيقولون
ماقولون ما شاء الله الشتى كثي عازم بالمعروف وشرئ عن المساكر فيقولون
ما كثي اميركم بالمعروف ولا ائته وانها كم عن الشر و ائته وقال صلي الله عليه
وسلم لزوجيه انه يرجع الى فتنته الفتن فهم اى عبد الا وثان فيقولون
ما يدك بنا اهل عذبة الا وثان فيقال لهم ليس من يعلم لكن لا يعلم وفيه
آياتها اهل العذبة يطلعون الى اناس اهل اثنا فيقولون لهم وخدم اهان
في اقتنهم عذبة الا بما دفعناها منكم فيقولون انا اكثنا نعموا ولا
نفهم قال في كل لسميان التوراة لوانك نشرت ما معلم من العلم حتى

والذين لا يدركون بجهلهم لذمهم لا ينفعهم علمهم ليس لهم بجهلهم علمهم والذين
الذين يدركون بجهلهم لا ينفعهم علمهم ليس لهم بجهلهم علمهم الذين يدركون بجهلهم
من تعلم على اهلاه ينتفع به وجدهم لا ينفعهم علمهم ليس لهم بجهلهم علمهم
عمرى الجنة يوم القيمة وحده ينفعهم علمهم طلب المعرفة لغير الله مكر وخداع على الله
وسلم من طلب العلم ليهارى بذلكها او ينكروه لعلها لا يعترف به وحده
الذين لا يدركون بجهلهم علمهم ليس لهم بجهلهم علمهم ليس لهم بجهلهم علم
ومضرهم راحق فما شاهد امضره اكثرا من تعلمهم لا ينفعهم علمهم ليس لهم بجهلهم علم
الظاليم والعالم لقيتهم ما وجدوا واجهوا من لهم بجهلهم علمهم على وجدهم تغافل
وجدهم لم يدركون من اغترهم الديسا مثل العز والفضل بين الناس فاجهوا فشك
من سوانحه لا تحيط بهم سمعت كلام السلف الصالح كيف يجاهدو ويزهدون
في الدنيا مع هذا اليقون من اداء شرائط العلم معه ورون ان في علومهم لافع
فيهم لعدم اداؤها الشرائط كما ذكر من امثال حبيبه وصفي اللهم عنه وقد روى
بعد وفاته فقيل له ما فعل الله به عذر الله تعالى فقيل له بالعلم فقام هما
ان للعلم شرطا وآفات قل من يجواهها وروى المعلوي بعد موته فقيل
ما ضع علىك عقاله كل ما كان من دقائق العلوم وجدهم سعاده حشوا فانظر
التحول السلف امه ابو حنيفة اعظم الائمه ما فاتم اربعين سنة صل صلاة
فكان
الصريح وصو ر العشار وروى من اكثرا التابعين ما وابينا في الرزق مثل اهم
ابي حنيفة كما ذكر في تبليغه للمغتربين لاما شعر ابي الشافعى وكان من اهم
اختلاط التربى والجلوس مع المساكين سارى على ارض من نسبه بالبغى
التواضع الى انتهايته واحسانه وكرمه على الفقير لا يبعد ولا يبعا سبعة قيل
تفقى خرج من بيته خصيرا وستجاوه يحمل عليهها وابريق الموصى خاصته

38

الآتى من حوزة العلم في بعض الفروع فضلاً بالغيرة مسافة بحول بعض البدورى
والمقتصد في حضارتهم على الفقه والحديث والتفسير لا طلاقع على أحكام
الأساطير ويجعل لهم صوري العلم لا ينفع لهم العول بها بل يكون سبيلاً
على عذاب اليم في يوم القيمة إن شئ قوله فيها أيمأعلم بعذاب الله إن للعالم
يالعاشر بجله العذاب عند الله وعنه ورسوله من عالم الدين وعلم الآلة
علوم وأسرارات ينجز فيها وبين العالم الخلف عند الله ورسوله من علماء
اللسان المتبوعين للهوى المؤثر في الدنيا على العقبي في علام العدد
من علماء الأجيزة أن يكون خاتماً متواضعاً له خاتماً وجل مشفعته خاتمة
الله تشهد في الدليل فإنها باليسير منها مستفعت لفاصيل عن حاجته مهلاً
يدويناها العبد الله شفيعاً عليهم ورحيم لهم أحر بالمعروف ناصيحة من
المنكر مساعي الخيرات ملائكة العبرات والاعلى الخير دعيا إلى الربي
فريسمه ونواقة ورقابه وسكنه حسن الخادق واسع اليمندولين
الباب محمود من الجائع المؤمنين لا مستكرا ولا مغيلاً ولا ظاعن على الشك
وبحريصاً على الدنيا ولا مؤثر لها على الآخرة ولا جامعاً للمال ولا مالاً
لهم حفظوا لفظاً ولا غلظاً ولا حمارياً ولا حجدلاً ولا حاصداً ولا
فاسها ولا مسيئاً لآلاقلاق ولا مبتلاً للعهد ولا مدحناً ولا مخالعاً
ولا عاشها ولا مقدم بالاعنة على الفقير ولا مترفة إلى السلاطين
ولا ساكتاً عن الإنكار عليهم مع القدرة ولا محبتا العاه والمال والآثر
على يكون كاره بذلك كله لا يدخل في شيء منه ولا يلابسه الامر
لظهوره وبالجملة فيكون مستفيناً بصريح عينه العلم ويلمه به
بهر من الآفاق الم gio و الاعمال المثلثة بحسب ما ينطوي عليه العالى

ان يقمع الله به بعدهم ومجاز علية فقال سفيان والله ما علمك الله
يطلب هذا العلم لا يريد به إلا ما عند الله لكن ما الذي يطلب في معرفة
فأخذته ماعندى مما أرجوا أن يفعله به وقال سفيان ثم سمعه سفيان
الذى فنلا عن العلائق المعن فشأهداه العلم الذى هو مطلوب بالخلافية
الله وشاهده الخصية موافقة الاصراً ماعلم لا تكون معه الرغبة في ذلك
والعقل لا ريا بها وصرف النية لاكتسابها والجمع بالاجتناب والابتها
والاستئثار وملوك الامل ونسوان الاعرق فما يبعد هذا العلم من ان
يكون من ورثة ادبية وهذا ينبع من ورثة الموروث إلى الوراث الائمة
الصفة التي كبرها عند الموروث عنه ومتى من هذه الاوصاف وما
من العلائق كل الشعور تضى على غيرها وعمره تضى ما ترى وقال في
النصائح الدينية بعد ان ذكر شيئاً عن الديانات والاعمار الواردة في فضول
العلم والعلماء واعلم ان العالم الذى لا يعلم به مسلوبه الفضيل ينجز
يدفع به ان يغتر بما ورد عن الله وعن رسوله في فضل العلم ويوهم منه
التمدخل في ذلك بغيره العلم من غير عن واصح العالى به فالله رب العالمين
الرفيقة عند العلائقه من المعرفة الصالحة تجتمع عباد الله والملائكة
العلم بعلمه في نفسه فكذلك يتحقق به غيره فاعرف من هم بذلك العلائق
في حق من يعلم ولا يعلم وقد عليه السلام يستحيى يادله من علمه بفتح
وقلب لا يضشع وليس عند العالم الذى لا يعلم بعلم الا صعله ضور علم
رسوله دون معرفة وحقيقة كما قال بعض المحققون والله علية
العلم يتحقق بالاعمل فان اجراه ولا يدخل على عيني بمعنى من ذلك وعده ونحو
ويذكره واما صورة فهو فلاد ترصل بل تبقى مؤكدة للجهة على العالم المعرف

ذلك يعنيه فرضه من علم التوحيد مقدار ما تعرف به أصول الدين
وهو ينتهي أن النافذة التي لا يراها أحد من كلامه صحيحاً بحسب رأيه
لأن شرطه متضمناً به صفات المكاذب منزهاً عن دلالات الحديث منفرد
يا ينفرد على كل محدث شهادة محمد أصلح الله عليه وسلم عبد ورسول الله
بخطبته عن الله تعالى وفيمار وعليه ساند من أئمة الآخرة مثل المأذن
الله الذي يتعين مرضته من علم التسويقة موافقة ومتناهية حتى يجعل
الله يقظيم الله للأذن من واثبة وملازمة العمل واتا من علم التسويقة
ذلك ليس شيئاً على الله فرض فعل وجب عليه معرفة متزددة كالطهارة
والنفحة والغسل والتلجم والجهاد والزكارة أن تغير عليك وجب
عليها التوفيق والأفلاج فربما حفظاً لغيره من العلم لا يحصل
وينتهي فرضه حيث لا يهم من ذلك أئمته وقال في النصائح الدينية
وتحصيله يجب عدم تعلم النعيم بحسب جميع الواجبات العينية
وبحسب جميع المحرمات التي هرمت بذاتها لوقوع فيها كل زنا والموطنة
تشبيه المذكر فعلم الناس والسرقة والخيانة والكذب والغيبة ونحوه
ذلك وأما العادة فتشابه وطابه والشرارة والمعاملة والنكاح فيجب
عليه من واده التجويف في نهي منها أن يعلم حكم الله فيها وما تقتضيه
ومن المفهوم في ابتدأها وفي الدوام عليها كما يجب على من عذرها بالتجييز
فيه النكارة التي يحكمها وعلى من يستطيع الجمع العلم بارتكانه ونحوه
وأنت لا تعلم بغيرها فولجب على كل مسلم و كما يجب عليك أيضاً أن
تعلم أحكامها وألا تذكر وكل من لك عليه ولاية فإن لم تقدر أن تعلم
كما عليك وإن تأثرت بالخروج إلى أهل حق يتعلموا منهم القدوة والفتوى

من الأدلة والآدلة المقدمة وهذه الأدلة التي تكتنفها حالي ملائمة
على الآخرة فهذا يكتنف بها ويكتنف بها من عباد الله الذين يكتنفون
واحق وهي عليه أوجب وأكمل الله علم جهوده وألا يكتنف به تقديره عذر
ضل وغوى وأمثال ذلك على الأدلة كان عليه أن يكتنفه ولو سبب من تابعه على
ذلك وإن استقام ولا يكتنف كان له أجره وإن سبب تابعه على ذلك وإن لم يكتنف
في النهاية فتأمل يا أخي ما ذكر وطالب نفسك بالعمل بما تعلم نعم الله
تعالى أن يجعلنا من العلماء العاملين ومن عباده المحالحين ما به وللآباء
فقد عملت ملائمة في هذا النوع السابق فضل العلم والعمل والوعيد
الشديد على ترك العمل بالعلم ومحو كالمهبة بتفقد النوع والوسيلة إليه
وهذا هو المقصود بيان كلام المقدم وأعلم أئمته على كل مسلم وله
تعلم العلم ولا يكتنفه في تركه لأحد من المسلمين ولله رب العلم الذي لا
يصح الإيمان والاسلام بدونه وهو العلم بالله ورسوله واليوم الموعود
والعلم بما أوجبه الله فعلم من الفريض وما الوجب تركه من الهراء ونحوه
لذلك قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وبه
وقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين يقظيم بعيد من به
الموضع وقليل من الناس الذي يغسل إليه لبعده قال العلماء حرم الله
ما وجب عليك منه وجب عليك العلم به وفادي بن عباس صلى الله عليه
كمالك من علم الدين أن يقرئ ما لا يسعك جهلاً وفي الأدنى من ضيق الملة
بالجهل كان ما يقصد أكثر مما يصلح فالعقل في مهاجع العابدين
اعلم أن العلوم التي طلبها في الجنة فرض ثلاثة علم التوحيد وعلم الحشر عدن
بهم ما يتعلن بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة وعلم التسويقة وتحتاج بعمر كل واحد منها

من والأذى متى فانثروا أتى الله تعالى في العلوم الدينية ملائكة والذئاب
 منها والذئاب على قدر الحاجة فذلك من أهتم الناس إلى التهذيب
 وأفضل الفتاوى عند الله ولكن جميع الأحاديث من طه الله تعالى طبع
 مع مطالبة التفسير العلى ما أتى به وتفصيله لعيادة الله ملائكة بذلك وبه
 وجه الله تعالى والدار الآخرة وكل ما تردد في توحيد الله تعالى وجمع
 مراتب المؤمنين التي منها ذات العدالة العادلين هو الواسطية بين سبل
 صلى الله عليه وسلم وبه المسلمين أسرى ملائكة والصائمين
 وعيها أعيانها ينبع للعالم بأمور الدين الفاتحة ألم يصنف إلى ذلك التعليم
 بالأخلاق للصلة من صفات المقربين والعلم بالصلة والصلة
 والعلم بالوعد والوعيد الواقع في الكتاب والرسالة من ذكره في المسئل
 وعقاب المسئل في ذلك يتم العالى ويكل الفعل لجوء الاتصال به فإن
 هذه الفعل التي ذكرناها لا يتم بغيرها بمقدار بعض وهي علوم السلف
 الصالحة يعرف ذلك من طالع سيرهم أما علم الدين فهو فدائل قويم ليس به
 الظاهر أبداً ظاهر فلما علم له بدون الشك أو عدم علم الوعيد والوعيد
 فيه ما من التزكيت في قامة الدوائر والفضائل ومن التزهيب عن الواقع
 في المحارم والرذائل والآمراض لا يزيد بها لا يهانها وإن اعلم مساقط والغافل
 وغيرها تخصيصها حرام بالاتفاق لا يشك في أنها ملائكة وروق في كل
 ولائفي السنة ولا يحصل منها شيئاً سلف الصالحة ولا يغفلوا عن العلوم
 فقط أشرى في الدعوة الثانية ومن العلائق المترتبان من تكملة العلوم
 التي هرمت شفاعة ومحصل لها ليست من علوم الدعوة إلى المسوقة
 سبيل والتذكرة وبها يامه ولا شه ولا يوقدة ولا عبادة وصاحبها

بعد

بعد تعدد حالها وبعد من عزى مثل حال من يحيى قال فذلك مثل الذي
 يكره على عمله فما يأبه الكلام والتفكر فيه ومحب الفروع النادرة الواقع
 على الفهم والقوى بالمعنى منه المثابة ومثل الذي يكون عليه مجرد علم
 الأدلة اللغوية والآدلة ذات الأدلة فهذه العلوم وأمثالها ليست هي من
 علية الدعوة إلى الله ولهم طرفي ولا المعرفة بل فائدة وعد وعبد ولا
 العذاب من أطاعها أخرين وذريته وإن كانت بعد من العلوم في
 الجنة ولكنها ليست من العلوم المثاقفة لخواصها والعام ولا التي تدعى إلى
 حلقة المذاق في دينهم وأمر لخوتهم وكل من يكون عليه مجرد هذه العلوم
 القوامة بثاقفة والمراد في الدين كان أطلافاً اسم لعالم عليه صور
 لا يتحققها ولا يمكّن علىه ذلك سبباً الواقع في سخط الله تعالى
 (فسيبونه) هاباً خزيه فنبغي أن ينبع العالى بها العلائق بالعلوم
 الميسورة الأخرى التي تقادها المخافة والخشية لله ويكره في ذكرها
 والوعيد والتزهيد في الدنيا والرقيب في الآخرة وخصوص ذلك فيه
 العلائق التي قال فيها سيبان البورى طلبنا العلم لغير فائى العلمان يكن
 الأهلة وكباقي الأهلة جنة الإسلام في معنى ذلك الشاهى وفأى في النصائح
 التي ينبعها وقلما يلهم العذر ولو عيده فلتات فيما من التزهيد في قامة الدوائر
 ظلهم مثاباً ومن التزهيد عن الواقع في المحارم والرذائل وفتح بالعالم
 الذي يحكم بعض الوجبات أو فتاوى المغيرات أو شئ من المحرمات
 فما ذهب به عذ ذلك يكره بعض ما ورد عن الله وعن رسوله في ذلك
 الصرى لم يقدر أن يزود شيئاً ذلل الله وصل المؤمنين التي تترى بكلم
 التي وكلام ربه وربكم وربكم وتنبئون بهم لهم بعد من هذه



عذن كما كنا وقد سمعنا أن النبي صلى الله عليه وسلم في المطر يمشي
عنه من علم لا ينفع وذهب لا يحتمل كعبه وأمن طبله العين والثدي والركبة
ليشتمل على غير صلاته بل كل صاحب الفتن يمسح فنه ويد يذكره
في ديناجه تاليه أن كان تاليه في الفتن مثلاً إذ ذكر فيه سالم الفروله
وبالواجب على كل من يطلب العلم لاته من الخطأ والنقصان لم يغيره
الناس على فعله وفي الحقيقة لا يلزم على حد علمه الفتن فضلًا عن غيره
فتأمل يا أبا هذا النوع وأكثر النظر لتعمم لذا علمك المذاق المم فستعلم
والله الموفق لست الله العظيم المولى الكريم من يوفقا للعمل بما علمنا
وان لا يعمل حملنا منه ما يعزز ما ذكرناه لذكره ولهما أنت
فتشت بالمني نفسك في عملك وعملك على نفسك ان رأيت
عند حاربًا او سمعة او كبرًا من جهة عملك على سائر العوام مشاهدتك
عليه هؤلاء انسادة من الائمة المحتجدين وذريتهم العاملين وملحود
لهم ولهم العاملين رغم الموق و رغم المصير حسب الله وكيل وهو على كل
قدره من تخلقه عارف بالله غيرهم لله تخلق ابا الشهداء حرماته فقر
لشريعة نبيهم صلى الله عليه وسلم فلاد يفعلون فلاد ولا يصحيون ابدا
الان رأى رضى الله تعالى عنه فلاد يحيون احد ولا يغيرون احد كليمة فقر
وقد ثبت في الحديث للنبي الله والسعون في الله من اوثق حروف الاعنة
فلو عبد العبيه وتبه كهاده التقليد طلاق الشواهد وهو عامل من كبره
ذلك من مرضاى الله فهو حاج عن طريق العزم وقد اوصى الله تعالى بمرضاى
عليه السرور هل عذت في علاج فقل نعم باربيعت وعجمت وتصفت
وذكر اشيه فقال الله تعالاه مذلك ولكن هل ولبيت لا جاهي وظيفه الاعنة

لأجل

لأجله واغضه يلتفت عليه موسى لذا عذر لذا عذر في الله فاليفعن
في الله وحسن حسنه بالمركب بقوله مني اتيت عتبه غير الله ولم يغفره
اذا عذر الله فقد كذب ويفعله ابي عتبه الله وكان وصب بن منبه يقول
تاله شاب موزع على بصره عن جموع المعاشر ثم ضار بتعذبه فعذبه الله
شاكه بين شئه لم يفصله ولا يعلم ولا يتنظر ولا يراك سينا فلما مات
رثى بعده موته فقبله لما فاعله الله يك فتاله حاسبه ثم غفر له بنبو
الراشدو ومن خلواته خللت بما سألف بغير اذن صاحبها فما احبوه
عن لذته لروتك تهداون لاعطائهم بيسار يقول وفنا ليس بخاء
ارضه كجبله فالباليه مخرجت من الدنيا وانت امن مني فتاله حاصد
امتنب يعذ ولا يعن عرين الخطاب ورضي الله عنه قالوا له ان المزجوا
ان المزجوا انكم فتال والله انكم جاهرون ان لا خشى ان اصبرتكم
من فهم حميم وكم سجاح التور يقول من ترجم فتاله خاصه المذاجه
ومن امثل المذاجه فتاله فرج ورج ابنته وليس ومن ترجم ابنته المذاجه
تكرز بذريه عن المذاجه فتاله بذريه لا يجيء بذريه خاصه وامن الترجم في الادب فهو
الذاجن على فتاله فتاله في الكمال ففيهم عكر حال من كان فلاد الادب وكان
فيهم تجزي مهذب المذاجي ابا اولمه جلس مع الصبيان والساكين وروى ارجوا
والاغنیه وكان وهم امن منبه وطوره يقول اوسى الله تعالى ابراهيم
عليه الصدقة والتسارع يا ابا اهم لغز قلبك بارب ان الماء لا يضر الير
فليكتن لغزه بطول الماء والغرى والغرى على ما فاتك مني وما يفوت
علي ابا اهم ظالم فرضي الله عنه يبعى ويقول تسرع بيهما وليه
ولاقت شرار ابا ابراهيم بعلق كان عبد الله بن مسعود يقوله من كل اكث

الناس يهدى في الدنيا فتوأكره على محدثه وكان يردهم لأهم يقول من يهدى في الدنيا
الى هدى في الدنيا وغضب من نقمته فاعتبرها فهو كاذب في حرمته
من أهل قوم ذي قاتم في التواضع كماري في حرمته فالمحدث عكسه فالمن ٥
قرب من التواضع قال الشخص كل اقربي منه وابن فضيحة كبيه وهم لا ينكرون
النون كل اقربين حضره الله تعالى والشخص اهله من المحدثة لما تذكر وقال
شهودهم عظمة الله ولذلك هردا يدين من المحدثة لما تذكر وقال
الذاهب منه فافهم فكل فقير ربيته باى منكرا فابعد عن هذاته
عدة الدهوكا قال ابن عباس وحي الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام
ياموسى بعض خلقه من تكبر قلبه وغفلة لسانه وجعلت يد موسى
خلفه فهدى ابو سليمان الداراني يقول له اجمع طلاق على ابيه لون
عن شهود حمار ففني ما استطاعوا وكان سفيان الثوري يقول
الراهد بغير تواضع كالشجرة التي لا تثمر ومن لم يتضع عند فضيحة فيقع
عذابه غيره وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الا يجر على ما يدله
اجرم ولا يرض ولا يبتلي بل ينفعهم على ما يهلكه ويأكل معهم وكان
ابن السماك يقرئ افضل التواضع ان لا يترك فضلا على احد وتركه يهلك
الناس عليك فتضليل كل من لا يدله من اقربك هل فنت بذلك وشجرة
وتجوارحه وتطلب دعوه وقل ان يتوسلك به يدفع الله عذابك
البلدي يا فهذا هرها التواضع الاكبر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
عليه الصلاة والسلام كان يأكل مع طارديه ويطحن منها او اعيرت وكان لا يطرد
العيان يجعلها عنده من السوق الى اهله وكانت يصافح المعني والعنيي
وطاجع ورمي حمرة العقبة لم يكن يذير صريرا لا يطرد ولا يبتلي

وكان يهلك ما ذكره على من يهلك على محدثه والمن تواضع الله عز وجله ومن
الاخلاق عدم التزوير ويشكر من اصوات التي رغبت الشائع في فعلها وكان
عذبه من عذبه يقول ما من عهد بصنع جنبيه على الفراش ويدرك الله تعالى
يامدة عابثه يذكر ذكر الله تعالى في مستيقظا وكان وها يذير الوردي بغير
التيكما ينطليه اثواب على عياد انكم فانها الرد اقرب منك في القبور اهارون
لي قوله اذيل عليه الصلاة والسلام لما بنا البيت ربنا قبل من اغافانا
لما يقبل بنا و من خلا قوم كثرة التوجيه والاستغفار ليل ونهار الشهور
قصورهم في العبادة و كان صلى الله عليه وسلم لا انتشكم بذلك و دللكم
فان بذلك الذنب و دللكم الاستغفار و كان على ابن ابي طالب رضي الله
يقول العبي من ينخدع و معه البغاء قبل و ما هن فطال كثرة الاستغفار
و اجمع اهل ابيه على صحة توجيه العبد من القتل اخذ ذلك بالغير حق و من
الظاهر ومن ارثنا و سائر الاعاصي و كان ابو الحوزي يقول ان العبد يذير
الذنب فلويزه نامي بحثي يدخل الجنة فيقول بليس بالبيق او قعده فيه
و كان على ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول خياركم كل مذنب تواب ثم يتلاوة
ان الله تواب الحجم و قال ابن عباس رضي الله عنهم يقول ما يلتفت في كتاب
ولابسنته ولا يلتفت على ان الله تسلى قال الذنب لا اغفر له وكان مجاهد
يقول من يذير كل صاح و مسأله من الطلبيين وكان سعد بن المسيب
يقول هذه الاية اشكان للأقرابين غفران في الرجل يذير ثم يتوب
ثم يتذنب ثم يتوب و كان عبد الله بن مسعود يقول ان الجنة ثانية ابواب
كها لفتح و تغلق الا باب التوبة فان عليه ملكا من كل باب لا يذهب
فلم يلها ولا يمسها و كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جالس في زهرة

النافع ونفع الدين ونفع الكفرهم معملاً وكان ابراهيم رضي الله عنه يقول في ربع
 الزهد في الدنيا وغضبه من نعمه مخالفة لها فهو كاذب في دعواه و
 من أخله بهم ذيادة هم في التواضع كلاماً ترقى بهم في المقالة عكس حال من ٥
 قرب من الشرف فإن الشخص كلما قرر منه ما في نفسه كيدها فهو لا
 القوم كلما قرر ما عن حضره الله رواه الفضل من الحافظة من
 شهوده هم عظمة الله ولذلك هؤلاء ليس من الحضره لما يكتبون وقال
 أنا خير منه فما قرر فكل من قرر رؤيته بما انى من كثرة ما يكتب
 عدو الله قال ابن عباس رضي الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام
 يا موسى ابغض خلقك من تكبير قلبه وغلظة لسانه ودخلت بيده وسأله
 خلقه وكان ابو سليمان الداراني يقول لواجتمع الملائكة على ان يتزلفون
 عن شهود حقاره نفسي ما استطاعوا وكان سفيان الثوري يقول
 الواهدين بغير تواضع كالشجرة التي لا تثمر ومن لم يتضع عن دينه فله ينفع
 عنده غيره وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا يجبر على مابعدة
 لجرم ولا ابر من ولا مبتدئ بل يبتعد عنهم على حادثة ويأكل معهم و
 ابن السماك يقول افضل التواضع ان لا تراك فضل على ابيه وترى فضل
 الناس عليك فتفضل كل من لا ينفعك على نفسك بقلبك وتجو
 وتجوارحه وتطلب دعوه وتقلع الى يتوسل لك به يدفع المقصك
 البلايا فهذا هو التواضع الاكبر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه الصلاة والسلام كان يأكل مع الخادم ويطلب منها ما اعيره وكان لا يطرد
 للخادم يحمل بضاعته من السوق الى اهلها وكانت يصاحب الغنى والفقير
 ولما يخرج الغنية لم يكن يديه صربي ولا مطرد ولا يطرد اليه اليه

و كان يرثى معاذ يقول التكبير على من يكثرون على ما يحيى التواضع لله معروفة ومن
 اخلاق قرآن عدم التهاون بشيء من ايفضال الحق رغبنا الشافع في فعلها وكان
 عبيد من عباده يقول ما من عبد يضع حجابه على الفراش وبذكرة الله تعالى
 يامنه اليوم المكتب ذكر الله شاعر بيستيقظ و كان و هبة ابن الوردي يقول
 اياكم لا يتعلموا انثى ياعيل عباد لكم فانها الى الود اقرب منها الى القبر اما امرؤ
 لا يقبل الخليل عليه الصلاة والسلام لما بنا البيت ربنا فقبل ما يخاف ان
 لا يقبل بناؤه ومن تخلاه قرآن كثرة التوبة والاستغفار ليلاً ونهاراً والشهود
 قصورهم في العبادة و قال صلى الله عليه وسلم الانبياء بدمائهم و دمائكم
 فان دمائكم الذنب و دمائكم الاستغفار و قال على بن أبي طالب رضي الله
 بقوله العجب من يقتضي و معه العجاه قبل وما هي فقال كثرة الاستغفار
 وابح اهل استئنه على محبة توبته العبد من القتل اخذ الماء بغير حق ومن
 لله و من اذنا و اسأله المعاشر و قال ابو الحوزا يقول ان العبد ليذنب
 الذنب فلابرزه نادمه حتى يدخل الجنة فيقول ليس باليس بالبيت لم اوقعه فيه
 وكان على بن أبي طالب رضي الله عنه يقول خياركم كل مذنب تواب ثم تلوا
 ان الله توابا الحيم و قال ابن عباس رضي الله عندهما يقول ما يبلغني في كتاب
 ولا سنته ولا بلغ على ان الله تعلم قال الذنب لا اغفر له وكان مجاهد
 يقول من لم يتب كل صباح ومساء فهو من الطالبين و كان سعد بن المسيب
 يقول تزلت هذه الاية انه كان للراقبين غفوراً في الرجل يذنب ثم توب
 ثم يذنب ثم توب و قال عبد الله بن مسعود يقول ان للجنة ثانية ابواباً
 كلها تفتح وتغلق الا باب التوبة فان عليه مكما هنؤلا به لا يدخله يغلق
 فانعموا ولا ينسوا و اذ عرض بن الخطاب رضي الله عنه يقول جالس على تراث

فانهم غرلا فندقة وفي الحديث ما اصرنا ستفرون عاد في اليوم كثي
اكثر من سبعين شرة وكان وهم امن صبيه يقول من قد الاستفرا على الندم
كان كالمسمرى بالله ولا يشعر فانها قوبة الكنابين فلت ويؤيد هذه قوله
لها افلاسيون الى الله ويستفرون فاخذوا الاستفرا عن القرية الشملة على
الندم فتامل فان الوا و هنا الترتيب والله اعلم ومن اخلاقهم امرهم بالمعروف
ونهی عن المنكر وان لم يفعلوا المعروف ولم تنهی عنه وفي الحديث ان باهرا
رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله اما امر بالمعروف ونهي عن المنكر وان
لم نأمر و لم ننهي و لم يقلوا به و لم ينوه عنه وكان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقوله سباق على الناس زمان يكون صلاته فيه هو من لا يأمر بغير
ولايته عن منكر في قوله الناس منه الاخير الحكمة لم يغضب وكان كعب
الاخجار يقول سجنة الفردوس خاصته بمن يأمر بالمعروف ونهي عن المنكر
وكان سفيان الثورى يخرج الى السوق فيا مار بالمعروف ونهي عن المنكر ثم تر
ذلك فقالوا له في ذلك فقال كان اتفتح في الدين فطلبناها ان نسدلها
واما الان الفتح الافتن يقدر على ان يسدله وكان عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان من اكبر الذنب عند الله تعالى فما ان يقال للعبد اتفقا الله في قوله عليه
بنفسك وكان حذيفه بن اليمان رضي الله عنه يقوله سباق على الناس
يكون زمان بمحالسة الناس بمحيفتها احت لهم من محالسة المؤمن الذى
يأمرهم بهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا صحة من اهدى
الى عيوب سالت له رحمة الله فلن اتدار الناس الى ذكر شئ منها فوج بذلك
رضي الله عنه وكان مالك بن دينار يقول اوصي الله تعالى بالذكرة ان يتبرأ

العذاب

العذاب على قرية وكذا صيلا فصلحت لادئه وقالوا يا رب ان فرم عبدك فلما
العاده فقال لها اس هو في بخچه من العذاب فان وصيده لم يتم فعذاب اذاري
وقيل لسفیان البشیر رضي الله عنه ايا مر الرجل من يعلم انه لا يقبل منه فلما
٢٤١ نعم قيل لم قال ليكون معدورة له عند الله تعالى ومن خلا فليس عدم العجب
والادب لا يرى عشى من اعمالهم بل يريدون لهم ستحفون النار بصالح اعمالهم عندهم
فضلا عن سبب ما يشهدونه منها سو الادب مع الله تعالى وما من عن
عبد العزى اشار واعلية بالدفن في المكان الرابع عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له لان بعد النبي صلى الله عليه تعالى بالثواب احب الى من ان يعلم الله من قبله
الى ارى فتسوا اهلا لذكانته وقد كان عيسى عليه السلام يقوله لكم من
سرج قد اطافاته الربيع وكم من عبادة قد افسدتها العجب وقد اذ وهب
بن صبيه ساعت زر العبد فيها بنفسه خير له من عبادة سبعين سنة
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان من علامه صدق توبيك ان يعمر في
الله بذنك وان من اخلاص عملك ان ترافق عبادك وان من صدق شركك
ان تعرف تفضيلك وكان عمر بن عبد العزى اذا خطب على المنبر خاف
العجب فقطع الكلم وعدل الى غيره مما لا يعجب فيه واذا كتب كتابا بالخاف في
فيه مزقة ويقول الله انت اعوذ بك من شر نفسك وكان مطرف بن عبد الله
يقوله لان ابيت ناما واصبح ناما احبته من ابيت فاما واصبح معيلا
لنفسه على الشام و كانوا يعيشون على العباد كثرة عبادتهم وقيامهم خوفا
 عليهم من الابياب ويقولون لهم تعلموا العلم ثم اعلموا فان نكل على ادبا
شرعيتنا وكان حذيفه المبعشى رضي الله عنه ان لم تخف انت عذبك الله على
افضل اعمالك فاستهالك وسئل بن السماك عن حقيقة العجب قال هو

ان نظائره على اثنين بعده فلكل من رأته مقصري في العمل وكثير الغضيل
بن عياف من يقول السلام من الزوايا والتفاق في العلماء والقراء اعتر من الكبيرة
الاحمر لأن احدهم لا يقدر على سباع قوله الناس ما اعلم فلاون اوصي بالحسين صوره
بالقرآن الا ويحصل عنده عجب ما بذلك وان قلوا ليس بعلم ولا يحسن الصوت
شق عليه ذلك وما تعلم من اكبر علماء الزوايا ثم بعد ذلك يشرع في تخيير
حالم زيد وسليمه وكان يحيى بن معاذ يقوله والله لذنب تفتقس به الى
عفوا الله حبله من طاعة تفتقس بها على العباد وكان محمد بن واسع يقول
لعياد زمانه اف عليكم دخل العجب في اعمالكم مع فلتها وقد كان من قلائم
لابي عبيدة باغالهم مع كثرة اهاله ما انت الا كما الاعيین بالنظر لعياضة
من كان قلائم انتى ومن اخذ قلائم افاق الدراهم والدنا يندر في اطعام الجائع ٢٥
وكسوة العريان وروفا الديون التي على الناس لا على عمارة الزوايا والدوفد
وقد دايت مرة شخصا من مشائخ العصريين لحق هنري تقبلا وتمايز
بجاءه اشخاص معيلا فسألته نصفا يأخذ به لعياله خبر اقباله لم يفتح الله فقلت
اعطهم فلهم افضل من عماره القبة كلها فابي شقط من عيتي ذلك الاليم
وكان عبد الله بن المبارك يقول ادعوا اربعين دارا من كهجانب وكان
الدجاج المشوى يحمل على الجمل لسماطه وسائله مرة ان يساعدهم في عيادة
مسجد فابي وقال لقمة في بطن جائع ارجح في ميرني من عماره المسبود ومه
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اراد الله بعذابه شر الاهال
ماله في الابن والطين وفي الحديث كل درهم ينفقه العبد فان الله يخلفه الا
ملكان في بنيان او معصية وكان انس بن مالك رضي الله عنه يقول ورب
دراجه في سلم غرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرك فاردت ان ابنيها

بقلمه

يقطمه جلدين فنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاله مالي وللدنيا
وفي رواية ان بعثت بخرايا الدنيا ولم ابعث بعراها ونه المدرجة
لله ذكره هي التي انفرطت منها رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكنت
هلكت منها منقطعها خوش بني ابو الدود كهذا فبلغ ذلك عن عن الخطأ
رضي الله عنه فكتب الله من عمر الى عويم سلوم عليك اما بعد تكلمت امك
اما كان للدجاجة الان بجدة دعارة الدنيا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم علقت عليه ان لا تضع كتابي حتى ترمي مه فرمي مه ابو الدود
من وقته وكابد الله بن مسعود رضي الله عنه يقوله سياق على النسخ
زمان مرفعون الطين وبضمون الدين ويسخنون البرازين ويسخنون
الى قلائمكم ويموتون على غير ملائمكم وكان ابو سلمه بن عبد الرحمن رضي الله
عنده يقوله كل شئ دخله ذهوب وباهات من مركب وملبس ومسكن
ومطعم فم وسرف ومحصبة وسلم محمد بن سلوم السكدرى عن السن
في طول البناء الساجد والمنار ف قال قدر قامة الرجل وكان سلم بن
حرب يقول من نظر الى بستان او بستان بسورة من غير عبرة سلبه
٢٥ الله تعالى حلاوة العبادة اربعين يوماً من اخلاص فهم كثرة بمحاهده نفوسهم
في العبادات وترك الشهوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجهد
من جاهده نفسه في الله عز وجل وكان على رضي الله تعالى عنه يقولوا اول
ما تنكرون من الجهاد لغوسكم وكان يبشر الحانق رحمة يقول سقون من
مردة الشياطين لا يفسدون ما يفسد ما في السوء في لحظة وستون
من قرنا السوء لا يفسدون ما تفسد النفس في لحظة وكان يحيى بن معاذ
يقول بعنوان الله تعالى اوصي الى داود عليه اسلام ان اردت محبتي لك

قعاد نفسك فورئي بعذابها و كان يحيى بن حم معاذ هرقل انت اتعرف
 شقاوقي من الان فقالوا له وكيف فقال لا هم قالوا من عادمة سلعة
 المرء ان يكون عدوه عاقلا وارى خصي لا عقل له فقيل له ومن خصمك
 فقال نفسى فقيل له انت جمد الله تعالى وعاقل فقال له كيف عقل وانا ابع
 الجنة بشهوة نومة او لفحة او كلمة و كان عطا السلى و في الله عنه يقول
 اذا اصاب اهل بلدة ريح او غلا او بلاء كل هذا من الجحلي و ما يعطى الاسترج
 الناس منه و كان وحيد بن الورد يقول من علب شهوة فهو خير من
 الملائكة لان الملائكة عقوله بلا شهوة ومن غلبت شهوهه و غلبت
 على عقله فهو شر من البهائم اذا بهائم شهوة بلا عقل و كان يحيى بن معاذ
 يقول محاربة الزهدين تكون مع الشهوة و محاربة التوابين مع الشفاعة
 ومن ادحاجة نفسه من دخول النار في تلك الشهوة و الشهوة و سائر
 تشتهي نفسه و كان ابو سليمان الداراني دحجه الله يقول من المحال
 ان يجد احدلة الطاعات وهو يتناول الشهوة و كان طاووس و من الله
 عنه يصف للريش قل الاكل و يقول لم يجعل الله تعالى الصبح ولا مريض ولا
 اغظم من ترك الاكل وما في المريض الا من حسنة الاكل ولذلك كانت الملائكة
 لا تر من لعدم اكلها قال من نظر الى قصر او بستان او عنود للك فتحته
 نفق عقله بقدر ما ستحسن و كان يحيى بن معاذ شهوة نبرانها و حطها
 لذتها ولبعض ما فيها الذي يطفيها و كان يحيى بن ذكرياء عليهما الصلاة والسلام
 من اطيب الناس طعاما كان يأكل للبراد و قلوب لشجرة التبات و كان يشر
 بن الترسبي رضي الله عنه يقول لا ناتر لذة ذلة من عذاب اوعشان لعنة
 التي من عيادة العابدين و صلادة المصليين و سجح المعاين و صوم العائدين

وجهاد

وجهاد المحاهدين وكان يحيى بن معافى يقول لهم جميع المسلمين
 تلوعون فين فو من الجوع فهو من الفاسقين وكان يقول اذ ارائهم الزاهد
 قد يرتعشون باكل الشهوات فاعملوا وقد رجعوا عن الزهد فان النبسط في الدنيا
 مهد و دمن فسق العارفين فكيف باعذار الناس و كان بزيد الرقاس لا يشين
 الباري بالذلة و يقول ان شرعيه في الدنيا ان لحرم شرعي في الآخرة وكان
 مالكابن دينار يقول الناس يقولون ان من ترك الطعام ربعين يوما فلما
 عقله وقد تركت مائتين و مائة قصص عقل شئ و كان مالكابن دينار لا يأكل
 من وطيب البصره شيئا و اذ امعن من رعنده قال يا اهل البصر هذه بطيء
 مائة قصص تركها اكل الطيب منه شيئا ولا زاد في بطونكم شيئا و اشتهي مالك
 بن دينار في ذمن موته خبرها ابى عيسى و لينا فاتوه به فنفلن اليه ثم قال فلت
 نفسي عن الشهوات طول عمرى انا و افترها في اخر ثم اذهبوا به الى قبره فلما
 و لم يأكله و مات معروفا الكوخى ثلاثة سنين شهريا ان يغرس جزره
 في دينس فلم يفعل وقد موات عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انا فيه لين و عمل
 فرده فقال تذهب لذته و تبقى بعثته ومن اخلاق قرئ شدة اجتنها فهم
 في العبادة ليلا و نهارا نسأه و رجالا و مواطنهم على قيام الليل لاستيقا
 في ليل الشتاء و عدم رؤيتهم نفوسهم بذلك على احد من النساء و قد كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرم الله اقواما يحسبهم الناس عرضي
 وما هم بعرض وكأنوا يجلسون الى اصحابين ذرين اليوم كاملا ثم يرونهم يلقيون
 بمنا ولا شعرا لا فقيل لهم في ذلك فقال ان الله تعالى تما اتى على لغلو البنين الا
 فكل من نظر بغير اعتبار كبرت عليه حطبيه وكان علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه يقول عادمة القليلين صفرة الالوان من طول السهر و عمش العيون

من طرول البكاء وذبوك الشفاه من الصفوم واراد تمام ابراهيم الفايدة
ان بخاورة يمكنه ثم ترك ذلك فقاوا لها في ذلك فقالت على انى لا اصلح
لخدمته فطرد في من حضوره وكان يحيى بن معاذ يقول من كثرا كل كثرة
لهم بعلمه ومن كثرا لم يطلعه كثرة شهواته ومن كثرة شهوانة كثرة
ذنبه ومن كثرة ذبوبه قسى قلبه ومن قسى قلبه عرق في الذنب
والآفات ومن عرق في الذنب والآفات دخل النار فقام الاسود بن
يزيد في المرض حتى لفصر جسد واصفر وكان يصلي حتى يسقط من قيامه
وصمام العلاء بن زياد حتى اخضر جسده وصلى حتى سقط فدخل عليه
الحسن البصري ومالك بن دينار فقال له ان الله لا يأمرك بكل هذا فقال
اما اذا عبد مخلوقه والله لو اتي سجدت على المجر من مخلوق الله تعالى الدهب
للي قيام اتساعه ما اذيت شكر عافية ساعده واحده ولا شريرة ماء وكم
ابوالجوير عليه يقوله صحب الامام ابا حنيفة لادا فرقه ستة اشهر فما
دايته وضوع جنبه كالارض في ليلة منها قالوا ولم يكن لابن حنيفة قوش
في الليل وكان سفيان الثوري يقول ما اذيت عبد من ابا حنيفة ولا
اوشع منه وقال اصلى الله عليه وسلم من صل الصلاة لوقتها ولبسه
لها وضورها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجوده لشيء
وهي بعينها مسفة نقول حفظك الله كاحفظتني ومن صلاتها الغير
ولم يسع لها وضورها ولم ينم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها
خرجت وهو سوداء مظلمة نقول ضياعك الله كاضياعي حتى اذ كانت
حيث شاء الله لفت كما يلف المؤمن بالخلق يم برب بها وجهه وقاله
صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب بالعبد يوم القيمة الصلاة فان صلنت

صلح

صلح اسأله عمله وانه فسدت سائر عمله وقال صلي الله عليه وسلم الصلاة عاد
الدين من قام بها فقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال مكث الله
عليه وسلم صلوا كارا يماني اصلى وقال صلي الله عليه وسلم حين رأى
رجل يعثث بعلمه في صلاة بلوخش قلب هذا المنشت جورحه وفي
الحديث اغا الصلاة من يسكن وخفق وتحتشع وفيه ايضًا ليس للعبد
من صلاة الا ما عقل منها وقال ابو طالب المكي رحمه الله تعالى حدثنا ابن
المؤمن ان ابو نوتسا لما قياده ساعدت عنه الشياطين خوفا منه لاته
يناهيه الدخول على الملك فاذ اكبر حجب عنه ابليس وضرب بينه وبين
سوار قد لا ينفل عليه وواجهه الجبار بوجهه الكريم فاذ قال الله اكبر اطلع
الملك على قلبه فاذ ليس فيه اكبر من الله فيقول الملك صدقاته في
قلبك كما تقوله قال فيتشعشع من قلبه نور يلحو ملوك العرش فنكتش
له بذلك النور ملوك السماء والارض ويكتبه حشودك النور حيث ان قال
وان العاقل للعامل اذا قام الى الصلاة احتوشت الشياطين كما اخترش
الذهب على نقطة العسل فاذ اكبر اطلع الملك على قلبه فاذ كلشي في قلبه
اكبر من الله عنده فقال الملك كذبت ليس الله في قلبك كما تقول قال فينشئ
من قلبه ذهان يلحو بعنان السماء فيكون فيك سجا بالقلبه عن الملوك
قال فبرد ذلك الحجاب صلوته وتلقم الشياطين قلبه ولا شال تنفع فيه و
تنفث فيه وتوسوس اليه وترى له حتى ينصرف من صلاة لا يعملا شيئا
ما كان فيه انتهى ولم يذالك الحسن حبه الله كل صلاة لا يحضر فيها القلب
فهي الى العقوبة اسرع وقد قال السلف الصالح وضى الله عنهم من عرف
من على يمينه وشماله في الصلاة فليس بخاشع ولذا ورد ان احمدهم كافع

عفتر من ان من الملل الذي يهدى بها للعقاب والنكال لا ستر بهم ما بالمرء واستخفافا
بعن الملك ثم قال فابن تمد صلاته الى تبارك فابن الدين يهدى به هذه
الحقيقة فشيوخها العقوبة التي جعلناه ولما ذكر المسلمين بالغفلة قال
سخنان وتعالى قوله لل المسلمين الذين عن صلاتهم ساهون ولم يقل قوله
للمؤمنين للقبلة ومن اخلاق قرآن كثرة الاستغفار وحوق المفت كلاما فروا
القرآن لشهرتهم عدم علم به وقد منا عن عبد الله بن المبارك انه كان
يقول كمن حامل القرآن والقرآن يلعنه من جوفه وانه كان يقول اذا
يغتني حامل القرآن رب فاده لالقرآن من جوفه والله ما ارمه لما حملت الا
تستحي من دينك وقد كان يوسف بن اسيا طلاقى الله عنه كلما ختم القرآن
ليستغفر الله تعالى سبعا لمرة ثم الم Horm لا تخفى بما فرطته من غير عمل سبعين
مرة وقال الله تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيم و قال الله تعالى
ومن يعلم سوءا ويظلم نفسه ثم ليستغفر الله بجد الله غفورا رحيم و قال
صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار يجعل الله تعالى من كل ضيق مخرجا و
من كل هم فرحا و رزقه من حيث لا يحسب وقال صلى الله عليه وسلم طبعي
من ربيه صيغته استغفار كثيرا وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لا استغفر الله
وياتوب اليه في اليوم اكفر من سبعين مرة وعن بن عمر رضي الله عنه قال الكافر
يغدو برسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة وياغفر
وبالله انت التواب الترجيم وقد قال السيد عبد الله المختار في النصائح
الدينية اعلم بذلك الله ان التوبة ليست هي قول العبد بل سائنة استغفار الله
وانتوب اليه من غير ندم بالقلب ومن غير افلوج عن الذنب وقد ذكر العلامة

عليه الطير وهو قائم في الصلاة او ساجد يحيى الله حارطا وجاد من شدة
هدوه وطول قيامه وسجوده وسقطت في جامع البصرة اسطوانة
انزع سقوطها اهل السوق وكان بعضهم يصل في المسجد فلم يشعر بما من شدة
استغفاره في صلاته وكان بعضهم يقول لا اهل ولا اولاد اذا دخلت
في الصلاة فاعملوا ما بذمك يعني من رفع الا صوات وكثرة اللقط فاق
لامحسن بذمك فكان بما يضربون بالدف عند فلان يشعر به وتحرق
بيت على بن حسين رضي الله عنهما بالنار وهو ساجد فجعلوا يصيحون
عليه النار النار يا ابن رسول الله فلم يقع رأسه فلما فرغ من صلاته قيل
له في ذلك فقال له شف عنها النار الآخر وقبل البعض هلا يهود في صلاته
ما ينجد من وساوس الدنيا فقال لا تختلف في الاسنة احتسابي من
من ذلك وقيل لا يختلف شفتك في الصلاة بشئ فقل وله شف عن
الى من الصلاة حتى احدث شفتك به فيما وسرق سارق فرسن الرابع بن
حشيم وهو في الصلاة فجعل الناس يدعون عليه فقال الرابع لقد رأيته
حين اطلقه فقال والله لو طلبيه فاخذته منه فقال كانت صلاته احت
الى من الفرس وهو منه في حل واثار السلف الصالحة رضي الله عنهم
في ذلك كثيرة مشهورة وهذا كل ما تعرفت به بجلاله فدر الصلاة وحضور
القلب مع الاعلام ففيها ادانتها بافعالها الظاهرة والباطنة على اكمل
الوجوه واتتها قال الامام الغزالى حسنه مثل الذي يقيم صورة الصلاة لغايتها
ويجعل عن حقيقتها الباطنة كمثل الذي يهدى بذلك عظيم وصيغة ميتة
لروح فيما و مثل الذي يفترض في اقامته ظاهر الصلاة كمثل الذي يهدى
للك وصيغة مقطوعة لا طواف مفقودة العينين فهو والذى قلبه

دحيم الله للتوبة شرائع لا بد منها والاشتم التوبة الابها وهي ثلاثة المذلة
الذم بالقلب على الذنب بالساقية والثاق الاقلاع عن الذنب ومحنة
الذنب عن ذنب وهو مقيم عليه وملائم له والثالث الغرم على ان يعود
الذنب التي تكرر بين العبد وربه فاذتاب العبد من ذنبه على
الوجه الذي وصفناه فيبني ان يكون بين المؤذن والرجا يرجوا من ربه قوله
توبته بفضله وكومنه ويفاق من عدم قبول التوبة عفا عنه اعلم بما يليه
على وجهها الذي امره الله به فنيكون غيبناه عند الله تعالى ربنا وقل لها
 ايضا ان الشيطان لعنة الله قد يخدع بعض الاغبياء من المسلمين فيقو
 له كيف توب وانت لا تعرف من نفسك اثبات على التوبة ولم توب
 ثم يعود الى الذنب ويلقي عليه وساوس من هذه الجميس فليحمدون المسلم
 ولا يغتر ولا يأخذ بتزويره وتلبسيه وفر قال عليه الصلاة وسلم
 ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وعلى العبد ان يتوب
 ويسأل من دنه الاungan والتثبت ثم ان غلته نفسه على العود الى الذنب
 فليغسلها على العود الى التوبة والله الموفق المعين انتي ما ذكره في النصائح
 اعلم انه يجب على كل مؤمن وجريا متوكدا ان يحرر جميع الذنوب لا
 فيها سخط الله ومحنته كا تقدمت الاشاره لذلك وهي السبب في جميع
 البلاءات الى تضييب العبد في الدنيا والآخرة كما قال تعاوم ما اصابكم من
 مصيبة فيما كسبت ايكم ثم ان وقع العبد في شيء منها قالوا وجه عليه ان
 يبادر الى التوبة والانابة الى ربها من غير اصر ولا افاته على الذنب ولا
 رضي به وينبني ان يهدى التوبة في كل حال وحيث فان الذنب كثيرة وهذا
 الصغار والكبار والظاهر والباطنه والعبد لا يخلو في ظاهره وباطنه

من عاصي خديجه وان حست خالد ورامت طاعته ولو لم يكن في ذلك
 الا شاهي برسول الله صل الله قاتله كان مع عصمه وكما لم يطلق يوب
 الى الله ويستغفف في كل يوم اكثر من سبعين من كلامه واعلم ان مقدمة
 التوجه كما ذكره العزلي في منهاجه تلوات اصحابها ذكر غاية قبح الذنب
 والثانية ذكر شدة عقوبة الله تعالى واليم سخطه وغضبه الذي لا طاقة
 له والثالثة ذكر منعيف لنسك وقلة حيلتك في ذلك فان من لم
 يجتاز عوسم ولطمة شرطى وفرض عملة كيف يحمل حرجنا في جهنم وضر
 منفأمه الزبانية ولسع حبات كالعنق البخت وعقارب كالبعال خلت
 من النار في ذلو الغضب والبوار يغود بالله من سخطه وعدا به فاذا
 واصبت على هذه الاذكار وعاودتها انا والليل والنهار فانها ستملك على
 التوبة الفسح من الذنب والله الموفق بفضلها انتي كما قال الله تعالى
 يحب التوابين وقال تعاون تاب من بعد خللها واصلح فان الله يتوب عليه
 ان الله غفور رحيم وقال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
 عن اثبات وقال تعلم ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدق
 وان الله هو التواب لرجيم وقال صل الله عليه وسلم ان الله تعلم بسيط يده
 بالليل ليتوب سبع النهار ويستطيعه بالنهار ليتوب سبعي الليل حتى
 تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وقال صل الله عليه وسلم ان من
 المغرب لبابا سبع عرضه اربعين عاما او سبعون سنة فتحمه الله عن
 وجعل للنوبة يوم خلق السموات والارض فلابيغلته حتى تطلع الشمس
 منه وحال وحالا صل الله عليه وسلم لواخطاتم حتى يتلعن خطاياكم الشهاد
 ثم تبئم لتتاب الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنبه

الى الله تعالى ذلك جواره وماله من الأدنى حق بل الله تعالى يوم القيمة
وليس عليه شاهد من الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم الله أشد فجاجة
عبده حين يتوب إليه من أهلك وأعلم أن للناس ملائكة علامات منها
القلب وكثرة البكاء ولزوم الموافقة وبهتان السوء وموالى المخالف فالم
في رسالة المعاونة سئل صلى الله عليه وسلم فما علامة القيمة قال البدنة
فأفهمه قال تغفر أثري وما أخذه فيهم كثرة نلوة القرآن العظيم لترثي
القرآن من أفضى العبادة وأجل الطاعات وفيها يرجى عظيم ونواكير عظيم قال
الله تعالى الذين ينزلون كتاباً وقاموا بالصلوة والنفقة ما زفنا لهم سبوا
وعلانية يرجون بخارة لمن تبوا عليهم أجورهم وبرؤسهم من فضل الله
غفور شكور وقال صلى الله عليه وسلم أفضى عبادة ألمت تلاوة القرآن
وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرف فما من كتاب بالله كتبت لحسنها لحسنة
بعشر مثالها لا أقوله إن المحرف واحد بل ألف حرف واحد ولهم حرف
وميم حرف وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغل ذكرى
وتلاوة كتابي عن مسلقي أعطيته أفضى ما أعطي السائلين وفضل
كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه و قال ذلك بن ديار ربه
الله يقول يا أهل القرآن قولوا ماذا أزرع القرآن في قلوبكم إن القرآن
ربع القلب كما أن العين رب العين وكان سفيان التورى رحمه الله
يقوله إذا قرأ العبد كلام الله ثم تكلم بلغوا ثم للقرآن قال الله تعالى مالك
ولكلامي وكان سرور الرق يقول عبادة العبد لوربه هي حب القرآن والعلمة
وحبه لرسوله صلى الله عليه وسلم هو علم بسنة وكذلك قال سفيان
الشوري وما لا يدرى من الناس وكان معرفة يقول من علامة مجيبة العبد لم يربها إلا

٢٩ ينزل من شجرة كتابة ومن أخذه فهم شدة حسناهم وكان الإمام مالك بن أنس
ووجه الله أول من ضربوا الأخيصة في سفره عن عثمان بن عفان رضي الله عنه فـ
أنى ربلي شددي للحياة من الناس فاستوفى من رؤية الناس حتى وكان رفقه
عنه لا يذهب إلى الماء، وهو مفظداً واسه بحياة من الملائكة وفي الصحيح
لحياتي من الأيمان وكل دين خلق كل انسان الحياة وكان بشر المعاشر يقوله
لكل شئ زينة وزينة للحياة زلة الذنب وكل شئ وثرة الحياة الكتاب
الخير وكان مالهين ديار يقوله ما عاقب الله قلباً أشد من أن يسلمه
لحياتي وكان يوسف بن إسحاق يقوله كان يسحيون من الله ان يسلمه
ومنهاء ولجهة وإنما يستدلونه العفو والصريح عن زلاتهم ومن أخلاقهم
شدة القوى لله تعالى ورؤسهم نفوسهم بعد ذلك انتم غير متقيين و
وحجتهم لله ولهم سوله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه يقوله من أتقى الله تعالى يضع كلها تزيد نفسه من الشهوات وفي
الحديث من يغسل له الحق الله فضياب اوقف يوم العيمة فلم يرق ملك الامارة
وعيشه وقال له أنت الذي فيك أتقى الله فقضيت يعني بوجهه بذلك
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقوله لنفسه والله تستعين الله يابن
الخطاب أو لا يعذبنك ثم لا يبالي بك وكان الحسن البصري رحمه الله اذا فر
 قوله تعالى وانقوني يا اولى الالباب يقوله الله انت يا عبادهم لمحبته ايامهم
وكان سعيد بن جبير من علماء مجيبة العبد لربه كثرة النصب والتعجب
في عيشه فان حب الله لا يناله بالراحة وكان عبد الواحد بن ذي دين يقول
عمرت بربل نائم في الشجاع فقلت له اما محسن بالعود فقال من ذاق مجيبة
الله عز وجل لم يجد للبر ولا للنار ما ورده المحبة الكاملة بالنسبة

لما قام كل حسب وكان محمد بن واسع يقول كم هو زعم الله حسب لله والحمد لله يعيش
والله تعالى أعلم وكان وهب بن محبته يقول قال ما دع عليه السلام يدرب
من قبل صلاة وينفع له ان يدخل بيته يعني للمسجد فقل من توافر لمعظمي
وفطع هارب ذكره وكف نفسيه عن الشهوة من باطنى واطعم العجائب وآوى للهوى
الغريب ورحم المصيبة. فذ ذلك الذي يبني اذ يدخل بيته واجب رعاوه كذا
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول ركعتان مع حضور قلب خير
من الف والقلب سأله وكان على بن عبد الله بن عباس يقول ان الموضع
في المسجد افضل من الموضع في الركوع فلذلك كفت اكر من المسجد قالوا
وكان ورده كل يوم الف ركعة واعلم رحم الله تعالى ان الموضع هو عنوان
الولاية وسيما الهدایة وهي اشرف الحال المقربة الى ذى العز والجلال
وقال الله تعالى ان اكر مكم عند الله انتم و قال الله تعالى اذ ان اولى الله
لاحظ عليهم ولاهم جزئون الذين امنوا و كانوا شفاؤن لهم البشرى في
للحياة الدنيا وفي الآخرة وقال الله تعالى كذلك جزى الله المتقين والذين
فيما ذكر اكر من ان شخصى وابعد من ان تستقصى وعن اذ دع رضي الله
عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حيث ما كثيروا واتبعوا
السنية للحسنة تحبها وحالق النا يخلق نحسن وعنه صلى الله عليه وسلم
اذ اجمع الله الاولين والآخرين لم يقات يوم معلوم يقول الله عز وجل
يامهم الناس قد جعلت لكم نسبا وجعلتكم نسبا فزعمتم نسبكم ونسبكم
نسبى فلت ان اكر مكم عند الله انتم فابيتم الافلان بن دلدن فال يوم
اضع نسبكم وارفع نسبى اين المتفقون فبنصيبي للعوام لوا، فيتبعون
لوا هم الى مزار لهم فيه ملوك الجنة بغير حساب وقال فتاره رضي الله عنه

الطاقة فالآية جمعت ذكر المدارك للثبوت منزلة الإيمان ومنزلة السنة
ومنزلة مستقيمي الطاعة التي تستدل على العظيم أن يعطينا من عباده المتقى
وبطاعته عاملين آلة كريم وبهاب ومن أخلاقه حريم يهدى بباب الفتبة وكأنه
جائز رضي الله عنه يقول **هاجت ريح منفته على عهد رسول الله عليه**
عليه وسلم فقلنا يا رسول الله ما أشد فتن هذه الريح فقال إن ناساً من
المنافقين أغتبا بواهسم من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح لنبشة
وكان وكيع بن البر الرح رضي الله عنه يقول من غرة السلام من العيبة
أنهم ليسوا الأقليل ومن الناس وكان وهبي بن الورد يقول
والله لرزق العيبة عذاباً حتى من التصديق بجهلة ذهب وكان سعيد
بن جعير رضي الله عنه يقول إن العبد ليعلم الحسناوات الكثيرة فلما
في صحائفه يوم القيمة فيقول يا رب ابن حسناً فهبت باعتبار
للناس ودان محمد بن سيرين يقول من العيبة المحترمة التي لا يشعوبها
الكثر الناس قوله فلاناً أعلم من فلان فان المفهول يذكر من ذلك
وعلوم أن حد العيبة أن يذكر الرجل أهلاً بما يكره وسيأتي أن طبيعته
بظهورهين دخلا على سفيان الثوري فقال له لولا لغشى إن تكون عيبة
لقلة أهدها أهلاً من الآخر وكان ما تم الاصم رحمة يقول حصلت
ثلاث إذا ذكر في مجلس فان الترجمة عن اصحابه مصروفه ذكر الدنيا و
والفحال والحقيقة في اعراض الناس وكان الانطاكى يقول من المحرمة
ان تثبت عيباً خبيثاً في قلبك وتركه ان تتكلم به خوفاً من عذابه ذلك
ومن أخلاقهم عدم وسوستهم في الوضوء وفي الصدقة وفي القراءة فيما
وغير ذلك مع شدة مبالغة اهدهم في الورع إلى الغاية وذلك لأن

أصل

صل حصوله وسوسة أتماه من ظلمة القلب وظلمة العقل من ظلمة الاعمال
وظلمة الاعمال من كل المحرام والشبهات فمن حكم بكل الحال فليس لا يليس
عليه سبيل ومن أخلاق قوم كثناهم الأسرار وغدرهم بليغ لهم أحد ما يسمونه
في حقه وقد قالوا قلوب الاحرار قبور الأسرار وقد كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة فتات يعف عن نعماً ومن أخلاق قوم
كثرة الاستفادة بعيوب أنفسهم عن عيوب الناس عمله بقوله تعالى وفي
النفسكم فلاتبصرون علاماً جديداً طوي لم شفته عيوب عن عيوب
الناس وكان زيد العقير رضي الله عنه يقول قراف في بعض الكتب الالزانية
يابن ادم جعلت لك مخلدة في مخلدة امامك و مخلدة خلفك فالمخلدة
التي خلفك فيها عيوبك والمخلدة التي امامك فيها عيوب الناس فلاظهر
إلى التي خلفك لشفتك عن التي امامك وكان يكرر عبد الله المزني
يقول إذا رأيتم الرجل موكلاً بعيوب الناس فاعملوا الله عدوا والله وإن
الله مكريه وكان زيد العقير يتيقن أهداكم عيوب بفسمه ومع ذلك يحيطها
ويبغضها المسلم على لظن فأن العقل وكذلك كان بشر المحادي يقول من
رعم الله عيوبه وهو يغرض في اعراض الناس فهو كاذب فإنه شيطان
والشيطان عدو الله وكان يحيى بن معاذ يقول كلما أزداد العبد من معرفة
عيوبه قرب من حضراته وكلما نقص من معرفة عيوبه بعد عنها
وكان الحسن البصري يقول من عقل العاقل أن لا يغتر أهداً بذنب فان
ربما يغتر أهداً بذنبه فابتليت بذلك الذنب بعد عشرين سنة عقوبة
في قاله وبلغنا أن عيسى عليه السلام كان يقوله لاسترها في عيوب الناس
كانكم لرباب دانظروا في عيوبكم كانتكم عيوب فاما الناس رب العذاب ميتلي

ويعانى فادحوما الجهل والبله وشكرا الله على العافية وبرفعه يرثى
بذهب لم يمت حتى يعيش بذلك الذنب وادعه الله يا ربى على هب احمد
من طريق الكشف فاستغفرت له فاتبه كشف شيطان ومن باطل وفم حسن
خلقهم مع جفاة الطياع خلقا باهلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعده
بقوله صلى الله عليه وسلم وحالت الناس جلوق حسن وكان عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يقول ان الرجل ليكون فيه تسعة اخلاق حسنة واحدة
سيجيئ بذلك الحسن الواحد التسعة فانقواع عن الناس وكان يشير
عمر ليس فيخلق الا للهجرة ومن اخلاقهم كثرة الفساد والمرءة خلقها
باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم واحلاق العصابة والتابعين
والعلماء العاملين وفي الحديث سيبانى على الناس وفما ينحصر في ملة
وتدق فيه الاخلاق وليستغنى فيه الرجال بالرجال والنساء بالنساء
واذا وجد ذلك فالبنطر والعدا صباها ومساوسيله عمرو بن العاص
عن المرقى ما هي فقالت هي عرفان الحق تعالى وتفاهم الاخوان بالبر و
كان السرى السقطى يعتول الرواية هي صيامه السنين عن الادناس وعن
 وعن كل شئ شين العبد بين الناس وانصاف في جميع المعامدة فعن زاد
على ذلك فهو متفضل وكان ربيعة رضى الله عنها يقول المروي في السفر
بذل الرجل الزاد وقلة غذافه على الاحوان وقلة المزع معم من اخلاقهم
كثرة السخا والجود وبذل المال ومواساة الاجوان في حال سفرهم وفراهم
وهي اقامتهم فان بذلك المعاوضة في نصرة الدين الذى هو مقصدهم
في الحديث ان كان اغتابكم سخاكم وامرأوكم حنباكم واموركم شورى
بذلك فظاهر الأرض خير لكم من ظهرها وجها رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال له شيئا امره ما يبعين شاة فرجع إلى قوله الله وقال يا قوم اسمعوا فان محمد
يغسل يغسل من لا يغسل للغفران وكان عبد الله بن عمر يغسل على من يصافحه في
الصحراء كونه ولذى ينفق عليه وان يكون خاد ما ورثنا و كان عايشه
رضي الله عنهما تقول الجنة دار لا سجنا والنار دار بالجلد وكان ابن عبد الله
يقوله علامه الكريم ان يكون شبيه بقدم راسه ولحيته ومن نومه ان يكون
شبيه في فمها وان لا ينفع غيره بشئ الارغبة او رهبة وكان ابراهيم بن رهم
رضي الله عنه يقول عجباللهم يجل في الدنيا على صدقاته ويحيى بالجنة على
اعذله وكان ابراهيم التميمي يجع كثقله جماعة من الفقراء ويجلسهم في المسجد
ويقول لهم تعبدوا وانا اقوم بخدمتكم وكان بن ابي طالب يقول خبر المسلمين
من اعذله ونفعهم وقال صلى الله عليه وسلم اتصدق فتطهري الخطيبة كما يطهري
الآباء النادرو قال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة تطهير عن عذب وتدفع
ميتة السوء وفي رواية ان الله لم يدرك الصدقة سبعين يوما من بيته
ومن اخلاقهم كثرة محبتهم لاصناف المعرفة الى احوالهم ومحبة النسب
البيه وادحالة التردد على بعضهم بعضا وتقديم اخوانهم في ذلك على انفسهم
وكانوا لا يتوقفون على سحق اخوانهم لذلك ويقولون ان لم يكن اخوانا
اهلا للعرف فنحن من اهله وكان الحسن البصري يقوله ادركنا الناس
وامدمن بدخل اى دار اخيه فيرى السرعة من الغاكمه فيأخذها ويفرقها
ويأكل منها بغير اذن أخيه فما ذاجها اخوه ورثى ضيافة فرج بذلك
وكان سفيان الثورى يقول لا يبني لأحد أن يقول لا أخيه انى احبك
في الله الا بعد ان يعرض على نفسه انه لا يمنعه شيئا اطلب منه ولو طلاق
بلعده من زوجاته يتزوجها وسلم رضي الله عنه عن الاحنة في الله

فقال ذلك صریق قد نهت فیہ المیوک فلما نحمد ربکما وکان المیم العاصی
 يقول کلما کثر الاعداد کثر الغرمایوم القيمة ومن لم يواسن بخواهی بكلما يقدر
 عليه نقصا من محبتة يقدر ما تقدر من عطائهم والمراد بالغرم بالحقوق
 وكان على بن بکار يقوله ما رأیت فی زمانی اهدا قام بحق الائمه مثلما بعهم
 كان يقسم الدوهم والثمر بینه وبيو اخیه وان كان غائبا حفظها للحاجی
 ياق و قال دجل البشیر بن صالح ای لاختیک فی الله فما نظر ما نقول
 فربما كان حمار کذا اهم عند منی فی تذكرة عند العشا والغذاء فکیف
 تذمی انک تختبئ فی الله تعالی و قاله دجل البشیر الحاجی ای لاختیک فی الله تعالی
 ما حملک على الكذب فقال کیف فقله تزعم انک تختبئ فی الله وبرفعه
 حمار کذا اکثر قیمة من عامتی وثیابی ومن اخلاوتم کثرة سؤالهم عن الله
 اصحابهم لیوا سوهم بما يحتاجون اليه من الطعام والتقویة والثیاب
 ووفاء الديون وتحمیل الرهوم لامجانا وهذا الخلق قد صار اهله غربا
 فی هذا الزمان وربما يقول احمد لم صاحبه ایش حالم فیقول میت
 ویکتم امر عنہ لعله بفراغ قلبه من وکیلها ما يقوله الماز على الحیه ایش
 حالم ولا بیستظر الجواب فلا اسائلی یتوین حق بسمع الجواب ولا المسئل
 يکلف نفسه النطق بالجواب لعله بان قوله ایش حالم کلام بحکم العادة
 لا یقصد صاحبه ثمره ومن هنا كان سیدی على المذاصل يقوله
 ان لم يكن احدكم عازما على مواساة اخیه او على تحمل همومنه والذم
 والافد يقول له ایش حالم لانه نفاق وکان حامی ازدم رحمة الله تیر
 اذا افلت لاختیک کیفاصحت فقاله يحتاج الى طعام ووفاء وین فتلاده
 عنه ولم نقطه حاجته فقوله ذلك سخیریه به قاله وذاک هو الغائب على الخوا

هذا الرمان الشهی وسمعت سیدی علی المذاصل رضی الله یقول ای
 کافر یسلوک بعزم عن حوالهم لیتیهم القائل علی شکر الله تعالی علی ما
 هو نیه من نیه الاسلام ونیه الا العافیة فبیکر الله بمحصله وام
 الخیر و فی الحديث ان زیدا قال يا رسول الله کیفاصحت فقال میت
 منا ناس لم یعود وامریضا ولم یشیعوا جنانه و قیل لابی بکر الصدیق
 دضی الله عنہ کیفاصحت فقال عبد الله رب جلیل ای صحت مامورا
 لامر و قیل للحس البصری کیفاصحت فقال ای صحت مسلما لاشرک بالله
 شبانا و قیل لما لک بن دینار کیفاصحت فقال ای صحت لا ادري انقلیتی
 جنة او الى النار و قیل لاما الشافی ونی الله عنہ کیفاصحت فقال
 ای صحت اکل وذق رثی ولا اقام بشک وکان عدی علیه السلام اذ قیل
 لة کیفاصحت یاروح یقول ای صحت لا امک ما ارجوا ولا استطیع دفع
 ما العاذر وانا منهن بعلی والخیر کله بید غیری فلا فی راقر منی وکان
 الربع بن خیثم اذ قیل له کیفاصحت یقول ای صحت ایضا مذنبین
 تأكل وذق رثیا ونفصی اموه و قیل لابی الدرداء کیفاصحت فقال ای صحت
 بخیران بخوب من النار و قیل لما لک بن دینار کیفاصحت فقال ای صحت
 عمر یقعنی وذلک بارزید وکان ابراهیم بن ادھم من علامة صد المحتابین
 فی الله عز وجل اذ یبادر کل واحد منها لی مصلح صاحبه اذ اعینه
 وکان ابراهیم البصیر یقوله الرجل بلا حوار کا الشمال بلا دین وکان
 میمون بن حمزان یقوله من کان الناس عنده سوا فلیس له صدیق ویکان
 یقوله کل من له سلیل عنک بالغدرة ویصلک بالعیات فاعذر ومه من الهم
 ایهی ومن اخلاق فرم اکرام الصیف وخد منه بانفسهم الا بعد رشیع
 ٢١

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحودم الصيف بفتح بيوتكم للثواب وبرعكم
 وعلى عمر بن عبد العزيز وكان السلف يعدون ليلة الصيف كالمائة ليلة
 ليلة العيد لما يحصل لهم من السعادة وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 يقوله لأن أربع نفراً من أصحابي على طعامي أحب إلى من أحبه رقبة
 وكان عائشة رضي الله عنها يقوله ليس من التسرف التبسط للصيف
 في الطعام وكان الإمام على رضي الله عنه يرث المخرن في وجهه كل ليلة
 لا يأبهه فيها ضيف وكان ابن حارجه يقوله ما دعوت فطافر إلى طعام
 وأكلوه إلا ولأيت الفضل والمنة لهم على أكثر من مني ومن أخلف لهم
 عدم الاجابة إلى صمام من في ماله شبهه من أمير ومبشر وعطا وقانين
 وكاشف وشيخ وشيخ بلد وناجي بسبع العظام وكاشقيق بن إبراهيم
 رضي الله عنه يقوله ما يبقى في هذا الزمان ولهمة على موافقة الشنة و
 لقد ندمت على إباهتي للوايم في الزمن الماضي وكان الإمام عمر بن الخطاب
 وعثمان ابن عفان رضي الله عنهم لا يجيز بيان الحضور المولابم ويقول
 خاف أن يكون في مباهات وتفاخر وكان عبد الله بن مسعود يقوله
 نهيان بحسب إلى طعام من لنا امارات اتريا والسممة في طعامه وكان
 في بيته ستور كستور الكعبة ومن لعلة لهم كثرة التصدقة وكانت مدة
 الفقرة في الزمن الماضي أكثر من صدقات الأغنياء لخدمات دخانهم
 لكتاله والطعام بخلاف الأغنياء ولا شك أن الفقراء أطيب لفساباصلة
 من الأغنياء لكتالا إيمانهم وبيتهم وعدم بخلهم بالمال على المحاجين
 وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقوله أجعل العقبة عند محياناً ثا
 ليعرفه وابه على أول المحاجة منها وكان عبد العزيز بن عمر يقوله الصدقة

توصلك إلى نصف الطريق والصوم يوصلك إلى باب الصدقة تدخل
 المالك وكان يقوله الأموال منه نادم للكوارم وقال لقمان لابنه
 يا بني أذ اخطات فصدق ولو بغيريف وكان أبوه رضي الله عنه يتبع
 أهلكم فلاته بنت ملان بالمال الكثير ولا يتزوج لخور العين بلقمة ولا نعم
 ولا نعمه هذا من العجب وكان ابن عمر تصدق كثيراً بالسكر ويقول ابن
 احبه وقال فالله تعالى وكان معاذ التسفي رضي الله عنه يقوله من
 يجئ نفسي أسحوج إلى ثواب صدقته من الفقير إلى صدقته هو فهو
 من أبغض صدقته بالمن لا شه رأى نفسه على الفقير وعند ذلك يغير
 بعواجهها وكانت عائشة رضي الله عنها لا تضر ولا من الصدقة من
 الصدقة شيئاً فان الخبرة منها توزن يوم القيمة بحسب الاجر ومن لعلة لهم
 بشاشتهم وعدم نهودهم وحملهم له على انه ما سال الاجاجة ولا
 الحاجة لما سأله وقد كان عيسى عليه السلام يقوله من و قد سأله
 خاليله تغش الملائكة بيته سبعة أيام وفي الحديث لولا ان بعض
 المساكين يكذب ما افلم من رده ودخل على معرفة الكرخي سائله
 فلم يعنه شيئاً عنيه يعطيه له فاعطاه نعله فيبلغ معرفة والانه باع
 الشعل فاشترى به فاكهه فقال معرفة الحمد لله لعله كان يشتهي الفاكهه
 منه زمان وهو فقير فواسينا بهنها ومن أخلافهم انهم لا يجذبوا من
 الاخوان الا من يعلمون من نقوصهم الوفا بحقه فان احذك اذا لم توفي
 حقه كان فارغ القلب منك وكان ابن أبي طالب يقوله عليكم بالاخوان
 فاتهم عدة للدشيا والاخوة الا تسمون الى قوله اهل النار فما نالنا
 من شافعين ولا صديق حريم وفي الحديث ما احدث عبد الله في الله

الا احمد الله له درجة في الجنة و كان المطلب من ابي هريرة يقول الصدقة
 اعز من السيف البارد في كيف الربطة وكان يقول المودة لا تحتاج المعاشر
 قرابة والقرابة تحتاج الى المودة وكان الامر الشافع رضي الله عنه
 يقول لو لا معاشرة الاخوان في هذه الدار والتجدد في الاسيجان
 وما الحبيب الباقي ما ومن اخلاقهم ترك معاشرتهم للناس وكثرة
 مداراتهم وعدم مقابلتهم احد ابروه فالناس يعادونهم
 وهم لا يعادون احدا و كان وهب بن منبه يقول من يدار الناس
 لم يجد حلاوة الامان وكان محمد بن الفضل يجلس اعداته ويلاظفهم
 بالكلام الحلو ويعلم عليهم ان يأكلوا عنده فقتلوا له في ذلك فقالوا
 احمد نار عدوا لهم وكتب صفوان على باب دار رحمة الله من لا
 يعرفنا ولا نعرفه فانه لم يأت لنا اذى الا من يعرفنا ومن اخلاقهم
 كثرة مكانتهم الى بعضهم بعضا بالتصح اذا بعده الديار وقوله
 النصح وكتب الانطاكي الى بعض اخوانه الى متى انت يا اخي
 تفرح بما يفتلك ويفترلك وتخرب على ما ينفعك من نقص الدنيا
 وخطوظها ومن اخلاقهم كثرة عزلتهم عن الناس وعدم كثرة مخالطتهم
 الالجاجة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول هذه احبطكم
 من الغلة وكان طلحة بن عبد الله يقول من خالط الناس سلب دينه
 ولا يشعر وكان هذيفة بن اليمان يقول ودودت اني اغلق باب
 داري فلو اخرج لاحد حتى موت وكان الشعبي يقول لم يجلس
 الربع بن حميث في مجلس طول عمره الامرة واحدة يجلس على باب
 داره فسقط عليه حجر فسبح راسه لا يدی من ومناه قتال لفده

وعذلت

وعذلت ياربي فاسمح لي بذلة و لا جئن مات وكان على رفعي الله عنه
 يقول سيناق على الناس رفاته لا يسمى قيمهم الملك الا بالقتل والتجبر
 ولا يسمى لهم لعنة الا بالنظر والجحش ولا يسمى لهم صحبة الناس
 الا ببناء الهرم فنذر لشذ ذلك الرشان وصبر وحفظ نفسه اعطه
 الله ثواب حسنين صنة نقل وكان يقول له فناه لا يكون الراحة لوم من في اخرها
 الا ان كان خالما الذكر بين الناس وكان خاتما الاصح يقول اجعل الناس
 كالنار لا تدريوا منهم الا عند الحاجة واداد بؤت منهم فلن عل خذ ركنا
 خذ رون النار اذا اردت منها و كان ابوالدرداء يقول من خالط الناس
 فلو بدان يخربوا عليه قلبه وكان جعفر بن حميد يقول من لم ينفع
 كل يوم من اصدق فائه واجد افالو يفلح في الطريق وكان وهب بن منبه اه
 المخاند لا بد للد من الناس ولا بد من الناس منك فليكن كل منك على
 حذر من الاخرو لما قدم ابراهيم بن ادتهم قالوا المسلمين المخواص لا تلقا بهم
 فقال اهلنا اذا لقيته ان تزبن لهم كل ما يكلم فاهمك وكان مالك بن انس
 يقول تفقة ثم اعززه وكان الربيع بن حميث يقول لا ينبعي لامد ان يعن
 للعباد الا بعد كمال تفقة في دينه وكان ابن عباس يقول خير الناس
 الرجل في قدر بيته لا يرى ولا يرى وكان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول
 والله لم تدخلت الغزلة عن الناس قلت يعني وجبت كذا في الحديث نعم
 حلت شفاعة اي وجبت وكان رضي الله عنه يقول اعزز لوا عن الناس
 حمدكم فانتم سر اقواف المغول وكان ابو بكر الوداف رحمة الله يقول لا تقطع
 في الناس بغير الله ابدا وانت تحافظ على الخلق ولا تقطع في رضي الله وانت تحافظ
 على الظلة ولا تقطع في حب الله لك وانت تحب الدنيا ولا تقطع لين قلبك وانت

خفوا على اليتيم وكان داده العطاء يقوس لاصبع العزلة الالزاهد
في الدنيا اما الراغبون في الدنيا فلهم عاذة في عزلتهم وكان يغوله من اعزل
عن الناس ولم يجعل الحزن تعالى موسسا والقرآن محمدنا فقد اخطأه الطريق
ولم ينفع عزله وكان مالك بن دينار يقوله من يجالس النبي صلى الله عليه
 وسلم وابي بكر وعمر فقد حابت عزله فقيل له كيف يجالسهم فقال بدرس
 القرآن بتدبر وينظر فافعال رسول الله عليه وسلم وافعال رضاها
 وافولهم من فعل ذلك فقد حادث الله تعالى وحادث رسوله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وكان سيدى سفيان الثورى
 يقوله هذا زمان السكوت وملازمة الپيوب والرضى بالقوت وكان
 يقوله هذا اجتمعت بابى حبيب البدوى فقال له يا سفيان ما رأينا
 خيرا فعد الامن الله تعالى فانما لا نقبله على من لم نر لغير الامنه ومن
 اخلاقهم الزهد في الدنيا ودمهم لكل من طلبها وبالفقة في الزهد
 حتى يصبر ينطلي بالحكمة كأنبياء بني اسرائيل وراسهم في المبالغة
 في الزهد وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياق عليه اربعون
 ليلة ما يوقد في بيته مصباح ولا نار فقبل لعائشه نكفين كستم بعد
 نقشون فقالت بالاسود بين التمر والما و كانت تقوله قبقي رسوله
 الله صلى الله عليه وسلم في كساميل بداى مرقع وازار عدن غليظ
 وقد كان صلى الله عليه وسلم اثما مثلى و مثل الدنيا كمثل دجل استظر
 تحت شجرة ثم رأى ورثة ابراهيم بن دادهم رضى الله عنه يقوله
 الزهد على ثلاثة اصناف فرض ويكون في الحرام وسنة ويكون في
 الملاله واجب وهو الزهد في الشهوات وكان الزهد في الزياحة شدة

من الزهد

من الزهد في الذهب والفضة لانك بتدبرها في تهميلها و كان ابو سليمان
 الداراني يقول قد سمعنا في الرزق كل ما كثرا و احسن ما رأينا فيه انه
 لزهد في كل شيء يشقر عن الله تعالى حتى العلم والعلم اى بان دخل فيهم الرزق
 والاجابه وحبث شاء الناس او كان سببا كثرا لهم و خروقات والافن
 المخلص في عمله و عمل لا يصلح في حفظ الرزق في ذلك لانه عمل يجمع قلب
 العبد على ربه عز وجل وقال لرجل سفيان بن عيينه دلني على ذهد اجلس
 اليه من العلاء فقال له تلك ضالة لا توجد وكان محمد بن سيرين يقول
 طلبو الامام ابو حنيفة للدنيا فزرب منها وطلبها اخرين الدنيا فزرب مثنا
 فانتظر كثرين اترسله وكان عبيبي عليه السلام من داروس الزهد وكان يليس
 الشعرا وباكل من ورق النجرو ليس له ولد يموت ولا بيت يحيى ولا يدخل
 فتنة عيد وكل مكان اودكه المسانم فيه وفيه مرض ياروح الله الا تختد
 للدجاج او تركه فقلله انا اكرم على الله ان يستغلني بخدمته حمار وانثوى
 عليهن اى طالب رضى الله عنه مرض قبصا بثلاثة دراهم وهو خليفة
 وقطع كنية من موضع الرسفين وقال الحمد لله الذى هذا من رياشه
 وكان عبد الواحد بن زيد يقوله من ضبته بطنه دينه وكانت بليلة
 ابيكم ادم عليه السلام اكلة واحدة وهي يليكم الى يوم القيمة وكان
 الحنف بن القيس يقوله لا يرجع الشباب بالحنفها ولا الصحة بالدواه
 وفي الحديث ولو كانت الدنيا اعن عندهم جناح بعوضه ما سقى كافرا
 منها شربة من ماء وكان صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا دار من داره
 وما دار لا دار له ولها جم من لا عقل له وعليها يعادى من لا علم له و
 عليها يحسد من لا فقه له وعليها يسعي من لا يقين له وكان الفضيل بن عياض

يقول الله تعالى جمِّعوا الكروبي في بيته وأعدهم بجعل مفتاحه حب الدنيا و
جعل المجرك له في بيته وجعل مفتاحه الرهبة في الدنيا وكان مالك بن دينار
يقول حب الدنيا ينبع خلود الابهان من القلب وكان عيسى عليه السلام
يقول لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب كما لا يستقيم جعل الماء و
النار في آن واحد وقال كعب الأحبار مرت عيسى عليه الصلاة والسلام على
رجل نائم فقال له الآتقوم فتعبد الله عز وجل فقال فدع عندي ما فضله
البواة فقال له وما هو فقال علذ الدنيا لأهلها فقال صدقت نعم فقد
فقط الله العابدين ومن أهلاً قرم تقديرهم عمل المعرفة والمسنة التي تكتم
عن الناس على سائر نوافلهم وأجيالهم الموسعة وقد سُئل الحسن
البصري رضي الله عنه عن رجال يحتاج إلى المكتب ولو ذهب لصلاة
الجماعة يحتاج ذلك التهار إلى سؤال الناس فقال بكمب يصلي منفرد
أنت أى وفي الحديث أن الله عز وجل علم أدم عليه السلام الفخرة وفلا
قليل لولده يتعلمون هذه الحرف ويأكلوا بها ولا يأكلون به ينهم وفي الحديث
أيضاً أن روح القدس تفت في روسى أن نفسان نموت حتى تستوفى
دوفقاً وان أبهوا عنها فاقروا الله وحملوا في الطلب ولا يحملنكم استبقاء
الرُّزق على أن طلبوه بمحضه الله فإن الله لا يناله ما عندك بمحضه
وكأنه أبو قلابة إذا كان الرجل في معاش سأعيافه وفقره من الجائحة
في المسجد وكان أبو سليمان الداراني يقول ليس الشان أن تصفى
قد سبلك للعبادة وغيرك تعب للدائن الشان أن تخوز رعنفك في
بيلك ثم تغلقه وتعصي فلا تبالي بعد ذلك باى دارق دق دق الباب
بخلاف من قام في الصلاة يصلي وليس عنده شيء يأكله فبيه كل دارق دق

باب يقول إن معاذ عيضاً وكان سفيان يقول لا معاذ علىكم بالعرفة
فإن عاتة من ذات الباب لا يراها إنهم من الحاجة فاعلم واعلمه و
٤٣٢ من إخلافهم حب المساكين والتواضع لهم والنفع من مجالسة الأغنياء
من غير اجتناب لهم علا يقوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيي مسكننا و
امتنى مسكننا والخسرو في زمرة المساكين أيلاد رحمة الله تعالى اتفاق
المساكين وكان سليمان بن داود عليهما السلام مع ما اوصيه من الملك
اذا دخل المهد يجالب المساكين فقالوا له في ذلك فقال مسكنين خالس
سكنين وكان عيسى عليه الصلاة والسلام يحيى بن داود يمسكين
ولم يكن اسم احبي إلى الله من ذلك وكان بن عباس رضي الله عنهما يقول
ابياع الابهان في كل زمان الفقر والمساكين دون الأغنياء والمسكينين
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس نوافعهم للفقر
وكان اذا جلس عندهم يضع الركبة ويقول لهم اما ان اعبد اجلس كما يجلس
العبد وكان يقول من سره ان يتمثل له الناس فيما فلنتعو مفوده
من الدار فللت معنى الحديث كما قاله بعض العلماء ان يحيى وفوف الناس
بين بيته وهو جالس كما يفعل الامر وبغض المشابخ العجم والله وكان
ابو المدود رضي الله عنه يقول لا يزيد عبد يمشي الناس معه الا
بعد اربعين الله وفي رواية لا يزيد العبد بالمشي خلفه من الله تعالى الا يزيد
وكان عبد العزيز بن ابي رواه يقول والله لا اعرف الان على وجه الاومن
شتى مني وكان ميمون بن مهران اذا دعى الى ولبة يجلس بين القبيح
والمساكين ويجلس الاولى بعدهم وثارت ريح حمرار يوم افالوا عبد الله
بن مقاتل الله ايدى عوالمه لهم فقال يا يحيى لا اكون سبباً فيكم فلما يعصم

يَا عَابِثَةَ الْجِنَّةِ فَدِرَا فَأَكْبَرُوا مِنْ عِرْقِهَا وَكَذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِأَبِي الْدَّرْدَاءِ يَا أَبِي الْدَّرْدَاءِ إِذَا مَسَعْتَ طَمَامًا فَأَكْثُرُ الْمَرْقَةَ وَتَعَاهِدْ
جَمِيعَ الْمُلْكَ وَتَصْدِقُ عَابِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْقَةَ بِسْعَيْنَ الْفَ دَرْهَمَ
وَانْ دَرْعَهَا الْمَرْقَعُ وَفِي الْمَدِيْثِ أَنَّ عَابِثَةَ اللَّهِ تَعَالَى سَبْعَيْنَ سَنَةَ
ثُمَّ أَصَابَهَا فَاحِثَةَ فَاحِبِّهَا عَالِمَهُ بِهَا شَمَّ أَنَّهُ يُرْزَكُ بِغَنْتِلْ فَتَرَبَّى مَسْكِنَ
فَصَدِقَ عَلَيْهِ بِرَغْبَهِ فَغَمَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ وَرَدَ عَلَيْهِ عَلَمُ الْتَّسْبِعِيْنَ سَنَةَ
وَفِي الْحَدِيْثِ بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَدَ لَا يَجُوزُ هَاشَمَيْهُ وَكَانَ الصَّحَابَهُ
لَا يَجِرُّوْنَ لِصَلَادَهُ الصَّبِيجَ الْأَبْشَرَيْهُ تَصْدِقَهُ فَوْنَ بِهِ عَلَى اللَّهِ مَسْكِنَ يَلْقَوْنَهُ
وَلَوْلَقَهُ أَوْ زَيْنَهُ أَوْ بَيْلَهُ وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعَاذَ يَقُولُ مَا عَرَفَ حَبَّهُ تَوْلَى
بِهِبَالِ اللَّهِ تَبَاهِي الْأَبْحَثَهُ الصَّدَقَهُ وَكَانَ الْفَضِيلُ بْنُ عَبَّاسَ يَقُولُ مِنْ عَرَفَهُ
كَلَّا يَدْخُلُ جَوْفَهُ كَثِيرٌ عَنْدَ اللَّهِ صَدَقَهُ يَقَوْمُ مِنْ مِنْ يَصْحِبُهُ الْوَرَعَ فِي فَقَهَهُ
أَكْلَ الْحَرَامَ الْمَحْنَفَ وَلَا يَشْعُرُ وَكَانَ يَشْرِيْخَانِي يَقُولُ الْوَرَعُ هُوَ تَرَكَ
الثَّاوِيْلَهُ الْأَحَدَهُ بِالرَّحْنِ عَنِ الدَّرْوِشَ وَكَانَ عَابِثَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنْقُولَهُ أَنْكُمْ لَا تَغْفِلُونَ عَنِ الْوَرَعِ وَهَرَافِعُ الْعِبَادَهُ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبَّاسَ يَقُولُ الْخَالِدَهُ أَشَدُ مِنْ نَفْلِ جَبَلِ الْجَبَلِ وَمِنْ أَخْلَافِهِمْ سَرَورُهُمْ
بِالْفَقْرِ وَبِسِقْيِ الْمَعِيشَهُ وَغَنِمَ بِالْفَنَادِيْزِ الْأَفْيَرِ وَقَدْ كَانَ رَاسُ الْرَّاهِيْنِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعِلْ رِزْقَ الْمُحَمَّدِ قَوْنَا
وَفِي رَوَايَهُ كَعَافَا وَهُوَ الَّذِي لَا يَفْعُلُ عَنْ غَذَاهُمْ وَلَا عَشَائِهِمْ شَيْءٌ مِنْهُ
وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ أَصْبَعِ أَمْنَانِي سَرِيجَهُ أَيْ لِنَفْسِهِ مَعَا
فِي جَسْمِهِ عَنْهُهُ قَوْتَ يَوْمَهُ فَكَانَ حِيرَتُ لِهِ الْأَذْيَا بِجَذَانِهِ وَقَالُوا
مَرْقَهُ لِأَبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ رَحْمَهُ بِهَا نَلَكَ هَذِهِ الْمَكَهُ نَلَكَ شَطَقَ بِهَا فَقَالَهُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ مِنْ الْمَمْكُلِ دُخْنُعَهُنَّكُمْ شَرَوْ
ذَلِكَ بِدُعَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَقْاتِلٍ عَيْنَ حَضْمَهُ نَفْسَهُ وَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
مِنَ الْمَلَائِكَهُ لَمْ يُرْفَعْ طَرْفَهُ الْأَسْمَاءُ مُخْتَلِعًا حَتَّى مَا وَمِنْ خَلَقَهُمْ عَبِيجَ
جَبَّهُمُ الرِّبَاسَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِ الدِّينِ إِنَّمَا فِيهَا مِنْ كُثْرَهُ الْأَلْفَاتِ وَقَدْ كَانَ
الْفَضِيلُ بْنُ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مِنْ أَبْحَبِ الرِّبَاسَهُ عَلَى النَّاسِ
لَمْ يُرْفَعْ بِهِمْ وَمِنْ أَخْلَافِهِمْ حَجَّتِ الْمَالَ لِلَا نَفَاقَ لِلَّامِسَالَ وَتَقْدِيمَ
لَحْوقَ مِنَ الْحَاجَهُ إِلَى النَّاسِ عَلَى خَوْفِ الْحَسَابِ مِنْ جَهَهَهُ ذَلِكَ الْمَالُ الَّذِي
وَتَمَادَ حَلَهُ الشَّيْرِيهُ وَكَانَ سَفِيَانُ الْمُؤْرِي رَحْمَهُ اللَّهُ يَقُولُ حَفَظْنِيَ اللَّهُ أَنِّي
بِدُلْدُ لَتَقْضِيَ بِهِ حَاجَتِكَ أَوْ فِي مِنْ تَصْدِقَهُ كَبِيرٌ وَمَلِيْكُهُ لَمَّا فِي بَدْعِهِ لَمْ
وَكَانَ يَقُولُ حَمْلَتَانِ لَأَبْرَاهِيمَ بَشِيرٌ مَا حَفَظَهُمَا دَرْهَمَهُ حَامِشَهُ وَ
دِيْسَهُ لِمَعَادَهُ وَكَانَ أَبُو قَلَادَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُهُ عَلَيْكُمْ بِمَدَارِمَهُ
الصَّفَعَهُ فَإِنَّكُمْ لَوْنَ تَرَكَوا كَمَا عَلَى أَخْوَانِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلُهُمْ وَوَقَتَ
سَالِمَهُ مَرْقَهُ عَلَى بَابِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَخَرَجَ لَمْ يَرْغِبَ فَاعْطَاهُهُ فَلَمْ يَرِدْ
بِسَالِهِ وَمَالِكُ بَجْرَجَ لَمْ يَأْتِهِ مَاعِنَهُ وَمِنْ فَوْشَ وَعِنْهُهُ حَتَّى لَمْ يَرِدْ فِي الدَّارِ
شَيْءٌ فَقَالَ فَدَنِي فَقَالَ لَمْ يَسْتَعِدِي شَيْءَ الْأَنْ تَبِعُنِي وَنَاهِنِهِ
شَيْءٍ وَكَمَا وَقَعَ لِلْحَضْرِ عَلَيْهِ الْمُسَلَّمَ فَتَرَكَهُ السَّأَلَلَ وَأَنْصَرَهُ وَاعْلَمَ ذَلِكَ
وَالْفَقَهُ كَلَادِلَ بِدِيْكَ وَلَا تَدْخُرْ شَيْئَنَا الْأَعْلَى هَنَئِيْهُ أَسْمَعْهُكَهُ مِنَ الْعَالِمَهُ
وَالْأَخْرَانَ وَمِنْ أَخْلَافِهِ رَكْشَرَهُ لِبَلَادِهِنَارَأَ بَخَلِ مَا فَعَلَ عَنْ حَلَاهَنَهُمْ
لَكَنَ يَشْرِطُ الْحَلَ في ذَلِكَهُ فَإِنَّهُ فِي الْحَدِيْثِ وَلَا يَكُبْ عَدَ مَا لَمْ يَرِدْ
فَتَصْدِقُ بِهِ فَيَقْبَلُهُ وَلَا يَرِكَهُ خَلْفَ ضَرِيعَهُ الْأَكَافِرَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ
وَكَانَتْ عَابِثَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَقُولُ فَالْأَخْيَرُ وَسُولَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كالزرع يومئذ كثرة عليه الماء وفنا حديثه بذلك يحيى طعامكم بذكر الله و
في حذفه والصلوة ولا تناهوا عليه يعنى من غير ذكر فتفسى غلوكم و
كأن عززتم الخطاب رضى الله عنه يقوله ايكم والبطنة فائزها شغل في الحياة
مشتى في الممات وفي الحديث ايفي شرقي امنى الذين يأكلون مني المحنطة
وكان فتح الموصلى اذا اشدهم المرض والجوع يفتح بذلك ويكفر من الشك
وكان سيفي البعلوي رحمة الله يقوله العبادة لجوع فان المعدة اذا
امتنعت قدرة الاعضاع عن العبادة وكان مالك بن ديار يقول قلت
لخديجه واسع طلاقى لم يك ان له فوت يغيبه عن الباب فقال طوى لمن
اصبح عليهما وهو عن ربه راضى وكان بحى بن معاذ يقول جوع الصيد
كرامتهم وجوع الراهدين جوع حكمة وكان ابو سليمان الداراني يقول
الجوع عند الله وفي خوابه لا يعطيه الامن لحبه وكان يقول احل ما
ماتكون العبادة الى اذ الصدق يعطى على ظهري وكان يقول لان اترك
لله من عيشنا لاحب الى من قيام ليلة الى الصبح وكان وهب بن
منبه رضى الله عنه يقول السق ملكان في السمار الرابعة فقال احمدها
الآخر من اين جئت فقال امرت بسوق خرت في البحر الى فلان اليموري
ليأكله فقال الآخر ومن اين جئت فقال امرت ان ادبر ذي الشهاده
ثلاثين للنهاية بخوفها ان يأكله فبضم حنه في الآخرة وفي الحديث طوى
لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافا وقشع وفي الحديث ما ملاه
ابن ادم وعاء شمر امن بعلمه وفي ابصرا ليس من عمل احبباني الله
ثمين جوع ونجهش وفدا الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
افضلتم من زلته عنكم الله اطوالكم طوعا ونفثكم ابغضكم الى الله كل نلوم

يبدىء عار وقلب خايف وبطن جائع وفي رباطه نلمهم باغفلة الاكمى وقلة
النوم وقلة الكلام وعدم ادخار شئ لعند و كان الفضيل بن عياض عن
يقول لو كشف الله لباب عن قلب العبد اذا صبى عليه الموتى وروى
ما اعد الله له في الجنة لسئل ربه ان يضيق عليه المعيشة في الدنيا او
اوحي الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى ذارا بيت الدنيا
عقبلة عليه فقل ذنب عجلت لي عقوبة وكان ابو هريرة يقول ثلاثة
يدخلون الجنة بغير حساب وجعل اراداتن بفضل توبه فلم يجد له خلقة
بلده او رجل لم ينصب على مستوى قدره فذرین ورجل يطلب طعامه فلا يفتأله
لاتهما تزيد وقال الفضيل بن عياض زارت في مناجي عجليين واسع
ويوسف بن اسباط وها واقفان على باب الجنة فنظرت بدخل اولا
فاذا هو يوسف بن اسباط فقلت لمالك هناك لم دخل هذا براهذا
فقال لانه كان له فیض واصد وكان لهذا فیصان وكان بن عياض رضي الله
عنهمما يقول من اكرم الفقیر واهان الفقیر فهو ملعون وكان يقول حب
الفقیر من احلاق المسلمين والغزار من صحبة من صفات المثافقين
وكان ابراهيم دهم رضي الله عنه يقول كان الفقیر في التورى كالاعرا
وجاءه حرة ففقيه يجلس بعيدا عنه فقال تقرب الى يا اخي فلوا نلت
كنت غنيا ما قرئتك متنى وكان ابو حازم رضي الله عنه يقوله من
هادى من الفقير ثم يرفعه الى السما علما لانه صاحف الفقير لا
لتهتم به لربى عز وجل والربى لله عز والله وربى مدحه جاهدوا
لثؤسركم بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كما الاجر للمجاهد في سبيل الله
وفي الحديث ايضا لا تهتموا بالقلب بالطعام والشراب فان القلب

أكول وشروب **وقال** بعض الصحاة أول بذلة هدثت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشيع ان القوم لما شفعت بعلومهم جحث بهم ثم اقام
وقال ذوالنون ما أكلت حتى شفعت ولا شربت حتى وربت الأعنة
أو هم متواطأ بمعصية وقال سهل بن عبد الله لما حلوا الله الذي يجيئ
في السبع المumbية وللجهل وجعل في المجمع العلم والحكمة وقيا لآلاف
كلها بمجموعة في الشيع والمخبرات كلها بمجموعة في خلو البطن **وقال** شير
الخافى ان المجمع يصفي الفواز وينبئ الهوى وبورث العلم الدقيق
وقال لقمان لابنه اذا ملئت المعدة فاتحة الفكرة **وخرس** الحكمة **و**
فقدة الاعضاء عن العبارة ومن اخلاقهم كثرة الخوف على تفريطهم
في حب الله لاسيما عند وريتهم المقابر ونذكرهم احوالهم يوم القيمة
وحوذهم من الفتنة ما داموا في هذه الدار وقد كان صلي الله عليه
وسلم يقول لا تقرن الساعة حتى يمر الرجل بغير الرحيل فيقول اليه
كنت مكان صاحب هذه الفبرانة وكان عثمان بن عفوان اذا مر بغيره
يكره حتى يبل لحيته لما رأى رسول الله صلي الله عليه وسلم فبرأمه بما
فقبله في ذلك اخذني ما اخذت الولد من الرقة وكان حسن البصري
يقول له مات هرم بن جثيأ جاءت سحابة فنبلت على سريره فلما وارى
راسها هما رأى على قبره حتى ساح الماء ولم ينزل على من حول قبره و
فطرة وقد سئل الإمام النوي عن ذلك فقال صحيح ذلك وكان عام
الاصل يقول من مر بالمقابر ولم يتفكر في نفسه ولم يدع نفسه ولم
فقد حان نفسه وظاهرهم **وكان** سفيان بن عبيدة يقول ما تاخ لفراي
بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال عنقرني كل ذنب استغفر له منه

رلعنك في مهدك فلليعصي تقوية الحوالك ما ودمع على نفسك كالمرأة
يبيك على مطدها يادا وذكم من ركعة طوبى تبكي ملعنها وخشى لاتزد
عند جناح بفوضة لاتزد وابته افاصفه به امرأة نظر اليها واستله
بكلومها وان لحثامه جار على عياله راودهن على انفسهن وساوثان
بالنظر يادا ود طهر ثيا يك الباطنة فان الظاهرة لاتتفعلك عندك
وقد اوحى الله تعالى يادا وذكم من لسان فصيح اخوسته عندك
بالشهادة عند الموت لكثرة وفيقة في الناس يادا ود فلليبيت سيرلا
يزدهر والبعاثات التي عليهم قبل الموت فان فهمت على نفسك ان ابعثك
صاحبها لبعاثه وفي عنقه طوق من نار يكوجه بكل ثبقة كثيتك يادا ود
الاظهريينك الى بعثة ماتت واستفتح وتوسمت وصارت جيفة
مع انك ليس عليها ذنب واحد من نظرى اليك يادا ود ليس كل من
صلى قبلت مثلاه ولا كل من عبه وفتح عبادته ونداوحى الله تعالى
اين داود عليه السلام يادا ود فلليبيت سرائهم من ليلة جاهد ثوف
بالمعاصي ثم اصضم خادمك عون بالاستفار من غير افلاع عنها
كلهم تفاصلون من يغيب عليه مكركم وحد عكم يادا ود فلليبيت سريل
صيونوا اهدافكم من ناظر اى اعبيه وهو في فاحشة فاشاعها عنك
وقد اتي هو اكبر منها ولم افعمه ولو شلت لففتحته يادا ود من طلب
العلم لغير وجدى ادخلته به النار يادا ود وعرى وجلاى من كثي
عليه لا ينفعه عمل يادا ود ثيا بالمعاصي لها دل على الابدان وريح
على الوجه لا يزوله بما، وانما يزوله بالمعقرة طوبى للذين باطنهم
من ظاهرهم يادا ود راجحة الجيفة تقوها الایام ونزوها وراجمة

وقل للذين اغسلوا المبعارهم والغولستور هم عندي المعاصي اذ اهلكتهم و
حافت بهم الارض يادا ود فلليبيت سرائهم يخافون البن وجهم اليمامة
والقبولة ولجعل عذتهم يخت قدمهم كالكبش بخت السكين يادا ود علامه
من لحبيه ان يقل كل ما وبيكرا استففان عض طرلك عن حرم المؤمن
تاتلد الدنيا وهي رائحة يادا ود دادا ما سخفي بالازمة الدين يمسيد
حرم المؤمن يادا ود فلليبيت سرائهم لا يعصي سرا ويجهلون في اعيتهم
اهون من عبادى فان اعد بهم في النار وقد اوحى الله تعالى الى دادا
فللعقلا ويهافقون هنئي اذا زادت علىهم سمعي وبيكرا من النوع كلها
زادت عليهم النعم فان ذلك استدرج لهم ولو ان اجيتهم بجرد تمام عن
الدنيا كن للبيتهم كالاب الشفيق اكثر رذفك وآكفره بيك يادا ود ما عطفني
من عصانى يادا ود ان وضعتك من ذوى الذى يزفعت وان رفعتك
من ذوى الذى يضعدك يادا ود لا يخالس من بحث اتر ياسه ولا من يصيعدك
لنفسه يادا ود اتيل بنا وجل غريب نزل يفقيه فلواه الى منزله واطعه
وسقاها بتفاوجرى فلما تناوم الفقير اكثر النظر الى حرمها كالمتعمد
فسخنه خنزيراً واعددت عذبا بها اليماما ذلك جراه عندك يادا ود
غض طرلك وصن لسانك فان لا احت الفاسقين واكثر من لا ينتفع
لنفسك وللخائين يادا ود لبني اسرائيل لا يقعوا في اعراض الناس
فان الوقمة فربم تزيد القلب عني وموق طوبى من نظر في عي نفسه
فالصلحة يادا ود انقطع الى انكس للشاروس الملوكة والبيس وجهمه
المهابة يادا ود يجعى من يعلم اى اسئله عن الفقير والقطير والغبار
كيف تقر عينه في الدنيا يادا ود كمت حسن الصوت قبل ان تفسيئها

عندها يغدو لا تهم على قط ياق قد غربت لك حتى يلقاني يا داود لطلع
 جنادي على غبى عليهم اذا عصوئ لما قوا ولكن الخبيث عنهم غبى
 رجحهم يا داود ضعفه على التراب وناجيبي يا داود من قام بين يدي
 في الخلام في البرد وتركه زوجته وفراشه فهو عبدي حقا يا داود ملى
 اراك مطمئنا لا تبكي مع الباكين ولا تنسو مع الناهجين فلورايتانا
 وزبانيتها وما اعدت للزناة فيها الذبتك ما يذوب تصاص في النار يا
 داود لخدمتك على وجهك في الثلج اهون عليك من منافقتك لك للناس
 وعذق وجلد لا وقفن الخصوم واسأل لا احد هم عن وذن الخذلة
 خذيف عظيم ولهم فالصلى الله عليه وسلم لا وعدكم بعلة في صحن صحاء
 ليس لها باب ولا كوة يخرج عمل للناس كائنا ما كان اخرجه لحمد وابوا
 داود وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه يا داود قل لبني
 اسرائيل ترمسون وترزون باعبيكم كانواكم نظنون اني لا اراك يا داود
 من عصاني في المخلوقات اطلعت المخلوقين على مساوى اعمال وفضائحه واد
 خلته النار انتهى ما بهم من مواجهة التبرور وكذا لك من اخلاصهم
 منافقته نفوسهم اذا كرهت احدا من المسلمين ويقولون ان كرهتك
 لا يزيد بغير حق ولم لا حملته على المحامل للحبة فيكون احد هم على
 نفسك فيما اذا كرهها احد وكرهت هي احدا على ذلك درج السلف
 الصالح كلهم فكانوا يتناقشون نفوسهم وبيهونها في كل شئ ادعى
 الصدق فيه من مقام او قال يقولون لها بهبي اني اكذب عليك
 في نسبتك الى اتويا والتفاق مثلا كما تقولين في السيدة الغريب الذي
 وصفتك بذلك فاته لا يجوز لك نسبته الى الكذب الابطريق شرمي مر

الذنب لا تزول الا بانتوبي التصحح يا داود ومحسن العلانية عند
 المخلوقين سبي السريرة عندى ما كل من نكس راسه كان من المخلوقين
 اني الصالح من احمد انا ذكره واسفله بعبيه عن عيوب الناس وفيه
 بين يدي في الظلام اذا ما الناس هجموا على قوله يوم القيمة من على
 ما شئت اعطيه لك طوب للدين يسمون الصغيرة عند غيرهم
 واضرروا ان لا يذنبوا فان العاصي في جحود بيته ان اطبق بيته فا
 ما هلك من ساعته يا داود جروح البدان ببر او جروح الذنب
 لا يبر الا بتوبي اقبلها انا يا داود ليس المخلص من كثرة شقاء الناس
 عليه ولكن المخلص من اطلعت على سيرته فوجده تبرأ مواقفه لعلانيه
 سوا يا داود لانطلب لا ولا دفليس كل الاولا دتفع رب ولهم
 اشفل والده عن ربها واسفل عليه قبره نارا يا داود لحفظكني بغير
 الغب احفظك في الملاع واكثروا ذكرك اكثرك من الرزق يا داود
 قل لبني اسرائيل ليس بآحدكم ينتبه بيته وبين الناس اذا عصى و
 يدع اسرة مكشوفا بيته وببيته اما شجعون مني يا عبيده السوسوف
 ترون ما اصنع بمن عصاني يا داود اتى على بيته اسرائيل بناؤهم ينجوون
 في آخر الزمان ينفع الرجل لا تستحيون مني ولا يكفون بما يحد
 لهم من العلالة اتعلهم يوم نهم الى عصوا فيها وعزى وجلد لا اذيفهم
 العذاب الاليم يا داود من امرة مجلس اتعل من امرا نه ثم خافني فتر الا زنا
 واستحي مني بنيت له غرفة متصلا بعوش وكتبت له على بابها هدا
 جرا من هاف على مدنه وفر الى ربها يا داود اذا امتننك ينفسك بالزم
 في الليل الباردة فاذكر مصادر اهل النار وصولة الوبائية فعذبيه

وليس معلم طريق وكان مالك بن معاذ يقول محدث شرطة وفضي شرطة عن دعوى الأخلاص وإنما فرق لها تكذب حتى حررت بأمراء في أوقات البصرة شيمقتها بقوله لا يرى إلهاً آخر إلهاً إلا تنظر إلى ملائكة فهذا مالك بن دينار فانظر إلى إيه فقلت لفشو اسمه لفشك القبح من هذه المرأة الصالحة وكان الفضيل بن عبيدة رحمه الله يقول لا ان اخلف إلى صرني احبك ان من ان اخلف اني لست بمن اني وكان يعاتب نفسه ويقول كت في شبيك فاسفأ عاصي وصرت في كربولتك مرتباً مرتباً نافقاً والله للعاصي والعاصي اخفاً شاعنة الله من المراق والمذاق لان العاصي ينتظرون المغفرة ولا كذلك المراق والمذاق لانه ذنب فلان يشعر به صاحبه حتى يتوب منه ومرأة ابراهيم بن ادhem على حلقة الاوزاعي فرأى زحاماً كثيراً قال لو كان هذا الزحام على ابي هريرة لجزع عنه فبلغ ذلك الاوزاعي فتركه للخذل من ذلك اليوم وقدم عبيدي بن بولس مكة فاصطحب الناس في المسجد للحرام ثم قام وترك المجلس من ذلك اليوم وكان سفيان الثوري يقول ان استطعت ان تكون عالماً لا يعرفك الناس فافعل فان الناس لو عرفوا ما فيك لا يكلوا الحنك وكان خاتم الاصم يقول من أكثى بالكلام من العلم دون الزهد والفقه تزندق ومن أكثى بالزهد دون الفقه والكلام تبدع ومن أكثى بالفقه دون الزهد والكلام تفتش ومن جمع بين هذه الأمور تخلص وكان مالك بن انس رحمه الله يقول اذا احب العالم ان يعرف بالعلم فهو اشر من ابليس وكان رضي الله عنه يقول لولى العلماء احبوا ما يعرفوا وكان يبشر بمن احاديث رضي الله عنه

يقول

يقول ماري اهدى فما نناهذا اوقى العلم الا كل بدبيه ما عدا ربيه ابراهيم بن ادhem وربيب بن الود وسلمان المخواص ويوسف بن اسياط وقد رواني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرهنا امتي فرؤها و كان حبيب الجمبي يقول ما كنا نظن ان نعيش الى زمان صار الشيطان يلعب بالقرآن فيه كما يلعب الصبيان بالكرة وكان سفيان الثوري يقول والله لا خشى اذ اقبل يوم القيمة ابن القراء مر الفسقان يقال وهذا منهم فخذوه ومن اخلاقهم عدم الغفلة عن محاربه ابليس والتجسس على معرفة مكانده ومصادده وهذا الخلق قد اغفله غالباً الناس اليوم فان ابليس كما لم يفعل عنا كذ المدى ينفعنا تغافل عنده فانه بالمرصاد حرب من على وفوع العبد في سلطان الله عز وجل وفي الحديث ان ابليس يضع عرشه في البحر ويبعث ثراياه وجنوده فاعظمهم عند ميزة اعظمهم فتنة للناس وكان وهب بن منبه رضي الله عنه يقول قال ابليس يا رب ما ترى حتى عبادك لك ومعه عز وجل الى المذكورة اني قد غفرت لهم كثرة عصيائهم لي محبتهم وتجاوزت عن كثرة طاعتهم لا بليس بكثرة بغضهم له وكان الفضيل بن عبيدة يقول ان ابليس يقول ان طغرت من ابن ادم باهدى ثلاثة لا اطيب منه غيرها اعجاشه بنفسه واستثنى علم ولنيه ذنوجه وفي رواية باهدى اربع بزيادة الشيع وهو اعظامها في ثلاثة تنشأ منه وكان وهب بن منبه يقول ايها من تغدو الشيطانا في العلية وتطبعه في السرفا ان كل من باهت عاصيها باه الشيطان

يقول يا أهل السوق سويفكم كله وخيالكم حاسدا وبيعكم فاهمه فاستيقظوا
لأنفسكم ومن أحل لكم كثرة الحلم على من جنّى عليهم وكتم العين باعذل قدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاته كان لا يغسل لنفسه وإنما يغسل
إذ لا شهاد حرمات الله عز وجل وألبليس ليحيى بن ذكرياء عليهما الصلاة والسلام
أعظم مصادر الغضب فيه أسرت خيار الناس وعورتهم عن الجنة و
كان الفضيل بن عبياض رضي الله عنه قاتل له ان فلانا يقع في عرضك يومك والله
لا يغسلن من اصرع يعني ليس ثم يقول لهم ان كان صادقاً فاغفرلي
وان كان كاذباً فاغفرله رفاته رجل مرة لابي هريرة انت ابو هريرة ود
فقال لهم فقلت سارق الذي في فقال ابو هريرة اللهم اغفر لولاهي
هذا ثم يقول هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستغفر
لمن ظلمت او كان علني عليه الصلاة والسلام يقول من احتمل كلة سفينة
كتب لم يحشر حسنهات ومن اشده ذمهم على عزله السفافات بحيث يتساوي
سيورتهم وعلائمهم في الخير فلا يكون لاحد لهم عمل يفتخرون به في الدنيا
والآخرة ومن وصيته ابي العباس الخضر عليه السلام لعمرو بن عبد العزيز
لما جتمع به في المدينة المشرفة وساله ان يوميه بوصيته فقال له يا الله
ياعمران تكون ولها الله تعالى في العدنية وعد واله في السرفال لم يتساو
سيورته وعلائمته فهو منافق والمنافقون في الدرلة الاسفل من النار
فيكى عمر حتى بلجنته اقول في معنى هذا الكلام يعني صورته مع افضل
حاله الصوفية براطنة مع العفة وفي الحديث يخرج في اخر لزمان
الم惑ون يحتلون اى يطلبون الدنيا بعد الآخرة اى الدنيا بالدين يمسون
جلود النساء من الدين يسترهم على من العسل وقلوبيهم الذي يعقو

عروس لا جلها وكانت الفتنة لا يغول على قطع ظهر أبلين شئ مثله
من احسن عمله قال تعالى لبني نونكم ابكم احسن عمل لم يقل اكثركم عمل
وكان مجاهد يقول ليس عندى شيء اقطع نظير أبلين عند الشك به
والفتنة متى قول لا الا الله الا الله فما زال العذاب قال لقد لعنت ملائكة و كان
سفيان بن عيينه يقول ان أبلين لم تلامثه و سئل عن صفاتيه
غودة و مكايده بيني ادم فلا بد كل يوم ان يعرها كلها على القلب
واحد بعد واحد و كان محمد بن واسع يقول لا يغول لا يغول كيد اعظم من
ردة العبد نفسه على اخوانه فانها اذ امات على ذلك اخذ دملون الموت
ورثبه ساخطا عليه لم ينفعه شيء من اعماله و كان شقيق البهوي يقول
سفيان يغيطان الشيطان عدم الاركان يو سوسة و عدم التفكير
في ذان الله عز وجل و كان محمد بن واسع و رحمة الله يقول اشتري من
الدنيا شيئا اخواصها اذ اتقوه قوت قومي و صلاة الجماعة و
من اخلاق قوم عدم مباررتهم الى الدعا بالشفاء اذ ادخلوا على مر عين
بل يزبص احمد لهم حق يعلم سبب مرضه ذلك و انتهائه ثم يدعوا
فان المرض و بهما كان درهات فلا ينفع الدعا برفعه و كذلك اذا
كان كهارة لذنبه لا ينفع الدعا برفعه وكذلك العول فيه اذ كان عقوبة
في صير العالم حتى تبلغ العقوبة حدها اذ يأتم الله تعالى و ان كان
المدهون له حال مع الله تعالى فله ان يسئل الشفاعة من باب الفتنة
والشهادة فاعلم بذلك فانه نفيس و الحمد لله رب العالمين و قد ورد ذكره
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جعل السوق قال اللهم اني اسلك من
هذه السوق و اعوذ بك من الكفر والفسق و كان ابن السماك اذا امطر السوق

عزملا يغترون ام على يغترون في حلف لا يغش على اولئك
 فتنه تدع فيهم خبران قال **النفر** والاعتبار يحيجان من قلب المرء من
 عجائب الحكمة فتشع منه اقوال ترضاها الحكما وتحفظ لها وقابل العلم
 ويحيى منها المفهوم وبسريع الاحفظها الا وبا وفي الحديث اصدق
 المؤمنين ايمانا كلامهم تفكير في الدنيا واسعد الناس فرعا في الجنة اكتفهم
 في الدنيا و كان بشر الحان يقول لا يبغى لامثالنا ان يظفر من اعمال الدهم
 ذرة فكيف باعمال التي دخلها الريا والاولى بامثالنا الكمان قال
 ونذر بذغنا ان عيسي عليه السلام كان يقول للحواريون اذا كان
 يوم صوم احدكم فليذهب رأسه ولحيه ويحيى شفته للغلايرى
 الناس انه صائم وقد كان سفيان الثورى يرضى الله عنه يقول
 الدعاحقيقة تركه الذنب من تركها فعل الله ما يختار من غير
 سؤال و كان وهب بن منبه يقول رأيت في بعض الكتاب الافتى
 يقول عزملا يغتصب تدعوني وقد يركبكم معرضه عنى ولو حى الله تعالى
 الى عيسي عليه السلام قل لبني سريل لا يدخلوا بيتا من بيوق الا يقتل
 طاهرة ونفوس وجلاء وابهار حاشعة وجوارح ملعونه من الفوس
 من دخل بيتي وهو متلطخ بشئ من الذنب لعنته واعلم من لا
 اجيب لا احد منهم دعوة ولا احد من الخلق عليه مظللة او في بعنه او
 لفه من حرام وكان ابو سليمان الداراني يقول اذا اغلب على الخوف
 نسدة القلب كما عليه للحق من امثالنا و كان الشعبي يقول خف من
 الله تعالى يا يائيك الامن فانه احب من رجاءك فيه حتى يائيك الخوف
 وكان اسحق بن حلف يقول ليس المغافل الذي يبكي ويسمع عيسي وهو

متركب

متركب للبعاصق واتصال الخالق الذى ترك الذنب الذى يعذبه بالمحنة
 عليه ومن اخلاقهم اشرح صدورهم اذا صرفا الله عنهم الدنيا وذلك
 لأنهم يحبون الله ورسوله ومن احب الله ورسوله كره الدنيا اضروه
 لانها اشغلت عن كمال العبادة فكان من اكرم اخلاقهم ان قباص قلوبهم
 من الدنيا اذا اقبلت عليهم وتأمل لما كان الصعوبة رضى الله عنهم اكره
 الناس جنة ورسوله صلى الله عليه وسلم كيف كان اكرههم بيت و
 يصبح وليس عنده دنيا ولا درهم ولا طعام ودعى بذلك صلى الله عليه
 وسلم لا هل بيته لشدة محبتهم لهم ومحبته لهم لفقال لهم اعمل
 رذق العجذ قوتا و ذلك لكون الاشان يصبر مقبل على ربته لا يغدو
 عنه عائق لاسبابها ان كان ليس عند صبر على الجوع فانه يكون مقبل
 على الله تعالى بليل ونهار يساله قوله لا يغتر عن ذلك لحظة فلغير المريض
 دكان عبد الله بن عيامن يقول من حبس الله تعالى عنهم الدنيا ثلثا يام
 وهو عنده وامن وحيت لم الجنة وكان عبد الله بن عيامن التميمي النابعي وحي
 عنه يقول ان الله تعالى يجوع عبد المؤمن ويدقيه صراة الدنيا
 محبته فيه كما يجوع المرأة ولدها الصبر للعافية فلت ومن ادللة القوم
 في محبتهم صرف الدنيا عنهم لاجل محبته الله تعالى ورسوله صلى الله
 عليه وسلم لمن قال له اني اخبل يا رسول الله ف قال ان كنت تحبتي
 فاعذر للفقر بخافا فان الفقر اسرع الى من يحبته من السيل الى منته
 ومن اخافهم الفرج في الدنيا كلها حبل بينهم وبين الوصول الى شهوانهم
 فيما يقولون لولا ان الله يحبنا ما احال بيننا وبين ما يحبنا عنده
 وكان مالك بن دينار يقول قال لي معلمى عبد الله المازى ان اردت

فَإِذَا قَالَ الْمُلْكَ لَنْ تَغْسِلُ ثُوْبِكَ قَالَ الْأَمْرَاءُ جَلَّ مِنْ حَلْكٍ وَقَالَ عَلَى نَحْنِ
 الْخَطَابَ وَضَوَّالَهُ عَنْهَا إِنْ أَرَوْتَ إِنْ تَلْعَنَ بِصَاحِبِكَ فَرُوقَ قَيْصَمَكَ
 وَأَخْصَمَ يُعْلَكَ وَقَصْرَ إِمَكَ وَكَلْدَوْنَ الشَّيْعَ وَكَانَ ابْوَادَرِيسَ
 الْمُؤْلَوَانَ يَقُولُ لَا صَحَابَ لَا تَغْسِلُ شَيْبَكَ فَلَقْبَ نَقَقَ فَلَوْ
 دَنَسَ فَنَوْبَ احْبَتْ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَلْبِ دَنَسَ فَنَوْبَ فَنَقَ وَكَانَ ابْنَ
 مُسْعُودَ يَقُولُ كَانَ اصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْشَنَ مِنْكُمْ
 شَيْبَابَا وَأَدْقَ قَلْوَبَا وَسِيَاقِ زَمَانَ يَكُونُ أَهْلَهَا أَدْقَ شَيْبَابَا وَ
 أَخْشَنَ قَلْوَبَا وَكَانَ مَالِكَ بْنَ دِينَارَ لَا يَرِيدُ عَلَى الْعَبَالِيَلَا وَنَهَارَا
 وَصِيفَا وَشَتَا وَكَانَ ثَابَتَ الْبَنَانِ زَيْمَا وَكَانَ ابْوَا سَحْنَ التَّبَيِّنِ
 كَانَ طَبَالِنَ النَّاسِ دُونَ يَقُولُهُمْ وَمَا كَانَ يَلِيسَ الطَّلَبِسَانَ عَلَى إِمَانِهِ
 الْأَشْرَبِينَ حَوْشَبَ فَقَمَ وَكَانَ اسْنَ بْنَ مَالِكَ يَقُولُهُ مَا شَهِرَتْ
 النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي الْسَّاحِلِ وَعَلَيْهِمُ الطَّبَالِسَ الْأَبِيَهُ وَدَلِلَيْهِرَ قَلَتْ
 وَدَلِلَهُ الْقَوْمُ فِي هَذِهِ الْخَلْقِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَذَادَةُ مِنْ
 الْيَمَانِ وَالْبَذَادَةُ هُنْ لَيْسَ الْخَلْقُ مِنَ الشَّيْبَابِ فَلَدِيَبَالِيَ بَأْيَ لَوْبَ
 لَيْسَ وَمِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَدْمُ اسْرَافِهِمْ فِي الْخَلَالَ إِذَا وَجَدُوهُ وَكَانَ
 السَّلْفُ الْعَصْلُمُ يَقْدِمُونَ كَبَ الدَّرَبِ الْخَلَالَ عَلَى سَأَرِمَهَتَاهُمْ وَ
 كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُهُ كَبَ
 لَلْخَلَالَ اسْتَرَعَلِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَقْدِ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ وَسَمِعَ الْمُحَسَّنُ بْنُ
 عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَخْنَصَا يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَلَالاً لَا صَافِيَا
 فَقَالَهُ يَا هَذَا سَلِرِتَكَ رَوْقَا لَا يَعْذِبُكَ عَلَيْهِ فَإِنَّ الرَّزْقَ الصَّافِيَا
 لَمْ يَأْهُرْ وَرْزَقَ الْأَبِيَّكَ عَلَيْهِمُ الصَّلَادَةُ وَالصَّلَامُ وَكَانَ ابْرَاهِيمَ بْنَ دِحْمَ

الْقَرْبُ مِنَ اللَّهِ فَأَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الشَّهْوَاتِ حَابِطَاتَ مَهْدِيَّهُ وَأَوْجِيَّهُ
 إِلَى مَادِغَلِيَّهُ الْسَّلَامُ حَلَامُ عَلَى قَلْبِ احْبَتِ الشَّهْوَاتِ إِنْ أَجْعَلْمُ إِمَامًاً
 لِلشَّقِينَ وَكَانَ عَمِّرَنَ تَعْبِدَهُ الْغَرِيزَ يَقُولُهُ امْسِتَوْا الْمَشْهُورَنَ فِي الْفُوْنُوكَمْ وَلَا
 وَلَمْ يَسُوْنَ فَنْسَكَمْ فِي الشَّهْوَاتِ فَإِنَّ مِنْ جَعْلِ شَهْوَهَتِ دَرْجَيَّهُ كَرْتَشِيَّهُ
 مِنْ ظَلَهُ كَمَا إِنَّ مِنْ جَعْلِهِ فِي قَلْبِهِ وَكَبَ الشَّيْطَانُ فَصَرْفَهُ كَبَقَ شَاءَ
 بَتَسْلِيَطَهُ وَكَانَ عَلِيَّيِّهِ عَلَهُ الصَّلَادَةُ وَالصَّلَامُ يَقُولُهُ الْجَنَّهُ بِجَلْمَهَا
 تَرْجَعُ إِلَى شَبَيْنِ الرَّاهَاتِ وَالشَّهْوَاتِ وَلَا يَدْخُلُ إِمَدَلْجَنَةَ الْأَبْرَكَ
 الرَّاهَاتِ وَالشَّهْوَاتِ وَكَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَيِّنَهُ
 عَلَى النَّاسِ زَمَانًا يَكُونُهُمْ أَهْدَهُمْ بَطْنَهُ وَفَرِيَهُ وَدِينَهُ هَرَبَهُ وَ
 وَسِيفَهُ لَسَانَهُ وَكَانَ حَسَنُ الْبَصَرِيُّ يَقُولُهُ لَيْسَ الدَّاَيَةُ الْجَمَعُ وَ
 بِالْحَوْجِ إِلَى الْجَمَعِ مِنْ نَفْسِكَ وَكَانَ سَفِيَانُ الْتَّوْرَى رَحْمَهُ اللَّهُ يَقُولُهُ
 مَا عَلِمْتُ شَبَيْنَ أَشَدَّ مِنْ نَفْسِي مَرَّةً مَوْرَةً عَلَى رَكَانَ كَفَوَانْسَكَ
 عَنِ الشَّهْوَاتِ قَبْلَ إِنْ يَخَاصِمُ بَعْضَكُمْ بِعَصْمَكُمْ بِعَصْمَكُمْ بِعَصْمَكُمْ
 وَمِنْ أَدَلَّهُ الْقَوْمُ فِي تَرْلَدِ الشَّهْوَاتِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفَتِ الْجَنَّهُ
 بِالْمَكَارِهِ وَحَفَتِ النَّارُ بِالشَّهْوَاتِ وَقَدْمَمُ إِلَى دُوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ
 مَرَّةً سُوقَ الْلَّوْزَ فَرَدَهُ وَقَالَهُ هَذَا طَعَامُ الْمُتَرَفِّينَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ ابْرَاهِيمَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُهُ مَا زَادَ عَلَى لَوْنَ وَاحِدَهُ فِي طَعَامِ الْفَسَاقِ وَكَانَ
 ابْرَاهِيمَ بْنَ دِحْمَ يَلْقَطُ الْحَرَقَ مِنَ الرَّاَبِلَهُ وَيَعْنِطُهُ ثَمَ بِلِسْمَهَا اَنْتَهَى وَكَانَ
 ابْرَاهِيمَ بْنَ دِحْمَ يَلْبِسُ الْجَبَّهَ السَّوْدَانَ يَكْرَزُ عَلَيْهَا الْعَلَمَ حَتَّى تَصِيرَ بِهَا
 مِنْ كَثْرَهُ الْقَهْلَ فَقَالَوَالهُ مَرَّةً كَمْ لَهَذَهُ الْجَبَّهَ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهَا عَلَى تَسْعَ
 سَبْنَ مَا تَرْعَتْهَا وَكَانَ حَسَنُ الْبَصَرِيُّ يَلِيسَ الْثَوْبَ حَتَّى يَسْخَعَ بِالْمَرْزَهَ

فَإِذَا قَالَوا

وكان شمام لحظة واحدة بين الظهر والغروب وكان بنادهم كثيراً ما يصل
العشاء ثم يضطجع إلى الصبح ويقول إن خوف الثار لم يدعى هذه
الليلة أبداً ولا أصلى ولا انكم ثم يقول للصبح صبو الشار وكان عبد
الرحمن ابن أبي ليلى يقول أدركت مانة وعشرين من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما كان منهم محمد إلا ويدان أخاه كان كفاه
ولامفألا و كان يودان أخاه كفاه الفتيا وكان عبد الله بن عباس رضي
عنها يقول إن الله عباده اسكنتم خشية الله وانهم لهم الفسحة وكان
يجيى بن سعيد يقول لا صاحبة إذا سخى أحدكم للحدث فلا يحدث
وقال خلف بن سعيد لسفيان التورى إن راكه تشد إذا حدث الناس
ويخلوا صوتكم وإذا كنت لم حدث أراك كالمية فقال له يا أخي ما علت
للكلام فتنم وكان سفيان ماجلس إلى كثير من ثلاثة ألسن لا شركت
علي نفسى وكان نس بن مالك يقول همة السفهاء الرواية وهمة العلامة
الدرامية والتوعائية وكان إبراهيم الخاعي يكره الفحص يعني الوعظ ويقول
إن على بن أبي طالب رضي الله عنه دخل مسجد الكوفة فرأى فاصحا يقص على
الناس فقال من هذا فقالوا شخصا يحدث فقال إن هذا وجل يقول
اعرفوني أعرفوني أنا فلان أنا فلان وكان التسرى السقاطي يقول ليس
للتاريف لمن الذي تأخذ ودقة عند تلاوة القرآن مثلها تما المذاق
الذى ترك طعام وشرابه وطلق النوم حتى يعلم ابن ينتهي حاله وكان
عبد الله بن المبارك يمشي في الليل إذا ما الليل أظلم كابده ويفسح
وهم ركوع أطوار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمان في الدنيا يجتمعون
كان البصرى لوزراه أحد الأطقم آثره قريب عهد بمحبيه لما فيه و

كثيراً ما يحصل إلى المغزى منها فإذا أتيت طرفة أنيح منه نظراً اليه وعاليه لا صحة
إلى اعتقاد أن يكون لم بذلك قوى تحكمها التي طلبها مني صاحب المذيع
ثم يتركها ويدركها طارياً بذلك اللذلة فكان يرى الحضور معه الله
الله في عمل المحرقة شرطاً للحرث وكل شيء عمله بلا حضور لا يناله ذلك
لهمّة وامتنع بعضهم من الأكل مما يدخل يد بني آدم وذهب إلى
البرية يأكل من حشيشها فينودى في سره هل إنك تتوجه من اليوم
ما تفعل في القوة التي أكتسبها حتى مسيت إلى هنا فانظر من بين
أكتسبه ما أنتهى ومن أخلاقه ثم نقليل أعمالهم في عيونهم ومن حيث
كسهم لها ولو كانوا نواب على عبادة الشفلين ثم لا يرون انهم فاما
بررة من حقوق الربانية وكان السلف الصالح رضى الله عنهم اذا
بلغ احد هم او بعدهم سنة اطوى فراش النوم وكان كرسس بن الحسن
يصلّى كل يوم الف دعوة فما يفرج منها حتى يصيّر بزحف من
الضعف ثم يقول لنفسه بعد ذلك فوّمى لربه العبادة الأخرى
ياماً زاد كل شر فلت اضعف اخر عمره كان يصلّى جسده مالة
ركعة ثم يبكي ويقول يا وللي نعمت على وناز او ليس القرآن
اذ اغلبه النرم انتبه مرعوبا ثم يقول اللهم اعوف بك من عين
نوامه ونفس لواهه وبطن شيماته وها ان ابو مطیع يقول
لهم يكثن اللدائم ابي حبیفة فراش في الليل ابداً اعملاً كان ينام جالساً
وهو سفيان بن عيينه يقول ماراً بادىء من الاماً ابي حبیفة
ولا اعبد منه وكان ابو مسهر لا يضع جنبه على الارض لا ليله
ولا نهاراً لدوام شهوده اته في حضره وتبه وكانت مخدّمه وكتبه

من الحزن وكذا كان أصحابه كلهم وسئل معاذ بن جعفر عن الأغتر
 بالله ما هو قال شادى العبد في العصان ثم ينفى على الله العفة قو
 كاذ اضلاع ميسرة العابد قد بدلت من كثرة الجاهدة وادا قاتله
 ان حسنة الله واسعة بزجر القابل ويقول صحيح ذلك ولو لاسته رحمة
 لاملكا بذنبنا في طاعتنا فضلا عن معاذينا انتهى ومن خلاقكم لعنة العبر
 على البلاد والتوارث وعدم تحظىتم على مقدور ربكم وكأنوا يقولون من
 لم يصبر فليتصبر لحدث ومن يتصرى بصبر الله تعالى فعلم ان من لم
 يصبر عن فضول الدنيا من طعام ونمام وكلام وجماع وغير ذلك
 لان قوله له الملاك يوم القيمة سلام عليكم بما صبرتم بل هولهم
 القيمة في هم ونعم وعدم امن بخلاف من سلم عليه الملائكة فانه يلعن
 ويزول عنهم الفرم والهم وصبر في سرور وقد كان عبد الله بن مسعود يقول
 في قوله والصابرين في الباس والضراء وحين الباس الفقر والضر المرض
 وكان بن عياض يقول ان الله تعالى يوصل البلاد بعبيده المؤمن فنزل
 عليه بلا حتى يمشي وليس عليه حطينة وشك الاخفى بن قيس وجمع
 ضرسه لغيره فقال يا الحف اراك تشكوا من ضربان ضرسك ليلا وليل
 والله ان لي بذلك خوئلايين سنة ما اظن ان اعد اشعار بذلك غير ذلك
 في هذا الوقت وكان ابو سليمان الداراني يقول من موسى عليه الصلا
 والسلام برجا قد خرقنا السباع لجه ونرثت بطنها فوقف عليه موسي
 عليه السلام متبوعا وقال يا واب انه لم يطع لك فادا فا وحي الله سنه
 الى موسى انه سئلني درجة لم يبلغها بعلمه فابتليته لا بلغه تلك الله
 فقال ابو سليمان سبحان الله لو شاء الله لبلغه تلك الدرجة بلو بلوى ولكن

سجان الحكيم العظيم وكان كعبا الاخبار رضي الله عنه يقول من شكل صه
 محببة نزلت الى غير الله لم يجد للهبة بعد ذلك حلاوة حتى يوب الله
 عليه وكان واهبا من شبه يقول اوحي الله تعالى الى العزيز عليه السلام
 ان انزلت بنت بليلة فا هذان تشكون الى خلق وعاملني كما اعاملك
 فكلا تشكوا الى ملائكتي اذا صعد الى عمالك القبيح كذلك لا ينفعك ان
 تشكون الى خلق اذ انك بذلك بلا و كان يقول ما اهلك جميع مال اتوب
 عليه الصلا والسلام دخل بيته ونزع شيا به وقال هكذا الخرج عنها
 وقد اوحي الله تعالى الى داود عليه الصلاه والسلام يا داود اصبر على
 المؤنة حق تابلك من الله المعنونه وكان بن عباس رضي الله عنهما
 يقول اول شئ كتبه الله في اللوح المحفوظ انى انا الله لا الا انا احمد
 وسوى من يسلمه قضاي و لم يصبر على بلاتي ولم يشك لتفاق م
 فليخذ له و تبايني ومن صبر على بلاتي و شكر لتفاق كتبه صدقها
 وبعثته مع الصديقين وكان ابو هريره رضي الله عنه من ذرورة اليمان
 الاستسلام للرب بجل جلاله و اوحي الله الى داود عليه السلام يا داود
 ان سلمت الى ما اريد كفتك ما ترید و ان تسلمت ما اريد اعجتك فيما
 ترید ثم لا يكون الا ما اريد و قيل لعر بن عبد العزيز ما ترید فقام ابو
 ما يريد الحق تبايني وان كانت نفسى تكره المعاشر وكان ميمون بن مهران
 يقول من لم يرض بالقضاء فليس بمحققه داود وكان عبد الله بن سلام
 رضي الله عنه يقول شكي بنى من الانبياء ما ناله من المكره الى الله شفاه
 فاوحي الله تعالى اليه كم تشكوفي ولست باهلي ذم اهكذا الايمان
 في علم الغيب فلم تتحت على حسن قضاي عليه افتريه ان اغير الدنيا

عما يأذن به ثم يحجب عيسى عليه السلام وما يعترض به نعمه إلى أن رفع
عيبه عليه السلام وكان الفضيل بن عياض يقول الصناع عن الله تعالى
أفضل من الرزق في الدنيا لأن الرأض عن الله تعالى لا يتحقق حرق منزلته
وكان أبو سليمان الداراني يقول كثير الوهان الله أدخلني النار و كنت عنده
وكان سليمان الخواص رضي الله عنه يقول من قال بارتارف
عن فضلي فهو أرض عن ربيه عز وجل وكان بكر بن عبد الله المزني يقول
ما قاله عبد الحمد لله الأدجج عليه بذلك شكر آخر و سرور و هب
من بيته على رجل باسم إبراهيم مفعد مصاب فقال له شخص هل بقي على
هذا من نعمة فقل له ذهب لعم ساعنة ما يأكل وما يشرب و تسلمه
عليه فإذا خرج فذل الباب عظم من النعم الظاهرة التي فاتته **كان الشعبي**
يقوله لو قاتل الناس في البلاد ما فرقه لوجده وبعض البلايا عافية وكذا
بياعلما يقوله مكتوب في التزوية العافية هي الملاك العظيم الخفي وكان
ابن عباد رضي الله عنهما يقوله في قوله تعالى واسبع عليكم نعمة ظاهرة
و باطنها الظاهرة الإسلام وما حسن من خلقك و رزقك والظنة
ما يضرها **شافعى** عن الناس منه عيوبك و ذنوبك وكان بشر الخاقان من شكر
بساته دون بقية أعضائه فقد قرأ شكره قبله وما شكر الأعضا
فقال شكر العينين أن يرى الخير في عينه والشر في شره فإذا شكر الآخر
فقال أنت سمع خيراً حفظه وإن سمع شراً اهتئه قبله وما شكر
اليد بمن فقل له لا تأخذ بما ولا تقطع الأحقة قبله فأشكر البطن فإذا
ان لجأك ملائكة من العلم والحكم فقل فأشكر الغرجر فقال لا ينفع
الذهب أجمع له فقطع ما قبلناه فهو من الشكر بن فتنش يا أخي فنسك

من أجلك وأدخل اللوح المحفوظ بسببك واقتضى لك حماية الله دون ما
أريده ويكون ما تكتب دون ما اهتى أنا في عزقي خلقت لئن تبلغ هذا
في صدرك مرة أخرى لاسبنك نواب النبوة ولأورنك النار
ولا يالي وكان محمد بن واسع يقول ما تم فعل الله تعالى لا يحيي
على العبد شكره عليه من حيث أنه حكيم عليه واما من حب شكره
العبد فيحيي عليه عليه عدم الرضى به ان كان مظير ما تفعله علينا
الله عز وجل وبروى عن يونس عليه السلام انه قال للجبريل عليه
دلني على اعبد اهل الأرض فدل له على رجل قد قطع لخدماته ذهب وذهب
وذهب بشارة وبصره فذهب يوشن إليه فسمعه يقول الباقي
يتحقق كاشاء ثم سلبته قوى كاشاء وابقيت لي في ذلك الامر
بالمخير فلما الفضل على وما سقطت مقادير اسنان معاوية رضي الله
عنه قال الحمد لله الذي لم يذهب سمع وبصرى وكان بشر بن الحارث
يقول اجتهدت في سياحتي برج مجد ذرم ابر من اعمى عيني وعذبي وقد صرخ
في الشمس والليل يأكل لحمه ورقت رأسه ووضعته في حجري فلما اتني
قال من هذا الفضول الذي يدخل بيتي وبين رأسي عز وجل فوعزته و
جلده لقطع عيني اربا اربا ما اردت في الاحياء وروى أن عيسى
عليه السلام متبرجاً على ابر صاحدم مفعد مضرور بمخبيه بالفتح
وقد تناولتنيه من الخزام وهو يقول الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي
كثيراً من خلقه فقال له عيسى عليه السلام اي شيء صرفه الله تعالى عنك
فقال اصرت على المهربي وخلع على معرفته فقال له عيسى عليه السلام
صددتني هات يدك فناولته يده فاذ هو من احسن الناس وجهاؤه

هذا شكت ونجد كاشكوهؤلاء القوم ام فصررت عن ذلك واستقرت
لرتبك ولجهة الله رب العالمين وكان عمر بن عبد العزىز يقول لا يبلغ أحد
مقام القوى حتى لا يكون له فعله ولا قوله يفتخض به في الدنيا و
الآخرة وقد كان عمر بن عبد العزىز وقال له رجل يوماً مهني يبلغ العبد
سنان القوى فقال اذا وضعت جميع ما في قلبه من المواتر في طبق
وطاف به في السوق لم يفتح من شئ فيه وكان ايضاً يقول نسبت النبوى
في صيام المهاجر وفي ام الليل مع التخلص فيما بين ذلك واما القوى
ترى ما حرم الله واما افترض الله من زاد بعد ذلك فهو غير
الخير وكان كثيراً ما يقول علامه السنى ان بضم عن الكلمة كما يلهم المجموع
حال اجرمه وكان يقول يحتاج السنى ان يكون عالماً بالشريعة كلها و
الاخراج عن النبوى وهو لا يشعر وكان ابو الدرد يقوله من كلام
النبوى ان يخالف العبد من وربه في متنقله حبه من حزفه وسئل
ابوهيره ورضي الله عنه عن النبوى فقال هى طريق الشولد يحتاج لكتاب
الصيروشيدى وفي الحديث انتهى عما ذكره الله عنه نكن اربع اذى
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول له يومئذ عسى تكونوا كالآتوناد
وصلبيتم حتى تكونوا كالخنايا ما نفعكم ذلك الا ان كان معكم رفع
صادق وكان ابوهيره ورضي الله عنه يقول جلساً لله يوم العيتم
اهل الورع والرهد وكان الفضيل بن عبام يقول لا يحيى في فقلاد
روع فيه كما لا يحيى في الصدقة لا يخشع فيها ولا مال لا يعود فيه وكان
يوحن بن عبد الله يقول الورع هو الخروج من كل شهبه ومحاسبة النفس
مع كل خطرة ثم لم يكره كذلك فليس هو بورع وكان ابن سماك يقول

طلب العلم بوعز كان قد وته اجلين ومن المطلب الرياسه كان قد وته
توكونه ومن طلب الورع كان قد وته الانبياء والاصفهاء وكان الطهرا
يقوله ادرك الناس وهم يتعلمون الورع وهم يسافرون ثلاثة اشهر
وأكثر من يتعلمون منه ذلك وصادروا اليوم لا يطربون ذلك ولا يتعلمون
لهم به ولهم عليه لا حول اخْ و كان محمد بن سيرين اذا رأى شبهة في شئ
تركته كلها ولو جمع بين الماء وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كثاند
خشعة لاعشار المخلافة مخافته ان نقع في الحرام وكان السلف الصالح اذا
وفع منهم في مكان ثم تذكروه ورجعوا ورائع في مكانهم لا يأخذونه
ويقولون يجتمعون هذَا وقع من غيرنا وربنا اخذناه بعدنا وقتل
لرباح القىسى هذه شنا بما رأيت من ورع عمر بن عبد العزىز فقال دعا
لبلة الى طعامه فيينا هن نأكل اذ قال لنا امسكوا فان زيت هذا السع
من زيت العامة الذي انظر فيه ديوانهم وذهب الامام ابو حنيفة رضي الله
عنهم يوماً الى هرميشه ليعطى طلبته بدين وكان لغزيمه شجر على بابه يستظل
بها الناس فوق الامام في الشمس وطالبه فقالوا والما لا يجلس في الغلظ
ان لي عليه مالا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قرض جر
يقعافهور بان شهى وكان المغيرة بن شعبه اذا اشترا شيئاً من طوفين
الأسواق يهده به عن الشارع ويشرمه خوفاً ان يجر على احد المشي لياماً
ذلك الماء من المغيرة وكان العايد بالله المري ورضي الله عنه اذا حلقه
بعانط في الطريق يتغوط في شبابه ثم يغسلها ولا يتغوط في قناء
بعد ايمده وكان بكر بن عبد الله المخنث يجعل ميزاب سطحه الى صحن
دون الشارع فان يشوش على احد وماتت عنده هرة فحضر لها وفينا

في ذرها ولم يرها في المزاج خوفاً أن يهوى ريحها أهدا من المعنلين وكلف
 الفضيل بن عياض يقول أياكم أنت تساور إلى مكة يشى من الشبهة فان
 ود دائق من حرام أو شبهة الفضل عند الله من خمسة أنواع جمعه في هاتبة
 وكان ابن المبارك لا يأكل من كتب غلامه لانه يقول اذا باع شيئاً لهم سلم
 وعلى الحمد و مدحه حتى استراه الناس وكان يقول لغلامه ياك انت
 للشترى ان هذا جبص بلا بعد له وانت ساكت وكان بونش بن عبد
 لا يبيع البز و الاكسيه في يوم غيم ويقول ان المستنى ديمارا حشنا و هو
 معيه كان الاصلمي يقول طلب من الفقرا لرحصه عند الشبهة فاعلم زاد
 الى النار وقال صل الله عليه وسلم لا يبيع العبد ان يكون من المتنقين حتى
 يدع مالا يناس به هذه اعماقه بابن وقال صل الله عليه وسلم لا يدع هريرة
 رضى الله عنه كن و رعا نكن اعبد الناس و زوى انة صل الله عليه وسلم
 وجدت مرة في منزله اوعى الطريق ف قال لولا ان اخنى ان نكون من نمرة
 الصدقة لا كلتها وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه كأندعا سبعين بابا
 من الحالات خافه ان نقع في الحرث و قال وقال الحسن البصري رحمه الله مثلا
 ذرة من الورع خير من الف مثقاله من التهوم والصلادة وقال كعب
 اذنت ذنبا و ما انا ابكي عليه مذاري بين سنه و ذلك انه ذار في اخر
 فاشترىت بدائق سكة مشوية ليأكلها فلما فرغ اخذت فطاعة طيب من
 جدار جاري حتى غسلت يديه ولم استعمله قبل اخذه لها و عن بعضه انه
 يكتب رقة وهو بيت بكره فاراد ان يرب الكتاب من جدار البيت خطرياً
 ان البيت بالكتاب ثم خطرب بالاند لاخطر من هذا فرب الكتاب فسمى هاتفه
 بقوله سبعة المسنون بالتراب ما يلقاه بعد من طوله الحسنا و قيل رجعه الى العبد

رحمة الله من عروق الشام ف قلم ابي شعارة قلم يزيد على صاحبه فقتله بالحنى
 لقتله وابن سلفيد في الورع واسمه قريل واتركه دعوى السلاح فان
 بين لأن نوع عبده فهو من عمله الفسقة عند الورعين ليس له في مقام الصالحين
 اخوه ومن اخلاقهم التوره والسكنه والوقار وقلة الكلام وذكرا لکمال عقولهم في الله
 عنهم وكثرة بخارهم ان من كان قليل العقل لا يصلح ان يكون داعياً الى الله شاع
 ويفسد اكثراً ما يصلحه وفي الحديث كرم الجبل دينه ومرتضى عقوله حبيبه
 خلفه وكان قتاده يقول الرجال ثلاثة رجل ولا شئ فالرجل هو من كان
 لعقله ورثاً ينفع بما ونصف الرجل يساور العقلاء ثم يفعل ولذى لائئع
 هو الذي لا يعقل له ولا رأى ولا يساور العقلاء وسئل على بن ابي طالب في الله
 عليه اين مسكن العقول فقام في القلب قبل فابن مسكن الرحمة فقال لكيد فقبله
 فابن مسكن الوفة فقال في الطحال فقبله فابن مسكن النفس فقال في الريمة
 وكان وهب بن منبه يقول من ادعى العقل ولم يكن له الاخر فهوكاذب و
 كان محمد بن زياد يقول لا يكل عقل الرجال حتى يجد رون صديقة ومن اخلاقهم
 كثرة الصمت والتعلق بالحكمة ثم يلاعى الطالب نظير قوله صلى الله عليه وسلم
 اعطيت جوامع الكلم واحتفظ بالكلم اختصاراً وكان بن المبارك يغوص بالحكمة
 ولو من صانعها وكان ابو الحسن الهروي رضى الله عنه يقرئه نهيج الحكمة من
 اربع صحفاً اندى على الذنب والاستفادة لله وخلو الطعن وصحبة الزهاد في
 الدنيا وكان سفيان الثوري يقول اشتغل محمد بن يوسف بالعبادة فواثق
 بالحكمة وافتقدنا بكتابه العلم فواثق الحجه بما يعنى الجدال وكذا جحى بما يعنى
 تهوي الحكمة من السماه فالتنزه على قلباً من فيه هذه الاربع حصناً وهي
 المكون الذي ادعا وحملهم عليه وسدلوا خ وقت شرف على الناس فن كان جب

خصلة من هذه المحضات فالمحضة تلته خصلة قبلها اذا علمت ذلك فعن بحث حكمهم
 رضي الله عنهم قول حاتم الاسم لا ينظر الى من والمطر الى ما قاله وعذل الحكمة
 حيث وجدتها فانها ضالة المؤمن فإذا وجدتها في صالحة
 ومنها قوله في حسنة رضي الله عنه من رضي بدون قدح وفعله الله وفي
 غايتها عليك بالحكمة فانها بحقن المسكين بمحالس الملوحة ومنها قوله أكلت صحي
 رحمة الله الانقياض عن الناس مكاسبة للعداوة والابتسام اذا لم يجد
 لغير السوء ذكر بين المنقبض والمبسط وفيه ليحيى بن معاذ متن يذهب
 من العبد الحكمة والعلم ف قال اذا طلب الدنيا يشتري من هذه الشلاؤ وكان
 ابا الشافعى رضي الله عنه يقول اظلم الظالمين ل نفسه من توأضع لمن لا يكره
 ورغم في هريرة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه وكان ابا امامه
 رب سكوت اتفع من كلام ورب قوله ادفع من عمود وكان يقول رب بيد
 انفع من فريب ورب عبد اتفع من ولاد او شريف ومنها قوله ليحيى بن معاذ
 رضي الله عنه عند الكف عن المحارم يكون رضي الرب وعند نزول الblade
 يظهر حقيقة الصبر وعند طول الفنية يظهر مواساة الاخوان والآباء
 يفهم العلم وبررة الطبع تثبت المواجهة وبصلاح النية ندوة صحبة
 وقوله من كان القرآن قيده كان اطلاقه منه المؤمن من زينة العصابة
 الغور ومن تلك شهوة الدنيا عومنه الله شهوة ذكره ومنها قوله تعالى
 اذا اضرت السواطير بالفريض فاتركها لتوافقه وقوله من لم يستحسن المحسن
 لم يستفتح القبيح فاعمل فاحذر من الدنيا حتى يجعلها باطنك فهذا ينطبق
 الله تعالى بالحكمة وتصير حكيم زمانك ومن اخلاقهم عدم الحسد لامد من
 المسلمين وبذلك النهاية لكتاب مسلم بطريق الشعري وفي الحديث ان الحسد كمثل

العصمة كما تذكر الناظم في سفينة المؤذن يقول من شأن الحسن عدم الفهم فمن
 لم يجده الفهم فاز يجده امدا وقى محمد الرهبي حين دخل في بطيء فصو الكلم
 المخرج من لسانه فصو الكلام وكان سفينة المؤذن يقرئ من الناس باسم اخف
 من رميم بالسلاسل السهام خطى والسائل يختفى وكان بن عبد الله يقول
 يا رسول اكثروا من الخفا على فقله هذا وشاء لسانه صلى الله عليه وسلم وكم
 بن العمير اربعين سنة لا يتكلم بعد العشاء بلغ وكم الرابع بن خيثم قيل له
 بعشرين سنة لا يتكلم بكلام الدنيا وكثيراً ما بن سلمه اذ انكلم بكلمة لغوفها فات
 نفسه بصوم سنة متابعة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كلامه يحيى الجرجي
 فهو عذة سفين حتى يغور فلة الكلام لما حضرته الوفاة صاحب الخرج لشأنه
 هذه الوردة اوردنى الموردة وكان وهب بن متبه يقول انا احمد الله ابراهيم
 خليل لكونه كان شديداً في المؤذن منه وكان زيراً يسمى بخفف قلب من مسئلة
 نبيل انتهى وكثيراً ما بن سلمه لا يجلس فقط الاستوفرا فيقال له في ذلك فقل
 انا ايجلس من مطئ شام من كان امنا من عذاب وانا غير امن من شروله على اليابس وها هي
 الحديث عليكم بنيام الليل فانه يدا الصالحين قبلكم ومتقربة الى ربكم ونافعه
 لخطاياكم ومنها عن الارث ومحظة للدار عن الجسد وكذا الام زين العابدين
 رضي الله عنه يقوله ناصي بن ذكريماً علهم السلام ينذر عن ورده وكذا قد شع
 من هنوز الشعير فما وحى الله تعالى يا يحيى لما طاعت على جنة الفردوس اطلاعه
 لذاب جسمك ولبيكت الصدید بعد الدموع ولبيكت الحدید ثم بعد المسح
 وكان يشرح الحق وابو حنيفة ويزيد الرفاعي وماذا كان دينار وسفينة المؤذن
 وابراهيم يقولون الليل لكم على الدوام حتى ما لو قالوا واشرح الحق الا تستريح
 للد في الليل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قام حتى نورت قدماه

وقطر منها الدم مع ان الله تعالى قد عذر له ما نقدم من ذنب وما تأخر وكيف
اتام ولم اعلم ان الله عذرني ذنبوا واحداً و قال دايل لابراهيم بن ادريس ان الاوامر
على قيام الديار فصفل دواه فقال له لانه صبي بالنهار وهو يقيم كثرين بهذه
الليل فان الوقوف بين يديه في الليل من اعظم الشرف والمعاصي لا يصح ذلك
الشرف وكما في الفضيل بن عباد يقول بلفظ الله تعالى حين يتجلى ابن المدحون
لحيقى في النهار ليس كل محب بحسب حلوه لجحيب فيما قال مطلع على ثنيا
بكمون على الحصور وخط وبيضا طبون على المشاهدة وعذراً فراعيهم في جندي
ومن اخلاقهم شدة الجوع بطرق الشري وان لم يحب واسنامه حللاً طوّل الليل
والآلام وقد جربوا افوجد والثور كله والخير في خلو الباطن حتى انهم قالوا في الليل
الساير في البطل انا كنا صوتها قرباً جهور بالكونة خال الجوفات حتى وقد ادار
جماعة كثيرة من الفقراء كانوا على قدم الصدق والجوع حتى كان احمد هلا يدخل
للحلاة الا كل سبعة أيام حيا من الله تعالى ان يكره تردد بعد لهم للخلافة
وهو مكشوف العورة وانه في حبسه الشيخ تاج الذكر الى انه صار يفوه
في كل اثنى عشر ايام مأمرة ولا سيدة على الشهادى المشهورة بالذوق يأمر
كل من لقيه بالجوع ويقول له صاحب المؤمن وصاحب الجوع ان لم يطلع الله
لم يعصيه لعدم وجود داعية الى المعاصي وفي الحديث لا يؤمن بعد كل حكم
يحب لأخيه ما يحب لنفسه وكان عبيدة عليه السلام يقول لا يكون العجل
صلوة حتى يتساوى عنده الذهب والرزاقي وقد كان المسئل البهائى جمه الله
يقول ما فطر الله بدنيا والدرهم وضئلاً ما ليس على جسمه ذقبلاً او ذقاً
من احب كما في حديث عبادة حفظه كمس بن الحسن لا يمسك بيده ديناراً ولا
درهماً ويقوله والله بخواص بعراحب الى من جراب ذهب وكان المحسن

يقول دخلت على فقير فرأيته عيناً قد غارت امن الجوع فقلت له هذه هذين الدرهمين
فاسترها شيئاً فكله فقال بقدرة تعاون يقوبي على عباره هذه الليلة بطعم
واداً اخاف ان يبيأ عندى فاموت فلم اشربها وان رسول الله صلى الله عليه
نبيه ولم يجد وان في بيته ديناراً او لدرهماً ولا حضرت محمد بن كعب القرطبي
التابع الجليل الوفاة انفق ما له كله فقالوا له هذا وحيث شبيه الذرثرة فلما
ادخله لفسي اولى واما ذريتي فادخرت لهم فضلاً بي ونا حضرت الوفاة
لحسن البصري قال لامريته هاتي الدرهمين الذين عندك فاتته به ماقصته
بها وقل لا اخاف ان مت وها عندى ان تحرق النار ما بين نحيتي الى مماتي وكأن
جعبي بن معاذ يقول النفقه والاكل والشرب قد منع قلوب الغافلين عن كل خير
ولدرهم واحد ينصدق بالانسان في حياته خير له من الف دينار بعد
٢٠ ومن اخلاقهم عدم وضفهم جنهم في الارض الا عند العجز عن الجلوس عليهم
٢١ في القرآن ان الله تعالى يسامح بثل ذلك ومن اخلاقهم رقة قلوبهم وكثرة بكائهم
على تغريمهم في حقوق الله عز وجل فلعل الله تعالى يرحمهم وكان على هذه القدر بغير
الصادق وضى الله عنه وعمر بن الخطاب وضى المفزعه وبعد الله بن عمر وابوالدرداء
وغيرهم وكان عمر بن الخطاب خطاناً سودان في وجهه من مجرى الدموع ولكن
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وكذلك كان لعمر بن عبد الغني ويزيد الرقاشي
والفضيل بن عياف والبشر الحانق ومعروف كرخي وكان عمر بن عبد الغني زان
عليه القوم يحولون في الدار ويتشد وكيف شام العين وهو فربع ولم تدر
في المثل محل نزوله وان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ربما تمر عليه الاية في قوله
من الديار فتسقط مغشيا عليه حتى يصير يعاداً اياماً كما يعاد المرضي وكان
العام ابوعصييف رضى الله عنه اكتذب سبب من الناول اليمان عند المولد ومن

قد أرتي عن ذلك والله أعلم وكان صالح رحمه يقول الذنب تطمس القلوب
ولا يزيل ذلك الطس الشدة البكاء ومن أخلاقهم غلتهم بفسهم الملاطيب
لقصيرهم في الطاعات فضلاً عن وقوعهم في المعاصي الظاهرة ويقولون
لربما في الله تعالى أن يغوغنا هو تحصل العاشرة واثمان في أحد هم أن
الله تعالى يواحده على التفير والقطير ليخف وقوعه للحسنا يوم القيمة فان
من لم يحاسب نفسه هنا في طول موفر للحسنا هنالك فنسال الله
الطف وكان سيد على الخواص رحمة الله يقول لا يكفي الفقير حتى يكون ملوكا
وزهاداً كأنه أحواله يوم القيمة نصب عينيه وذلك ليست عملاً بما من هذه
الذار وكان أليس القرني رحمة الله يقول استعمل الخزف في هذه الدار فانه
أبغى من العذاب وكان سيد عليه السلام اذا ذكره يوم القيمة بين يديه يصيح
كصائح الكلبي ويقول لا ينفع لابن مريم ان يسكت عند ذكر القيمة ومن
أخلاقهم عدم الاعتناء وقد درج السلف كلهم على عدم العرض وطول الامر
حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان السامة بن زيد اشتري
ولمدة الى شهر فصار يقول لا يتعجبون من اسامه المشتري الى شهر والله
ان اسامه لطويلاً الامر ثم قال صلى الله عليه وسلم والله مارفت قد مني
ومنشت في اضعها حتى اقض ولا لفة لفقة ونلت في اسيغها حتى
اقض ولا فتحت عيني فنلت في اغمظهما وفي رواية حتى اغض
بالمواطدة فبحى يقوله من جماع وقصراً ملهم لم يجد الشيطان من قلبه محدثاً
يجلس فيه وفاز سفيان الثوري يقوله يا ابن ادم انت انت ايام فكل
يوم مضى فقد مرضي بعذنك واموال الصلوة مررة بعضها المعرفة الكثيرة
فقد موافقه ايسلي فابي وقاله الحافى ان اموات في الصلاة فالشوشين على الناس

احداً من عدم استشراق بقوسهم الى هدى احمد جاوة من الجاز او الشام مثلاً
فلا يجدت احد هم نفسه بان فلان نسيه الى شاشا او مداسا او فاكهه
وتحوف ذلك بذاته غافر عن مثل ذلك وقد لاذوا به الى من هم من السفر
المذكور شيئاً بعده لا يخدشون بفسهم باشه سبها كافهم على ذلك بل هم غافلون
عن ذلك وليس ذلك من باب سوء الفتن باشهم اغاهو من باب تردد الطعام وكذا
وضع الله عنه ايام خلائقه لابن ملوكه لا ينار وانما هو خفقات راسه وهو
جالس وكما يقول ان نمت في الليل ضيخت لفسي وان نمت في النهار ضيخت ر
رعيبي وانا مستور عنهم وكان عمر بن عبد العزيز طول ميله يبكي ويحول في دار
ويصرخ الى الصياغ وكثيراً ما يقع مفتشيا عليه وكان يصلى في سطوح غرفة
في بيته في بحوره حتى يجري دموعه وتسقاطه من الميزاب على التائبين
حتى يظنو انه سحابه امطرت وكانت رابعة العدوية كذلك وبكاه
واود عليه السلام وبكاه داود الطائي وبكاه سفيان الثوري وبكاه طوله
الليل والنهار وكان يكتب لاغياد يقول لاني ابكي من خشية الله حتى يخرج
من عيني قطرة واحدة احتبالي من اصدق بيجيل من ذهب وان اغليظ
القلب وكان الفضل بن عيا من يقول ليس البكاء يحال العين اما البكاء بعما
القلب فان الامر قد يسكن عيناه وقلبه فاسى وكان يقول بعما المناقذ يكون
من راسه لامن قلبه وكان سفيان الثوري يقوله رحمة البكاء عشرة اجر
واحد منها لله والتاسعة كلها رياضاً ذاجماً ذالك الجر الذي في الشهارة
واحدة بخاصة به من اثار انسه الله تعالى افلت لا يكل مقام الامر في البكاء
البكاء عينيه وقلبه والبكاء باحد هما ماقع لاسمه ان كان اتباعه فان
بكاه بالقلب لا يذوقه اتباعاً فيحتاج الى يكاد العين ضرورة وان كان مقامه

صلاتهم فعن موافقه بشرط أن لا يضلي بكم صلاة أخرى فقل الله معرف
 بـ^{اللهم} أنت مخلط لخافاً ولا أنت مهوت في الصلاة ثم تحدث فشك
 أنت تعيش إلى صلاة أخرى ثم قدم غيره فصل بالناس وقال له قل
 قل اللهم مدد في أجل حتي تنقضي صلاته الناس وكان الحسن البصري يقو
 من شأن فضيل الامل ان يظن في كل شيء أكله انه لا يخرج من بطيءه الا
 يذهب الفسال بعد موته وما جمعه لا ينفع بالاغيره ومتى ظن ان ما في
 بطنه يخرج منه في الخلاه وما جمعه يأكله فهو طول الامل وكان عبد الله
 بن عباس رضي الله عنهما يقول مكتوب على ظهر المعرف في البر على النورة
 من التمر هذار ذرق فلان بن فلان لا يأكله غيره ومع ذلك فالحررين
 يجده ويفاقد ان باحذه غيره ومن اخذ ذرق كثرة الشفقة على المسلمين
 وسائر الحيوانات وسائر الحصانات وكان المعروف الكريحي ذارى عاصياده
 بالملفقة ورجح المراجحة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
 لبعض الناس والرجمة لهم والشيطان باهلاكم والشماتة بهم وروى ان
 موسى عليه السلام قال يا رب دلني على احب المخلوقات من اذ سمع بانها
 المؤمن شاكره شوكه حزن لهم كاثرها شاكره هو و كان للحسن البصري
 يقوله من علامة الابدال كثرة السفقة والرجمة لعامة المسلمين ومنها
 الدعاء على من بور عليه وعلى الفلام وما يدل لوجود الابدال قوله عليه السلام
 والسلام ان بدلاً، امني لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلاة واما ما خط
 بسحاوة الفرس والنسمة للدمة وكان اماماً على رضي الله عنه من اذ طلب
 يقوله الابدال بالشام والعصائب بالعراق والنجف بالبصر وسئل عبد الله
 بن مسلم الحرمي اليه قوله من الشاء ابدال فقال نعم وكان الحسن البصري في

يقول لولا الابدال لخافت الأرض من فيها ولولا الصادقون لفسدت الأرض
 ولولا العبداء لكان الناس كالبهائم ولولا التسلطان لا هلك الناس بعضهم
 ببعضه ولولا الحجوى لخربت الدنيا ولولا التوحيد لان من ما بين السماء والأرض
 وكان سيدى على الخواص من رحمة الله يقوله من اراد ان لا يردهم دعا عليهم
 على قدم الملائكة في عدم لعيبان وكان ابو يحيى رضي الله عنه يقوله لوان
 المؤمن لم يوصى ربها لكان اذا اقسم على الله ان يزيد له الجبل لاجاهه وكان
 السفيان بن عيينه يقول لولا ان ياخذ الناس لقلت ان من يعتابني و
 يذماني احبائي ممن يمدحني لان المادح لي يكذب بخلاف الدم وكان حسناً
 هذه الكتاب يقول ادوك من اصحاب هذا المقام خلقاً كثير امتهن شحيبي
 الاسلام ورايهم بفتون خبر الناس في الماء ويكفرون وان شيخ تاج الدين
 ذكر يقوله ليس القناعة بان يأكل الشخص كلها وعذابها القناعة يأكل كلها
 خمسة ايام او ثلاثة اكلة صغيرة ولو كان عنده مال كثرة وكان ينتهي
 على الخواص لا يجدها وذئمة لفته ويقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حسب ابن ادم لعيباً يفمن صلبه واللقيماً من الثلات الى التسع النبي صلى
 عليه وسلم حق وصدق فمن امن به اليمان الكامل كفته النسمة لقروه
 بفتح المزياده عليه ما سمعت مرة يقوله من لم يكف بالتسع لقروه في اليوم
 والليله فهو لم يؤمن بقوله صلى الله عليه وسلم حبيب بن اعم لعيباً انتهى
 بذلك ويشفي حمل ذلك على غير اصحاب الشافعه اعما اصحابها كالحرث والحسا
 والتراث فلا يكفيه مثل ذلك وكان محمد بن واسع يأكل الحبر بالملح او الخل
 ويقوله من رضي من الدنيا بغير هذا المبدل نفسه الناس وكان سفيان
 التورى رضي الله عنه يقوله من لم يقنع بجهنم والشمير في هذا الزمان ابى بذلك

وكان يقول الحكمة كالعروسين تطلب البت الخالي تمام فيه لخلو اصحابه ما
كان للحسن البصري يقول لا يجتمعون اربين فانهم اطعام المساوين كان
الاوزاعي يدخل للخلاف كل شهر مرة صار يدخله في الشهر مرتين فكانت ائمته يقول
لا صاحب ادعى العبد الرحمن فانه قد صار مبطنون وكان سالم بن دينار يقول
قد استحببت من تزدري الخلاص كل كل ثلاثة ايام مرة وكذلك قال ائمته
مالك بن انس والامام البخاري وكان مالك بن دينار يقول بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال شر او متنى الدين يأكلون من الحنطة وكان يقول
والله قد خللت دقيق بالرماد كذا كذا مرة وأكلته حتى ضعف جسدي
ولو ارق فويت عليه ما تذكرته وكان سفيان الثوري رحمه الله اذ لم يجد
طعاما حلالا استف الرمل خمسة عشر يوما واكتئب وكذلك كان يقع
لابراهيم بن ادهم واستفرد رضي الله المصبرعشرين يوما لا يذوق غيره
وكان سفيان الثوري يقول بنت عبد الحجاج بن فاطمة بعد عشرين يوما
فهاربته ذاق طعاما ولا شرابا ولا قام لشيء سوى الصلاة انتهى
فان فيما ماذكرته في هذه المخلوق اول الكلام بالجوع الشرعي فما وجبه
الزيادة على ثلاثة ايام فلوباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
رحيما على امنته وكان يقول اقدر والقوم باضعفهم مع انه صلى الله عليه
كان يوصل الصوم فيجعل ان هو لاء الدين جائعوا خمسة عشر يوما
واكتئب كانوا من الورثة لله صلى الله عليه وسلم في ذلك ويحمل زيه
صلى الله عليه وسلم عن الوصال على من يطبق ذلك فزهاء او يغدو
نفسه حتى تضرر نفسه تكره عبادة وود كان ابو عقال المغربي
يأكل في كل ستة اشهر مرة وسمعت سيدى على المرتضى جمه يقول

والبران وكان حامد بن ذيادة يقول ليس شيء اقطع لفظه اليك من الزهد
في الدنيا و قال سفيان بن عبيدة اشتهرنا باربع ثمانين عالما في الدنيا فما
 تلك صفات لا توجد الان لأن الزهد اما يكون في الحلال المحض والذين يجده
ذلك حتى ان الانسان يزهد فيه قلت الحلال موجود والمقامات موجود
ولكن حلال كل انسان مقامة على قدر حاله ولذلك طلب الشاعر من ان يأكل
حلالا وشاسحا في الاخلاق والمقام ولولا وجد للحلال وامكان الزهد
لجعلت الاصحاح الشرعية من فروع متعددة فما تم الامر الا يأكل حلالا
ويغافل الله عز وجل ويتورع ويزهد ولكن قد رحظه ونعيشه والله
اعلم وكان البصري رحمة الله يغوك من لم يجعل حاتم الدنيا من الكبار فقدم
الطريق لان الكهربني على الرغبة في الدنيا ومن احلاؤهم سخيانهم من كثرة
تردهم الى الحلال وذلك بذوق الشوع مع الجدة اقتداء برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقدم كان يشد الجماع على بطن من الجوع قالت عاشره
ولوشامه الله عليه وسلم لا يأكل ولكنه كان يوثر نفسه قلت قد كلامه على
عليه وسلم مقام لخراكم من هذا وهرانه يبدأ بنفسه ولا يجوع الا اضطر
لأن الكامل من شانه ان يوثر طبيعته حفها الله مسؤوله عنهم فما يجاع
صلى الله عليه وسلم اختيارا او اثر على نفسه الا يقتدي به في ذلك فاقرأ
وكان عبد الرحمن بن ابي نعيم لا يأكل الا كل خمسة عشر يوما ثم فتحمه
فاذ هو قائم يصلي وكان عبد الله بن زبير يطوى الاسبوع فلما يأكل الا يوم
السبت وكان يأكل اذا افتر سمنا وعسل و كان الامام ابو حنيفة مقلدا
جذرا وكان يأكل كافك الطير في الفضة ولم يكن في بيته الا الحصير وكذا ابو
صلبي الداراني رحمة الله يقول اجمي ما تكون العبادة الى اذ الرزق طرفة عيني

وكان يقتد

فدوّق سيدى عيسى بن نجم المدقون بن اسحاق بن جريرا بن ابيه مكثه
سبعين سنة لا يأكل ولا يشرب ولا ينام وهو على وضوء وله
وقال بعض الحفظين ان هؤلا الذين يطوفون كان احدهم يتناوله
الرببيه وتحوال قطرة من الماء ليخرج عن الوصال المنى عنه وذلك
هو لظنهم وقد اجمع القوم على ان المجموع من اعظم اوكان الطريق حتى
فالوا او اطلب المرید الاكل بعد حسنة ايام فامروه بالكسب فانه لا يجي
منه شئ في الطريق وكان ابو عثمان الحرسى يقول كنت امكثت اى
كاملة في بدايتي وسياحتى لا يحيط الاكل على باى الا ان حضري بين يدي
فانظر يا اخي جوعك خده كلاشى بالتشبه بالمجموع هؤلاء مع لهم ان
جموع بالخرج عن السنة كما عزف تريره لفوتهم عليه وما زنى عن المجموع
الاخوف الضمر على النفس وقد كان سهل بن عبد الله التستري يقسم
عفله وقوته ومعرفته الى سبعة اجزاء فلان يأكل سبعة اجزاء، ويقولوا لا
اخاف اهلا لساكنت لا، كل حتى يفني سبعة اجزاء، والحمد لله في العالمين
ومن اخلاق فهم نقدمهم سلامه على الفيمه من حيث وفتن الدنيا وفتن
يدهم منها فكانوا يقدموه فراغ يدهم من الدنيا على جمعها وانفاقها في
سبيل الله حوفا ان يمتعونها سحقها حتى كان احدهم يطالب الدنيا
بسترها غير ذلك تركها برا وابرو كان الحسن البصري وحده يقول من
تفرّع لعبادة ربها فهو افضل من تركها واسعى على عباد الله ومن لا فهم
عدم اهتمامهم بامر الرزق والشلح صدرهم اذ لم يبيت عند احدهم
دنيا ولا دار لهم ولا طعام كانوا يكرهون ادخارهون اعد ورجا الاخر
احدهم فوت العذاب والجنة والشهرو على اسم العائلة لا على اسم نفسه وربما

ادخر العارف القوت لا جل الجزر، الذي يضطرب فيه واتهاما ل نفسه وتلها
ادخر الرزق الذي علم من طريق كشفاته رزقه لا يصح لا احد غيره ان
يتناول منه شيئاً فيذخره لاجل كونه رزق لاحرصوا شيئاً على غيره و
سموت سيدى على النبي الصابر رحمة الله يقول من شرط من يجمع بالحضر
عليه السلام من الاوليات، ان لا يذخر قوت غد فن جنابه فوت غدوه لم
يجمع به ولو كان عبادة الشفابن قال ومن شأن الحضرة ياتى للعارفين
في اليقنة وللمريدين في النمام لان المرید لا يقدر على صحبتها بفطهه و
فلذلك يأتىه في النمام يعلمه ادب التي جهلهها وقد كان ابو عبد الله السر
احد رجال رسالة القشيري يجمع بالحضر عليه السلام بيقنة و
يجادله طويلاً فانقطع الحضر عن الاجتماع به في البقيه وصار يأتىه في
النمام فقال ابو عبد الله لمن رأيته لا سالته عن سبب ذلك فرآه
وسائله عن ذلك فقال لهن لا تصح من يختار زف غدوه قد قلت له
لروحيتك في الوقت الغلابي ضئيل هذا الدورهم على الرزق الى غدوه فقال
صحيح ذلك ولكن نبت الى الله تعالى عن الا دعاء قال وبعد ذلك فلم ياتيه
في البقيه الى ان مات ابو عبد الله هكذا الغير به عن نفسه في مرض موته
وكان اولين القراء يقول لا يقبل الله من عبد عذراً وهو يتم بامر رزقه
اذا لم يتم بامر رزقه منهم لله عز وجل والمهتم لا يرفع لعمل انتى قلت
قد يتم العبد لرزقه ويسو في طلبها بكل وسيلة اهتماماً بما امر الله تعالى له
بالكب لا شكا في انه يضيعه وعلى ضده ذلك يحمل كلام او ليس رضى الله
عنه وفبل دابي بالبطاطس مرتة من اين تأكل قال من حيث رزق الله
المذابح والبعوضه افتراء يطعهم بها وينسى بما يد وصل صرقة علقم

فقال له الإمام يوماً في الأكابر اللهم فنِّينَنا كُلَّهُ فَقَالَ لِعَنِّي حَتَّى
 أَعْبُدَ الصَّلَاةَ الَّتِي صَلَيْتَهَا حَلْفَكَ ثُمَّ أَجِبُكَ فَإِنَّكَ لَا تَعْرِفُ اللَّهَ وَلَا تَعْرِفُ
 صَلَاةً مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ قَلَّتْ وَهَذِهِ الْأَيْنَ فِي حَدِيثِ صَلَاةِ حَلْفٍ كُلَّهُ
 وَفَلَجْرٍ لَأَنَّ الْحَدِيثَ وَدَدَ فِي سَدِّ بَابِ الْخَرْجِ عَلَى الْأَئِمَّهِ وَهَذِهِ فِي مَقَامِ
 الْأَمَّامِ وَدَبِيلِ الْقَوْمِ فِي عَدَمِ الْإِدْهَارِ مَارُوَيٌّ أَنَّ شَخْصاً أَهْدَى الرَّسُولَ
 اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ طَوَافَاتٍ فَاطَّعَهُمْ طَائِرٌ مِنْهَا فَلَمَّا كَانَ
 مِنَ الْعَدَتِ هُنَّ بِهِ فَقَالَ الْمَاهِدُ كَانَ تَرْفِعُ شَبَّالَ الْعَدَدِ فَإِنَّ اللَّهَ يَا تَبِّي بِرَزْقِ
 كَلَّا غَدَانَهُ فَاسْتَخْنَ لِنَفْسِكَ بِالْأَخْيَرِ بَعْدِهِ أَدْخَلَ شَيْئَيْنِ لِعَنْ دِينِهِ
 مُضْطَرِّبَةً فَقَدْ لَمْ يَلِمْ لِيْسَ لِكَ فِي مَقَامِ الصَّالِحِينَ وَلِلْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَمِنْ أَخْلَاقِهِ أَذْرَادُوا شَخْصاً أَنْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فِي الْجَبَلِ مَثَلًا وَمَبَارِ
 يَنْزَلُ لِلنَّاسِ وَيَحْضُرُ وَلَا يَمْهُمُ وَيَرْزُقُ الْمَوْلَمَ أَنَّ لَا يَجْعَلُهُ عَلَى عَلَةٍ رَ
 فَاسِدَةٍ كَانَ كَانَ يَقُولُ وَعْنَهُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْوَهَدَةِ الَّتِي شَهَرَ لِنَفْسِهِ
 بِهَا وَأَنَّهُ نَعْلَمُ أَنَّهُ يَفْعُلُ ذَلِكَ مَعَ النَّاسِ لِيَصِيرُ وَيَحْضُرُ وَنَمْوَلَهُ مَثَلًا إِذَا
 دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَلَخَوْذَكَ بِلَيْجَبِ حَمْلِهِ عَلَى أَنَّهُ أَنْتَ يَفْعُلُ ذَلِكَ حَالَ الصَّالُوْجَهِ
 اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَابِ حَسَنِ الْخُلُقِ مَعَ احْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّكَ لَمْ تَنْظِنْ بِأَعْدَادِ
 مَعْبُادِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنْقَطِعِينَ فِي تَرْبَةِ أَوْجَبِلِ سُوْدَا أَذْرَادِتِ أَحَدِهِمْ حَالَطَ
 النَّاسَ وَيَقُولُ أَنَّهُ أَنْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَالَّهُ وَلَخَالَطَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يَنْتَنِي
 حَالَهُ بِلَيْلَهُ بِهِ سُحْرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ أَخْلَاقِهِ مَوْافِقَةُ الْفَقِيهِ
 أَذْرَادُ شَيْئَيْنِ مِنْ احْوَالِ أَهْلِ الْطَّرِيقِ أَوْ بَرْهَمَ وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهِ الْجَوَهَهُ إِذَا
 عَلِمَ رَجُوعَهُ لَهُ فَإِنَّ الْفَقِيهَ فِي دَيْرَةٍ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهَا فَإِذَا قَالَ إِنَّ الْقَطْبَ
 مَثَلًا وَالْأَبَدُ الْأَوَّلُ وَالْأَدِنِي لِهِ حَقِيقَهُ فَقَوْلَهُ نَعَمْ وَانْوَبْذَكَ دَانِهِ لِيْسَ

حَقِيقَهُ عَنْهُ هُوَ وَإِذَا قَالَهُ أَنَّ الْأَوْلَيَاَنَّ أَنْقَضُوا وَلَمْ يَبْقَ أَعْدَادُهُمْ قَتَلَهُ
 صَيْدَتْ وَانْوَبْذَكَ عَلَى مَعْتَقْدَهُ هُوَ وَإِذَا قَالَهُ الْخَضْرُ لَا وَجْهُ دَلَلَهُ فَقَالَهُ
 لَهُمْ لَا سِيَّمَا نَعَى إِنْ يَكُرُ ذَلِكَ كَانَ تَبَمِّيَهُ وَهَذِهِ وَقَدْ حَالَفَ
 هَذَا الْخَلْقُ جَمَاعَهُ وَخَالَفُوا الْفَقِيهَ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ شَرْرٌ وَقَدْ فَاعَرَضَ وَسَبَّ
 الْطَّائِفَةَ وَمَا هَكُذا كَانَ الْأَشْيَاخُ الْأَسْبَقُونَ دَرْضَى اللَّهِ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَكَمْ
 مِنْ أَخْلَاقِهِمْ كَثُرَةٌ رِبَاضَةٌ نَفْوِسَهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا حَدَّهُمْ بَنْظَرَ الْلَّهِ دَيْنُ عَلَيْهِ بَيْارِ
 الْوَى دُونَ الَّذِي لَمْ فَادَ أَسْعَمْ حَخْوَرَلَهُ تَعَالَى هَلْ دِيْسْتُوِيَ الَّذِينْ يَعْلَمُونَ
 وَالَّذِينْ لَا يَعْلَمُونَ يَرَى نَفْسَهُمْ جَاهِلًا وَيَرَى جَمِيعَ اُفْرَانَهُمْ عَلَى بَيْارِ الْأَرَى
 وَأَنَّهُ لَا يَسْتُوِي مَعَ وَاحِدِهِمْ وَلَا يَقْارِبُهُمْ فِي مَقَامٍ وَلَا حَالَ عَكْسَهُمْ مَا يَبْلِي
 إِلَيْهِ ذَهَنٌ مِنْهُمْ يَجْاهِدُهُ نَفْسَهُ فَإِذَا عَلِمَ ذَلِكَ وَاعْلَمَ عَلَيْهِ بَعْدَ بَعْدِ ذَلِكَ
 رِبْحَةٌ عَظِيمَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ أَخْلَاقِهِمْ نَفْقَدُهُمْ نَفْوِسَهُمْ كُلَّهُ
 سَاعَةٌ لِيَخْرُجُوا مِنْهُمْ بِاَسْفَافِ الْمَنَافِقِينَ وَيَدْهُلُوْهُمْ بِاَسْفَافِ الْمُؤْمِنِيَّانَ
 فَانْهَا بَعْضَهُمْ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِيَّنَ فَيَقُولُ صِفَاتُ الْمُؤْمِنِيَّاتِ وَصِفَاتُ الْمُؤْمِنِيَّانَ
 فِي كِتَابِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى الْقَائِبُونَ الْعَابِدُونَ ذَلِكَ الْآخِرَهُ وَمِنْ صِفَاتِهِمْ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 فِي قَوْلِهِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِينْ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ حَاسِعُونَ إِلَى الْأَخْرَهِ وَلَخُوْهُمْ مِنْ
 الْأَيَّاتِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَبْدُو مِنْ أَحَدِهِمْ كُمْ حَتَّى يَجْعَلْ لَهُ أَخْبَرَهُ مَا يَجْعَلُ لَنَفْسِهِ وَنَفْسُهُ
 الْآخِرَهُ لَا يَبْدُو مِنْ أَحَدِهِمْ كُمْ حَتَّى يَأْمُنْ بِهِ أَجَارَهُ بِوَاقِفَهُ قَالُوا وَمَا بِوَاقِفَهُ بِيَارِ سَرِّ اللَّهِ
 قَالَ غَشْمَهُ وَغَلِيمَهُ وَكَانَ عَمِّرُنَ الْخُطَابَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَذْرَادِتِيْمُونِيْ دَغْتَ
 عَنِ الْقَطْبِيْقِ فَمَوْرِمَنِيْ وَالْأَصْحَوْنِيْ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَاصِحًا لِأَخْيَهِ
 وَقَدْ جَمَعَ بِجَنِيْ بِنِ مَعَاذَ جَمِيلَهُ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ إِنَّهُمْ كَثِيرُ الْحَيَاةِ
 الْأَذْيَى كَثِيرُ الْجَنَوْرِ قَلِيلُ الْغَسَادِ صَدُوقُ الْمَسْتَأْنِ ثَبِيلُ الْكَلَامِ كَثِيرُ الْعَدَلِ قَلِيلُ الْأَرَى

قليلاً فهو كثيرون يرحمونه ويتولى وفوداً متبرأة تكرر أكثراً الرفع عن
 الله تعالى أذ أضيق عليه الورق حليماً فرقاً ياخذاته عفيفاً شفوقاً لاعاناً
 ولا سباباً ولا عياباً ولا نعاماً ولا مفتباً ولا عجولاً ولا حسوداً ولا حفراً
 ولا متكبر ولا مغيهاً ولا اغبى في الدنيا ولا طبطب الامل ولا كثير النوم
 والغفلة ولا مراياً ولا مساقاً ولا بعضاً لا هشاماً بشاشاً لاجساً
 ولا حساساً يحيى الله وييغصن في الله ويرضى في الله ويغضب الله ذاره
 تقوى وهمته عقباً وجلسيه ذكراه وجيبيه مولاه وسعيه لآخره
 وذكر خوشاده مائة وصف و كان مالك بن دبس و رحمة الله تعالى له ولذاته
 للمنافقين أذ ناب ما وجد المؤمنون أرضها مشروناً عليهم و كان حذيفة
 رضى الله عنه يقول كان الرجل يتكلم بالكلمة الواحدة على خبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقاً و أنا لاسمعها من أحدكم في المجلس
 الواحد عشر مرات ولا يتبه لها أينه قلت في ذمانتها هذا ابنها على قوله
 حذيفة ما يخل أحد من النفاق إلا مخلصين الصادقين أعاذنا الله
 من صفة النفاق ولو كان كلمة واحدة على خلاف القلب وفي الحديث
 المأذن همته في الطعام والشراب والمؤمن همته في الصيام والصلوة و
 كان الفضيل بن عباد رحمة الله يقول المؤمن يزرع الخلاف ويحافى أن
 تنشر شوكاً والمنافق يزرع شوكاً و يطلبان بثمر رطبان و كان حاتم الأوصياني
 من علماء المؤمن أن يفعل الطاعات ومع ذلك يسيئ وعلماء المذاق
 الذين يسيئون العمل ثم ينحدر أنتي ففتش ياخي فتشك قبل موتك وابكي على
 نفسك أن وجدت فيها الخلاق المذاقين كما سمعت وأوصافهم وعلمائهم
 ولهم الله رب العالمين هذا أخر ما يشرئي جمعه من الخلاق أسلف الصالح

رضي الله عنهم أجمعين **فهذا المترم المغير** جمع من هذه **الرسالة الشرفية**
 والمسؤل من اطلع فيه من ذوى العلم على قصوره ونقصه وأخلأ في ترتيب
 أو تغبيره أن يصلحه بعد تخفيفه بالتأمل فيه وإن لم يجيئ به جمهور في
 مما أصلحه وناد فيه فإن الإنسان محل للخطأ والنسيان **ومن** شرعت في خطبة
 الكتاب في حصر عظيم من عدم وجود الموارد التي استند إليها في الكتاب فدخل
 على شخص بكتاب عتيق محرر من الأول بخطه كوفي تاريخ كتابة خمس مائة
 سنه وشئ فوجده مكتوباً بأحوال السلف الصالحة من الصحابة والتابعين
 وراثة مؤلفه يروى عن كبيع بن الجراح من أفران الإمام مالك رضي الله
 عنه ففرحت بذلك **الأشدة** الفرج فشيدت به أخلاق هذه **الرسالة** وخذ
 بعض الأحاديث والآدلة من كتب المعتبرة معتمدةً إلية وكان من يطالعه
 صاحب الصحابة والتابعين وتابع التابعين ودى قوله وافعالهم ووراثة
 ورثدهم وخرفهم وخشيتهم وعلمهم رضي الله عنهم جميعاً **واعلم** أن
 من طالعه باتفاق رأى لنفسه فدانسته من أخلاق الصالحين كما اشترى
 الحية من ثورها فاسأله تعالى من فضل من ينفع بالاخوان ومن بعد حمو
 يجتمع لنا ولهم بالحسنى وان يجعل اخر كلامنا في هذه الدار اشهدان الله
 إلا الله وواشهدان مجد ابيه ورسوله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله
 وصحبه وسلم تسلية ما كثيرواليوم ولهم الله رب العالمين أنتي هذه **الرسالة**
 بقلم المفتقر عفان بن هشطى الانقروى غفرانى

ولوالله رب العالمين والحمد لله رب العالمين

سنه مائة وسبعين ومائتين

والله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم



مكتبة المصطفى الالكترونية

www.al-mostafa.com

www.makhtota.com

Source / المصدر :



KING SAUD
UNIVERSITY

<http://makhtota.ksu.edu.sa>